الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة بعنوان:

المصطلحات العلمية في القرآن الكريم

-مصطلحات الكون في الربع الأخير- أنموذجا

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:مصطلحية

إعداد الطالبة:

- سميحة جعبوب

إشراف الدكتورة:

- سلمى شويط

أعضاء لجنة المناقشة

1- الدكتورة	غنية بوحوش	رئيسا
2- الدكتورة :	سلمى شويط	مشرفا و مقررا
3 – الدكتورة:	خديجة بوخشة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2016/2015م- 1436-1437هـ

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

وستردّون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾

سورة التوبة الآية : 104

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سورة طه 24-25

كلمة شكر

أحمد الله وأشكره على جزيل فضله ونعمه

قبل كل شيء

هو الذي قدرني على إتمام هذا العمل المتواضع

كما لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر

الجزيل

إلى الأستاذة المشرفة سلمى شويط

على الجهود التي بذلتها معي طيلة فترة إنجاز

هذا البحث

وعلى نصائحها القيمة وإرشاداتها ودعمها

وأتوجه كذلك بالشكر إلى كل من أمد لي يد

المساعدة

في إعداد هذه المذكرة

ولو بكلمة طيبة أو دعاء مخلص.

يقول الله تعالى في محكم التنزيل : "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" الحجر -9-، وهي إعلان عن خلود هذا الكتاب المقدس الذي جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يمسه التحريف ولا يطوله النسيان، ثابت لا يتغير بتغير الأزمان، ولا يتغير الناس فمنذ نزوله قبل أربعة عشرة قرنا، لم يتغير فيه شيء، ولم ينقص منه حرف أو يزيد، وقد تغيرت بعد نزوله الحضارات وتبدلت المفاهيم والاعتقادات.

ومنذ نزل تهافت المسلمون عليه يقرؤونه ويتدبرون آياته ويتعلمون شرائعه، ويعلمونها للناس، فظهرت دراسات وعلوم جديدة تخدم هذا النص سميت بعلوم القرآن، وليس هذا فقط فقد ظهرت علوم لغوية استمدت قواعدها وشواهدها من القرآن الكريم، كالبلاغة والنحو وغيرهما. وإلى يومنا هذا سجلت المكتبة القرآنية عددا هائلا من الدراسات والبحوث والمؤلفات حول القرآن الكريم، تنوعت وتمايزت بتنوع العلوم واختلاف القضايا التي تناولها الباحثون والدارسون لكتاب الله، وخصوصا في العصر الحديث، حيث شهد العام التطور الهائل في كافة ميادين المعرفة، وتطورت وسائل البحث ومناهجه، وعليه نجد أن الدراسات القرآنية قد طرقت أبواب جديدة، واعتمدت مناهج حديثة في خدمتها للنص القرآني، فظهرت مناهج جديدة في التفسير منها المنهج الموضوعي، ومنها من ربط القرآن الكريم بالمكتشفات والعلوم الحديثة، فظهر ميدان الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، ومن المنطلق كان موضوع هذا البحث الذي هو **المصطلحات العلمية في القرآن الكريم –مصطلحات الكون في الربع الأخير أنموذجا**. حيث طرقنا باب الإعجاز العلمي لكن بوسائل علم المصطلح محاولين من خلال هذا البحث بيان تضمن النص القرآني لما يقرأ به العلم الحديث انطلاقا من المصطلحات العلمية الموجودة فيه والمشيرة للحقائق العلمية الحديثة من خلال نموذج تطبيقي جسدته مصطلحات الكون في الربع الأخير للقرآن الكريم، يبحث من خلاله العلاقة التناسبية بين المعنى اللغوي، والمفهوم الإصطلاحي لهذه المصطلحات، في ظل المعاجم اللغوية والتفاسير القرآنية للآيات التي وردت بها المصطلحات الكونية، حيث اختار البحث الوقوف عند المصطلحات الجغرافية والفلكية ومصطلحات الطقس والمناخ فقط.

وتنطلق أهمية هذا الموضوع من أهمية المدونة القرآنية، ومن أهمية تحديد وتوضيح مفاهيم المصطلحات القرآنية، من ثمة إثبات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، كما تتجلى أهمية الموضوع في تقديم نموذج تطبيقي للدراسة المصطلحية لألفاظ القرآن الكريم.

حيث يهدف هذا البحث إلى تطبيق الدراسة المصطلحية على المصطلحات الكونية في الربع الأخير من القرآن الكريم. والوصول إلى المفهوم الإصطلاحي لها وتقديمه في تعريف جامع مانع يستخرجه من الدراسة النصية والتعريف اللغوي لهذه المصطلحات.

وقد انطلق البحث من قضية الدراسة المصطلحية لألفاظ القرآن الكريم بين الآليات والأهداف، حيث وقف عند آليات الدراسة المصطلحية ما هي؟ وما هي أهدافها؟ ما هي الصورة التطبيقية لها. منطلقا من مجموعة من التساؤلات هي:

1- ما مدى تحقق المفهومية أو المصطلحية في النص القرآني؟

2- ما حقيقة المصطلح وما طبيعة المصطلحات العلمية؟

3- ما هي آليات الدراسة المصطلحية للقرآن الكريم؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها سطرت خطة منهجية قائمة على مقدمة وخاتمة، وفصلين؛ الأول نظري والثاني تطبيقي؛ حيث تناول الفصل الأول ضبط مفاهيم العنوان من خلال تحديد مصطلحاته وتعريفها، وقد قسم إلى أربعن مباحث هي:

1- **تعريف المصطلح**: وقد اندرج ضمنه تعريف المصطلح، وتحديد خصائصه وبنيته، والتناسب الدلالي المفهومي فيه.

2- **تعريف المصطلح العلمي**: جاء فيه تحديد المصطلح العلمي من خلال تعريف مصطلح العلم، وذكر خصائص المصطلح العلمي، كما خصص تعريف للمصطلح الكوني.

3- **تعريف المصطلح القرآني**: وجاء فيه تعريف القرآن الكريم والوقوف عند لغته والسمة الإعجازية للفظه، والمصطلح القرآني بتعريفه، وذكر خصائصه والدقة المفهومية فيه.

4- **تعريف الدراسة المصطلحية**: وانطلق بداية من تعريف علم المصطلح ثم تحديد الدراسة المصطلحية ضمنه إلى تعريف الدراسة المصطلحية للقرآن الكريم ومنهجها المتبع فيه.

أما الفصل الثاني فقد كان نموذجا تطبيقيا للدراسة المصطلحية لألفاظ القرآن الكريم على المصطلحات الكونية في الربع الأخير منه، وقد انقسمت إلى أربعة مباحث هي:

1- **الإحصاء**: وتم فيه إحصاء المصطلحات الكونية وترتيبها ألفبائيا وذكر الآيات التي وردت بها وعدد مرات تكرارها.

2- **الدراسة اللغوية**: وفيها تتبع البحث المعاني اللغوية للمصطلحات المحصاة في المعاجم التراثي والحديث منها على الترتيب، وأورد ذكر بعض التعاريف الإصطلاحية المتحصل عليها.

3- **الدراسة النصية**: وقد ورد فيها تفاسير للآيات التي جاء بها المصطلح الكوني المحصى.

4- **الدراسة المفهومية**: وفيها تم تقسيم المصطلحات وترتيبها في جداول حسب انتمائها المفهومي إلى مصطلحات جغرافية ثم مصطلحات الطقس والمناخ ثم مصطلحات الفضاء والفلك.

أما المنهج المعتمد في هذا البحث فهو منهج متكامل فيه المنهجان الوصفي والتاريخي حسب خصوصية كل مرحلة من مراحل البحث حيث اعتمد آليات المنهج الوصفي في التحليل والتعليل وآليات المنهج التاريخي في تتبع التطور الدلالي ومعاني المصطلحات.

وقد اعتمد البحث على قائمة من المصادر والمراجع، أهمها النص القرآني الذي مثل مدونة البحث في الربع الأخير منه تحديدا، من أهم المراجع المعتمدة في الدراسة نذكر كتاب "**علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**" للدكتور علي القاسمي، وكتاب "**دراسات مصطلحية**" للدكتور الشاهد البوشيخي، وكتاب "**مفهوم التأويل في القرآن الكريم –دراسة مصطلحية**" للدكتورة فريدة زمرد من المعاجم اللغوية "**معجم لسان العرب**" لابن منظور، "**المعجم الوسيط**" لمجمع اللغة العربية، ومن التفاسير "**صفوة التفاسير**" للصابوني "**تفسير القرآن العظيم**" لابن كثير، وغيرها من المراجع التي اعتمدها البحث.

ومن بين الدراسات السابقة والمشابهة لهذه الدراسة نذكر:

- الدراسة التي قام بها **علي المودودي** من خلال مؤلفه "**المصطلحات الأربعة في القرآن الكريم**" وتناول فيه أربعة مصطلحات هي الإله–الرب–العبادة–الدين.

- دراسة **فريدة زمرد** تحت عنوان "**مفهوم التأويل في القرآن الكريم –دراسة مصطلحية**" قدمت من خلالها تعريف للدراسة المصطلحية للقرآن الكريم، ودراسة لمصطلح التأويل.

أما مستقبلا فيمكن اقتراح عدد من البحوث انطلاقا من هذه الدراسة وهي:

- دراسة المصطلحات الكونية في القرآن الكريم كله.
- المصطلح العلمي القرآني والمصطلح العلمي المتداول دراسة مقارنة.
- أهمية تحقيق المصطلحات العلمية في القرآن الكريم في خدمة المصطلح العربي.

وليس هناك بحث إلا وقد مر بمجموعة من الصعوبات في طريق إعداده ولعل من أهم الصعوبات التي واجهت هذا البحث صعوبة تحديد و إحصاء المصطلحات الكونية نظرا لكثرتها وخصوصية بعضها الآخر الوقت الطويل في تتبع معانيها اللغوية في المعاجم التراثية والحديثة.

إضافة إلى الحجم الكبير لعدد تكراراتها ضمن الآيات القرآنية، ناهيك عن عدم إيجاد بعض التعاريف الاصطلاحية لعدد من المصطلحات. وهي في الحقيقة صعوبات زادت من لذة البحث وقيمته.

فإن أصبنا فهذا بتوفيق من الله، وإن أخطأنا فهذا لنقص فينا، فنرجو من الله التوفيق والسداد.

الفصل الأول: قراءة في مصطلحات العنوان:

1- تعريف "المصطلح":

1-1- التعريف اللغوي:

1-1-1- في المعالم التراثية:

ينطلق التحديد اللغوي للفظة " مصطلح " من جدرها اللغوي " صلح " وأقدم تعريف معجمي لها هو" صلح" : الصلاح : نقيض الصلاح، ورجل صالح في نفسه ومصلح في أعماله وأموره ،الصلح :تصالح القوم بينهم"[1] فالجدر هنا و مشتقاته (الصلاح، صالح، مصلح، الصلح) مدار المعنى فيها هو نقيض الفساد في معجم آخر نجد أن " الصلاح: ضد الفساد، نقول: صلح الشيء يصلح صلوحا(...) قال الفراء: و حكى أصحابنا صلح أيضا بالضم(...) و الصلاح بكسر الصاد: المصالحة و الاسم: الصلح، يذكر و يؤنث و قد اصطلحا و تصالحا و صالحا أيضا مشددة الصاد" [2] وهذا التعريف مشترك مع الدلالة السابقة عدا إيراده بعض الاشتقاقات الأخرى للجذر "صلح".

و نجد أيضا: « الصلاح: ضد الفساد(...) و الاصطلاح: اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص»[3] و قد ربط لفظ" الاصطلاح" بالاتفاق و الخصوصية، و هو مفهوم جديد زائد على مفهوم" ضد الفساد "، و يعتبر أقدم تعريف يورد لفظ "الاصطلاح" و في تحديد آخر « صلح: الصلاح ضد الفساد، صلح، يصلح، يصلح،

---

[1] :الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، «ترتيب وتحقيق، عبد الحميد هنداوي، ط1، ج2، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ/2003م» ص406

[2]: إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، «تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، ط4، ج1، لبنان، بيروت، دار العلم للملايين، 1990م»، ص383.

[3]:الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس،« تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ط2، ج6، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، 1385هـ/1965م ص551.

صلاحا وصلوحا (...)، وهو صالح وصليح (...) والإصلاح نقيض الإفساد (...) والاستصلاح نقيض الاستفساد (...)، والصلح: تصالح القوم (...) وقد اصطلحوا وصالحوا وأصلحوا وتصالحوا وإصالحوا»[1].

ويلاحظ زيادة بعض المشتقات، وعليه يمكن الإشارة إلى أن المعاجم العربية التراثية قد عرفت لفظ "صلح" ومشتقاته بأنه نقيض الفساد، ولم تورد جميع اشتقاقات الجذر إلا مع تقدم الزمن، أما لفظ "إصطلاح" فلا نجد إلا في معجم الزبيدي وقد ربطها بالإتفاق والخصوصية، أما إبن منظور فقد أورد لفظ " اصطلحوا" ضمن قائمة المشتقات دون أن يعطيها تعريفا خاصا، ونلاحظ أيضا غياب لفظ " المصطلح" من المشتقات ضمن المعاجم التراثية.

1-1-2- في المعاجم الحديثة:

لم تختلف دلالة الجذر "صلح" في المعجم الحديثة وإنما بقيت كما هي، وحتى أن بعضها لم يورد كل اشتقاقات الجذر، ومن بين هذه التعريفات « صلح- صلاحا وصلوحا: زال عنه الفساد (...) اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا، تصالحوا: اصطلحوا.

(الاصطلاح) مصدر اصطلح، و- إطفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته».[2]

وقد أعاد هذا التعريف ما حملته المعجم التراثية، وإن زاد قضية إمتلاك كل علم لاصطلاحاته الخاصة به. كما نجده لم يذكر لفظ "مصطلح" هذا الأخير الذي نجده في التعريف التالي: «صلح – صلاحا: زال عنه الفساد (...) الإصلاح: إتفاق طائفة على شيئ مخصوص، و- إتفاق في العلوم والفنون على لفظ أو رمز معين لأداء مدلول خاص ويقال لكل علم إصطلاحاته (...) (المصطلح) لفظ أو رمز يتفق عليه في العلوم والفنون للدلالة

[1]:ابن المنظور، لسان العرب « تحقيق، نخبة من العاملين بدار المعارف، د ط، مصر، القاهرة، دار المعارف، مجلد4، د ت»، ص2479.
[2]:مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مصر، «مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ/2004م» ص520.

على معنى معين»[1] ، فبمعنى الجدر "صلح" هو زوال الفساد، في حين عرف الاصطلاح "بأنه الاتفاق، أي عملية الوضع و"المصطلح" هو نتاج عملية الاتفاق، وهو إما لفظ أو رمز، وكلاهما مرتبط بالعلوم والفنون.

«أما اللغات الأوروبية فتصطنع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والرسم، من طراز "Terme" الفرنسية، و(term) الانجليزية، و(termine) الإيطالية، و(termino) الاسبانية، و(termo) البرتغالية. وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية (terminus) بمعنى الجدر أو المدى أو النهاية»[2].

وهو مفهوم يختلف عن المعنى اللغوي في المعاجم العربية، فالمعنى العربي يدور حول الجدر والمدى والنهاية في حين أن المعنى العربي يدور حول نقيض الفساد والاتفاق.

1-2 : التعريف الاصطلاحي:

لم يكن تعريف المصطلح "مصطلح" حديث العهد بل يمتد إلى القرون السابقة خاصة عند العرب، وسنورد في مايلي بعضا منها:

وهو «عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول»[3]

وهو تعريف قائم على ثلاث خصائص هي: الاتفاق والتسمية والنقل، وأساس نقل اسم عن موضعه الأول لتسمية مفهوم جديد هو الاتفاق.

---

[1]: مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، «دط، مصر: دار التحرير للطبع والنشر، 1989»، ص368.

[2]: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد «ط1، الجزائر، الجزائر العاصمة، منشورات الإختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، بيروت، 1429هـ/2008م»،ص22.

[3]: علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات،«د ط، لبنان، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون،1985م»، ص28.

وهو أيضا «العرف الخاص وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص أو لمشاركتهما في أمر أو مشابهتهما في وصف أو غيرها»[1].

والعرف الخاص يقصد به الخصوصية، وقد أضاف شرط المناسب في نقل الاسم عن موضعه الأول، ومن أشكال التناسب كما سبق الذكر.

أما في المعاجم المتخصصة الحديثة فنجد تمايزا بين تعريف لفظ "اصطلاح" ولفظ "مصطلح" على النحو التالي:

1- «الاصطلاح، العرف، المواضعة convention:

ما تواضع عليه الأدباء وجمهورهم من أساليب وضع أدبية»[2].

فالمقابل الأجنبي هو convention وليسterm ، والاصطلاح هو الطريقة التي يتفق عليها في الوضع.

أما المصطلح فيقابل المصطلحين الأجنبيين:

(Term , Fora Concept)

Terme (Pour une notion) (...) «هو أي رمز تتفق عليه للدلالة على التصور ويتكون من أصوات مترابطة أو من تمثيلها الكتابي (بحروف)، قد يكون المصطلح كلمة أو عبارة»[3] وهو معرف بربطه بالتصور على أساس أنه رمز لغوي منطوق أو مكتوب ، وقد يتكون من كلمة مفردة أو مركبا من عدة كلمات.

---

[1]: محمد على التاهانوي، كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم« تقديم، رفيق العجم، تحقيق، علي دحروج، ط1، ج2، لبنان، بيروت، مكتبة لبنان» ص212.

[2]: مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب« ط2، لبنان، بيروت، مكتبة لبنان، 1984» ص46.

[3]:مواصفة Iso رقم (1087)، معجم مفردات علم المصطلح (إنجليزي-فرنسي-عربي)، « ترجمة الأمانة العامة لعلم المصطلح، هيئة المواصفات والمقاييس السورية، 1984م، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المملكة المغربية، الرباط، العدد24، 1985» ص221.

أما تعاريف الباحثين والدارسين في ميدان المصطلحية فقد تباينت وتنوعت، بحسب اختلاف العناصر التي انطلقوا منها لتعريف المصطلح وبين هذه التعاريف نذكر:

«المصطلح هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعين مفهوما مجردا أو محسوسا داخل مجال من مجالات المعرفة»[1]فالمصطلح إذا قد يكون مفردا وقد يكون مركبا وقد يكون لغويا أو رمزا غير لغوي يعين مفهوما في مجال معرفيا خاص.

وهو «عرف يتفق عليه جماعة فإذا ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه»[2] فعصري الاتفاق والشيوع هما ما يميزان المصطلح في هذا التعريف. دون العناصر المذكورة سابقا و«المصطلح رمز لغوي يدل على تصور دهني ، أكثر ما يكون متفق عليه، وهذا التصور يربط بين المصطلح والمفهوم (...) فالاصطلاح أو المصطلح: هو التعارف المخصوص أو الاتفاق بين مجموعة متخصصة على وضع ألفاظ تدل على مسميات مباشرة»[3].

وهذا التعريف يحدد المصطلح بالرمز اللغوي ولا يعممه كسابقه في حين يجعل الاصطلاح يقابل المصطلح وعرفه بأنه الاتفاق على وضع المسميات. أو الألفاظ التي تسمى مفاهيم ذهنية مباشرة.

وفي تعريف أبسط، المصطلح «كلمة أو مجموع كلمات تدل على المفهوم»[4] دون شروط أو عناصر أو خصائص مميزة.

«وعموما فإن المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين، لا سبيل لفصل دالها التعبير عن مدلولها المضموني، أو حدها عن مفهومها، أحدهما الشكل (forme) أو التسمية (dénomination) ،

---

[1]: أعضاء شبكة تعريب العلوم، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبيعية«د ط، المملكة المغربية، فاس،المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية،2005م»، ص26.

[2] :أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، «دط، العراق، بغداد، المجمع العلمي العراقي، 1427هـ/2006م»، ص4.

[3] :مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، «دط، العراق، جامعة بغداد ،كلية الآداب، 2012م» ص-ص،59-6.

[4] :صالح أحمد صافار،قضايا في المصطلح،« مجلة بيان، ميلطان للبحوث والدراسات والإنهاء الثقافي ، السنة الأولى، عدد1، سبتمبر،2014»، ص158.

والآخر المعنى (sens) أو المفهوم (notion) ، أو التصور(concept)»[1]على اختلاف التسميات فهذين العنصرين الأساسيين الذين يمثلان بنية المصطلح ، ولا يتحقق إلا بوجودهما ، حتى وإن غابت إحدى العناصر السابقة.

خلال تتبعنا للدلالة اللغوية والاصطلاحية للفظ "مصطلح" وجدنا أن الدلالة اللغوية "ضد الفساد والاتفاق" تتناسب مع المفهوم الاصطلاحي الذي يعرف بأنه لفظ متفق عليه للدلالة على مفهوم علمي أو تقني في ميدان معرفي خاص سواء كان كلمة أو أكثر، حيث أخد التعريف الاصطلاحي خاصية الاتفاق التي شكلت نقطة التناسب بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي.

1-2-1- بين لفظ "مصطلح واصطلاح":

تتحدد الدلالة اللغوية للفظ المصطلح بعدة اشتقاقات من بينها "اصطلاح" و"مصطلح" وهو ما جعل الباحثين يطرحون إشكالية التسمية ، واعتماد هذين اللفظين حيث يرى الفريق الأول:

«1- لفظ " مصطلح" لم يرد عنه أسلافنا القدماء ولم يستخدموه، ولكنهم استخدموا لفظ "اصطلح" بدلا منه.

2- أنه لم يرد في القواميس العربية القديمة ولم يدخل قواميسنا الحديثة إلا منتصف هذا القرن.

3- كلمة "مصطلح" من الأخطاء الشائعة التي لا يصح استعمالها»[2].

ويستعملون لفظ "اصطلاح" التي يرون أنها أصبح في الاستعمال لأنها وردت في المعاجم التراثية والحديثة حيث وردت في معجم "تاج العروس" للزبيدي في القرن الثالث عشر للهجري، إلا أن بعض العلماء يرون بأن

[1]: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص-ص، 27- 28.

[2]: عبد العلي الودغيري، كلمة مصطلح بين الصواب والخطأ،« مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التغريب، عدد.48، المملكة المغربية، الدار البيضاء.

لفظ "مصطلح" قد ورد عند علماء العرب القدامى «ومن أقدم استعمالاتها في عناوين الكتب "المقترح في المصطلح في الجدل" لأبي منصور محمد بن محمد البدوي الشافعي المتوفي سنة 567 هـ»[1].

وعليه فإنهم ينفون كونه من الأخطاء الشائعة والتي لا يصح استعمالها وكون أسلافنا لم يستعملوه ولم يرد في المعاجم القديمة فذلك راجع إلى أنه:

«من المعروف في ضوابط القواميس العربية وقواعدها المقررة ، ولاسيما القديمة منها عدم إيراد نسخ المشتقات المطردة وكل الكلمات التي يمكن توليدها بآلية قياسية وقواعد صرفية معروفة»[2] ومن خلال ما سبق نجد أن العلماء قد اختلفوا حول تسمية المصطلح بين من اعتمد لفظ "اصطلح" ومن اعتمد لفظ "مصطلح" في حين هناك فريق آخر فرق بينهما ولم يجعلهما مصطلحات لمفهوم واحد بل يجعل «الاصطلاح قائما على اتفاق طائفة على اللفظ المحدد في حين يترك التعريف في المصطلح عندهم على تأدية المعنى بوضوح ، ويكون اتفاق العلماء عليه أمرا تابعا لا أصيلا» [3] حيث يرون أن الفرق بين المصطلح والاصطلاح هو عملية الاتفاق التي تكون موجودة في الأخير وأصيلة فيه وبدونها لا يكون الاصطلاح.

في حين أنها غير مشروطة في الأول ، وإن كانت فهي زائدة وليست أصيلة و«ظهر بعد لفظ " الاصطلاح" لفظ "المصطلح" في القرن السادس 6 هـ، وكان معناه يتراوح بين الأفراد والجمع، فتارة يدل على المصطلح – الوحدة ، وتارة يتسع ليشمل جميع الاصطلاحات فيستعمل استعمال اسم الجمع واسم الجنس»[4]

---

[1] : أعضاء شبكة تعريب العلوم، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ، ص24.

[2] :المرجع نفسه، ص24.

[3] : مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي،«د ط، الأردن، عالم الكتب الحديث، 1424هـ 2003م» ص 19.

[4] : محمد الزركاوي، في الاصطلاح والمصطلح، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب « عدد 52، المملكة المغربية، الدار البيضاء، 1422هـ/ 2001م»، ص،105.

وهناك فريق آخر يقدم تقسيما مغايرا يفرق به بين لفظ "اصطلاح" و"مصطلح" «فكان الأول يتمخض لفعل البناء الاصطلاحي بينما يقتصر الثاني على بنية مصطلحية منجزة»[1].

وعلى خلاف هذين الرأسين يذهب بعضهم الأخر إلى القول أن «كلمتي "مصطلح" و "إصطلاح" مترادفات في اللغة العربية وهما مشتقات من "اصطلح" وجدره صلح بمعنى اتفق لأن "المصطلح" أو الاصطلاح يدل على اتفاق أصحاب التخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدد»[2].

وسجل القول هو الاصطلاح: إنما هو العملية الاصطلاحية.

والمصطلح: نتاج تلك العملية.

1-2-2- بنية المصطلح:

إن المصطلح هن نتاج اتصال عنصرين مع بعضهما وهما: المفهوم العلمي والتسمية التي تنقل هذا المفهوم المجرد إلى الواقع الملموس. وقد عرف المصطلح سابقا ونحاول الآن الوقوف عن حدود المفهوم والتسمية.

1- تعريف المفهوم:

تختلف تعاريف العلماء في المفهوم باختلاف مجالات تخصصهم فهو «عند المنطقيين ما حصل في العقل»[3] فتفكير الإنسان وتخيلاته وتصوراته تدخل ضمن هذا التعريف العام، ونجد تعريف آخر له في توصيات المعيار الانجليزي (BS: 3669/1963) وهو أن «المفاهيم بناءات ذهنية وتجريدات تستعمل لتصنيف الموضوعات

---

(1) : يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الجديد، ص، 26.

(2) : علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية « ط1، لبنان، بيروت، لبنان ناشرون، 2008م»، ص- ص، 261- 262.

(3) :التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص، 1617.

الشخصية بالنسبة للعالمين المكتسب والخارجي»[1] ويمكن إدراك المفاهيم من خلال التعريف الذي يعد «وصفا لغويا للمفهوم ، مبني على لائحة من الخصائص التي تنقل معنى المفهوم»[2] وتجعله أقرب إلى الادراك (المفهوم).

وعن علاقة المفهوم بالمصطلح يمكن القول أن المفهوم «تصور أو فكرة في حين أن المصطلح مادة، ويختلف المصطلح من شعب لآخر، في حين أن المفهوم واحد لأنه فكرة عن شيء يعبر عنها باصطلاح محدد»[3].

وحتى تضبط المفاهيم وترتبط بمصطلحاتها لا تتعمد فقط على التعريف حين وأنه قبل «إطلاق مصطلح ما على مفهوم ما ، لابد من تحديد موقع ذلك المفهوم في المنظومة المفهومية للميدان المعرفي موضع البحث»[4].

فالمفاهيم تشكل مع بعضها منظومة مفهومية تنتمي إلى حقل معرفي معين. ولا يمكن القول أن المفاهيم هي نفسها التصورات ، لأن «المتصور هو صورة ذهنية لا تشكل لها في اللسان عكس المفهوم الذي هو صورة ذهنية يمكن تحويلها إلى المصطلح»[5] ، أي أن المفاهيم هي أيضا تصورات ذهنية لكن يمكن تجسيدها في صورة مصطلح لغوي.

2- تعريف التسمية:

تمثل التسمية كما سبق وأشرنا الجانب المادي أو الشكلي للمصطلح، والوجه الآخر الذي يقابل المفهوم وهي «من وجهة نظرية لسانية تعد تمثيلا صوتيا يعمل على تفسير صورتها الصوتية»[6] على اعتبار أن تسمية

---

[1] : خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، « ط1، الأردن، إربد، عالم الكتب الحديث، 1432هـ/ 2011م»،ص 68.

[2] :نفسه، ص 72.

[3] : وهيبة لقرش، بين الترجمة والتعريب، المصطلح العلمي العربي وإشكالية عدم استقراره،« مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، جامعة قسنطينة، 2008/2007م، ص22.

[4] : صالح أحمد صافار، قضايا في المصطلح، « مجلة بيان»، ص،161.

[5] : خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، المملكة المغربية، الرباط، دار الأمان، الجزائر، الجزائر العاصمة، منشورات الإختلاف»، ص54.

[6] : خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، ص: 90.

المفاهيم تقوم على شروط وأسس معينة وليست عملية ارتباطية ، فهي تنطلق من خصائص المفهوم ومميزاته و«تبدي التسمية في الاصطلاح تسمية ذات إحالة مزدوجة:

ا- إحالة على النظام المعجمي العام.

ب - إحالة على النظام المعجمي العربي (الاصطلاحي) لكل مجال اختصاصي»[1].

فالتسمية تنطلق من خصائص للبحث في المعجمي العام عن اللفظ الذي يتناسب معناه اللغوي مع المفهوم العلمي في خاصية من خصائصه لينقله إلى المعجم الاصطلاحي بعد ربطه بالمفهوم العلمي وبذلك تكون التسمية ذات إحالتين.

وخلاصة القول أن المصطلح قائم على المفهوم والتسمية انطلاقا من المعادلة التالية:

مفهوم + تسمية = مصطلح

الإصطلاح

1-3-المصطلح بين الدلالية والمفهومية:

سنحاول من خلال هذا العنصر إلغاء الضوء على الجانب الإجرائي للمصطلح بين الدلالية والمفهومية ، فعلى «الرغم من أن الدلالية والمفهومية متفقان من حيث الهدف والغاية ، فإنما مختلفان من حيث المنهجية والطريقة ، فبينما يرى اللغويون أن معنى الكلمة يحدده السياق يذهب المصطلحيون إلى أن معنى "المصطلح" تقرره خصائص المفهوم الذي يعبر عنه، والعلاقات القائمة بين هذا المفهوم وبقية المفاهيم في المنظومة المفهومية للحقل العلمي الذي ينتمي إليه»[2]. أي أن اللغويون يعتمدون على الدلالية في حين يعتمد "علماء المصطلح" على

[1] :المرجع نفسه، ص، 91.

[2]: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 324.

المفهومية في دراسة المصطلحات وبما أن المصطلح دو جانب لغوي وتمثله "التسمية" ، وجانب علمي مجرد يمثله "المفهوم" فإنه بطبيعة الحال سيتأثر بالدراسة الدلالية.

فإذا كان المصطلحيون يدرسون خصائص المفهوم وعلاقاته مع غيره من المفاهيم حتى يتمكنوا من تحديد خصائصه وتمييزه ، فإن هذا «المفهوم المستحدث يقتحم المجال الذهني السائد في المجموعة الاجتماعية التي يحولها الرابط اللغوي إلى مجموعة ثقافية حضارية، وبقدر قرب ذلك المفهوم من المتصورات الرائجة في منعطفات قاموس تلك المجموعة ليتيسر على اللغة استيعابه ضمن أحد حقولها الدلالية عبر ألفاظها» [1].

أي نلاحظ أن المفاهيم لا تتوقف عند الدراسة المفهومية ومن أجل استيعابها نعتمد على التصورات اللغوية القريبة منها وما يقرره الحقل الدلالي من تصور موحد للألفاظ داخله فيقرب المفهوم من اللفظ المناسب له فمن «الضروري وجود علاقة مطابقة أو مقاربة بين الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية المحافظة على المعنى الأول الأساسي أو بعبارة أخرى إذا كان المصطلح الموضوع مأخوذ من صوت اللغة فينبغي أن تكون هناك علاقة»[2].

فالمصطلح الذي يحمل مفهوما ما لابد أن يتناسب هذا الأخير مع المعنى اللغوي للمصطلح وهو ما يجعل المصطلح خاضعا للدراسة اللغوية والتحديد الدلالية منها أيضا و«يعتمد التحليل الدلالي للمصطلح على كيفية تكوين سماته الدلالية و تحديد طبيعة العلاقة الرابطة بينه وبين الحقل الدلالي الذي ينتمي إليه»[3] وعليه يمكن القول أن المفهومية والدلالية يتقاطعان في نقطة هي الحقل الدلالي الذي يشكل ملتقى المفهوم واللفظ اللغوي الذي يعبر عنه.

---

[1]: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، «دط، تونس، الدار العربية للكتاب، ص- ص، 49- 50.

[2]: لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية،«دط، دار الأمل، 2012» ص11.

[3]: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص70.

ويمكن التمييز بين التحليل الدلالي للمصطلح والتحليل الدلالي للكلمة في كون هذا الأخير يحلل «انطلاقا من السمات الدلالية الموجودة بالمعجم تضاف إليها السمات التكوينية المحصلة بسياقات الاستعمال اللغوي والتواصلي والاجتماعي ، ويتميز المصطلح بسمات تصورية ذهنية بالأساس وسمات مفهومية تعبر عن محتوى معرفي مخصوص»[1] وهذا يجعل من التحليل الدلالي قادرا على تمييز الكلمة عن المصطلح ودراسة كل منهما اعتمادا على سماته المميزة له، ويتحلى التحليل الدلالي أكثر في المصطلح «إذا كان يتنوع إلى أن يتحول إلى كلمة عادية عبر كثرة استماله فتتحول الدلالة المفهومية إلى دلالة عادية»[2] هذا من جهة الاستعمال، ويضمن أهمية التحليل الدلالي للمصطلح في أن : « تقسيم المكونات الدلالية للمصطلح إلى سمات عامة وأخرى خاصة يجعله لا يخضع للترادف أو الاشتراك اللفظي ، بل يستمد علاقة الائتلاف مع غيره من المصطلحات القريبة منه عن طريق تتبع آثاره المفهومية في مجالات تخصصه»[3].

وعليه يمكن القول أن حركة المصطلح بين المفهومية والدلالية تنطلق من تحديد مفهومه وضبط تعريفاته وخصائصه مفهوميا إلى ميدان الحقل الدلالي الذي يختار منه المفهوم لفظا يتناسب معه انطلاقا من معناه العام الذي يكون قريبا من متصور المفهوم، ثم يعمل التحليل الدلالي إلى تحليل السمات المكونة للمصطلح الجديد حتى يميزه عن غيره.

---

[1]: المرجع نفسه ، ص 70.

[2]:المرجع نفسه، ص 50.

[3]:خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، ص 61.

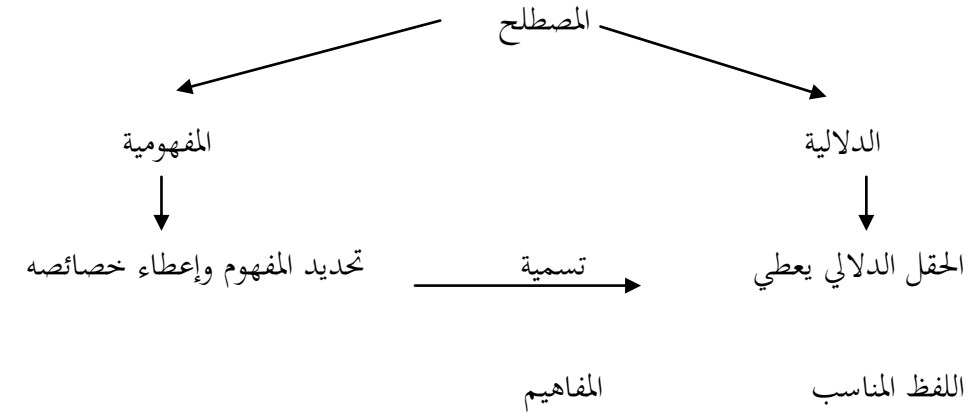

2-تعريف المصطلح العلمي:

2-1-تعريف مصطلح "علم"

2-1-1-التعريف اللغوي:

2-1-1-1-المعاجم التراثية: سنمر على التعاريف اللغوية للفظة "علم" في المعاجم التراثية انطلاقا من جدرها اللغوي "عَلِمَ".

-«عَلِمَ ما علمت بخبرك: ما شعرت به، وكان الخلالي علامة البصرة، وتقول هو من اعلام العلم الخفاقة، ومن أعلام الدين الشاهقة، وهو معلم الخير ومن معالمه أي من حظانه، وخفيت معالم الطريق أي أثارها المستدل بها عليها، وفارس معلم، وتعلم أن الأمر كذا أي إعلم»[1]. فمدار المعنى اللغوي هو الشعور والأثر والدليل والمظان، وفي تعريف آخر نجد: «**علم: من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام، العالم: الذي يعمل بما يعلم** (...) **علمت الشيء أعلمه علما: عرفته، علم بالشيء: شعر**»[2].

والمعنى اللغوي للجذر هنا هو المعرفة والشعور.

[1] :الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيقر مزيد نعيم وشوقي المعري «ط1، لبنان، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون؛1998».ص، 564.

[2] :ابن منظور، لسان العرب.ص-صر263-264.

2-1-2-المعاجم الحديثة: يرد تعريف لفظة "عِلْمْ" في المعاجم الحديثة ضمن مشتقات الجذر "عَلِمَ" أيضا وبنفس المعنى اللغوي للجذر، كما نجد «**العِلْمُ: إدراك الشيء بحقيقته، و-اليقين، و-نور يقدفه الله في قلب من يحب، و-المعرفة ويطلق العلم على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة، كعلم الكلام وعلم النحو** (...)**ج علوم وعلوم العربية: العلوم المتعلقة باللغة العربية**»[1]حيث عرف لفظ "علم" وهي معرفة بالألف واللام أو معرفة بالإضافة.

وفي تعريف آخر نجد: «**عِلْمٌ، ج علوم: مجموعة مسائل في موضوع معين** (...) **معرفة حكمة، مجموع العلوم المكتسبة بالدرس: (رجل واسع العلم)، (علوم إنسانية)**»[2].

ومن خلال هذين التعريفين نلاحظ أن تعريف لفظة "علم" يختلف في المعاجم الحديثة عنه في المعاجم التراثية هذه الأخيرة التي لم تورد لفظ العلم وإنما المشتقات الأخرى فقط.

2-1-2-التعريف الإصطلاحي:

يرد تعريف مصطلح "العلم" في أحد المعاجم المتخصصة بأنه «**الإدراك، ولهذا المعنى متعلق وهو معلوم وله تابع في الحصول يكون وسيلة إليه في البقاء وهو الملكة** (...)**والعلم يقال: الإدراك الكلي أو المركب**»[3] أي أن العلم هو إدراك لأمر ما هو المعلوم ولكي يتحقق هذا العلم لا بد من الملكة و«**العلم: هو الإعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء هو حصول صورة الشيء في العقل، والأول أخص من الثاني، وقيل: العلم هو إدراك الشيء على ما هو عليه، وقيل: زوال الخفاء من المعلوم الجهل نقيضه،**

---

(1) :مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط.ص، 624.

(2) :لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، «ط2، لبنان، بيروت، دار المشرق، المكتبة الشرقية؛2001م»ص-ص، 1012-1013.

(3) :أبو البقاء الكفوي، الكليات -معجم في المصطلحات والفروق اللغوية-، قابله: عدنان درويش ومحمد المصري، «ط2، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة ناشرون؛1419هـ/1998م»ص، 611.

وقيل: هو مستغن عن التعريف، وقيل: هو صفة راسخة ندرك بها الكليات والجزئيات، وقيل: هو وصول النفس إلى معنى الشيء»[1].

ومن خلال ملاحظة التعريف اللغوي والتعريف الإصطلاحي للفظة "علم" نجد أنهما متقاربان ومتناسبان.

2-2-تعريف المصطلح العلمي:

يتفق جل الدارسين والباحثين على إنتماء المصطلح العلمي إلى ميدان من ميادين المعرفة العلمية، كل ميدان بإصطلاحاته العلمية الخاصة به وهي «**عبارة عن مجموعة من الرموز اللغوية التي تدل على مفاهيم تتعلق بفرع من فروع العلم أو التكنولوجيا**»[2]فالمصطلح العلمي هو رمز لغوي وهو يدل على مفهوم في مجال معرفي ما، وعليه فهو «**كائن لغوي ينشأ مع المفهوم الذي يدل عليه، كلمة أو تركيبا، أو رمزا او عبارة، دقيقا واضحا**»[3].

فالمفاهيم هي التي تستدعي وضع المصطلح العلمي الذي يتميز بالدقة والوضوح.

وغيرها من المصطلحات العلمية التي ترتبط بمجالها المعرفي الخاص، على اعتبار أن المصطلح العلمي «**لفظ اتفق العلماء إتخاده للتعبير عن معنى من المعاني العلمية فالتصعيد مصطلح كيميائي، والهيولي مصطلح فلسفي، والجراحة مصطلح طبي، والتطعيم مصطلح زراعي وهكذا**»[4]إلا أن وضع هذه المصطلحات العلمية

---

(1) :الجرجاني، التعريفات.ص-ص، 12-127.

(2) :علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية.ص193.

(3) :لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية ، ص، 11.

(4) :الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث «ط1، سوريا، دمشق: دار صادر، مجمع اللغة العربية»،ص، 06.

يخضع لشروط ومعايير من بينها: «**تمثيل كل مفهوم أو شيء علمي بمصطلح مستقل، عدم تمثيل المفهوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد**»[1].

كما أن بعض الدارسين يضعون شروطا أخرى لوضع المصطلح العلمي فهي «**لا توضع إرتجالا، ولا بد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الإصطلاحي**»[2].

فالمصطلحات العلمية إذن هي قائمة على التناسب بين المدلول اللغوي للفظ الذي اختير لتسمية المفهوم العلمي فهو يحمل خاصية من خصائص المفهوم مشابهة أو مشاركة.

ويتميز المصطلح العلمي بسمات وخصائص تحدده ومنها نذكر:

1- وضوح المفهوم: حيث يرتبط وضوح المصطلح بوضوح المفهوم الذي يدل عليه في إطار نظام المفاهيم داخل تخصص ما.

2- مكانته بين المصطلحات الأخرى: والتي من خلالها تتحدد دلالته أكثر.

3- جزء أساسي من لغات التخصص: سواء كانت هذه الاخيرة في الميدان العلمي أو المهني.

4- الدقة والدلالة المباشرة.

5- **أن يكون المصطلح محددا وواضحا.**

6- **بنية خاصة**: حيث يكون المصطلح العلمي لفظ أو تركيب، ولا يكون عبارة طويلة، وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه[3].

---

(1) :علي قاسمي، علم المصطلح.ص، 193.

(2) :الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث،ص،6.

(3) :لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح.ص-ص،22إلى25.

وتتواجد المصطلحات العلمية في اللغة الخاصة والتي هي «**جزء من اللغة العامة، وتعتمد في وجودها عليها، وتستقي معظم عناصرها منها، ولكنها أقل منها كما وأكثر منها دقة**»[1].

وذلك لكون اللغة الخاصة ترتكز في بنائها على المصطلحات العلمية وهو أيضا ما جعلها تتميز بـ:

1- الدقة: وتتحدد في التعبير عن المفاهيم بكيفية واضحة.

2- الوضوح: وذلك بتفضيل المأنوس من الألفاظ، والإبتعاد عن أسباب غموض العبارات.

3- الموضوعية: أي إرتباط عبارات اللغة الخاصة بالموضوع العلمي الموصوف، وغياب ذات الواصف. وكل ما يشير إليها داخل النص.

4- الإيجاز: أي تبليغ المحتويات المعرفية بأقل ما يمكن من الألفاظ والعبارات.

5- البساطة: وتكون في اللغة الخاصة بكتابة المضامين العلمية بجمل قصيرة تنعدم فيها كل أسباب التعقيد.

6- **الكتابة المعيارية**: أي وجود وحدة في نمط الكتابة في اللغات الخاصة.

7- **تنوع العلامات**: حيث تتنوع العلامات في اللغات الخاصية بين اللسانية وغير اللسانية والرسوم البيانية[2].

وهذه المميزات وهذه اللغة هي موجودة بفضل المصطلحات العلمية التي «**توجد لغة موحدة وتحدث تصورات مشتركة بين المهتمين بالعلوم والآداب**»[3]وتتحول بذلك لغة الباحثين إلى لغة خاصة لخصوصية مصطلحاتهم.

---

(1) :علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية.ص66.

(2) :أعضاء شبكة التعريب، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية.ص-ص،48إلى57.

(3):مسعد سلامة منذور، مصطلحات الطقس والمناخ في القرآن الكريم«المجلة العالمية لبحوث القرآن "عدد1، مجلد1، ماليزيا، جامعة ملايا؛2011».ص،89.

2-3-تعريف مصطلح الكون:

يعود لفظ الكون إلى المادة اللغوية "ك ون" «**الكاف والواو والنون أصل يدل على الإخبار عن حدوث شيء إما في زمان ماض أو زمان راهن، يقولون: كان الشيء يكون كونا إذا وقع وحضر**»[1].

وعليه يكون «**الكون: الحدث، وقد كان كونا وكينونة**»[2].

هذا في المعاجم التراثية وقد لاحظنا أن الدلالة اللغوية له هي الحدوث أما في المعاجم الحديثة فنجد: «**الكون: الوجود المطلق العام، و-إسم لما يحدث دفعة، كحدوث النور عقب الظلام مباشرة، فإذا كان الحدث على التدريج فهو الحركة.-حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن حاصلة الكونان: الدنيا والآخرة**»[3].

وعليه فالكون هو الوجود وهو حدوث مباشر وحادث جديد على عكس الحركة التي تكون بالتدريج، وهو الدنيا التي نعيش فيها والآخرة التي إليها مرجعنا.

وقد عرف مصطلح الكون بأنه «**إسم لما حدث دفعة كإنقلاب الماء هواء فإن الصورة الهوائية كانت الماء بالقوة فخرجت منها إلى الفعل دفعة وعند أهل التحقيق الكون عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث أنه حق**»[4].

وبتعبير آخر يمكن القول أن «**الكون هو كل ما هو موجود وما وجد وما سيوجد**»[5] فالعالم المحسوس وما نراه وما ندركه كله داخل في حيز الكون هذا الأخير الذي لا ندرك بعد حدوده لأن «**أبعاد الكون هي من**

---

(1) :أحمد بن فارس، مقاييس اللغة تحقيق، عبد السلام محمد هارون «د ط، دار الفكر؛مادة ك.و.ن، ج3 د ت»ص،303.

(2) :ابن منظور، لسان العرب، ص،3959.

(3) :مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،ص،806.

(4) :الجرجاني، التعريفات.ص197.

(5) :كارل ساغان، الكون، ترجمة نافع أيوب لبس، مراجعة: محمد كامل عارف «د ط، الكويت؛عالم المعرفة؛1993».ص،19.

الإتساع بحيث لا تجدي معها وحدات قياس المسافة العادية كالمتر والكيلومتر التي تستخدم عادة في كرتنا الأرضية، وعوضا عن ذلك فإننا نقيس المسافة بسرعة الضوء، ففي ثانية واحدة يقطع شعاع الضوء 186 ألف ميل أو 300ألف كيلومتر تقريبا»[1].

من خلال معرفة هذه الأبعاد الهائلة للكون ندرك أن كوكب الأرض ما هو في «**حقيقة الامر إلا كوكبا سيارا صغيرا من تسعة كواكب تدور حول نجم الشمس، وهناك بلايين الشموس أو النجوم في مجرتنا التي هي واحدة من بلايين المجرات مثيلاتها في كون فسيح إلى حد يصعب تصوره وتخيل مداه**»[2].

وعليه فالكون بصفة عامة هو العالم الموجود من اصغر ذرة إلى أبعد مجرة «**وأكد العلماء أخيرا أن للكون بداية وعمرا وقدروا عمر الكون ب13.5 مليار سنة**»[3].

ومنه يمكن القول أن المصطلحات الكونية هي كل الألفاظ التي تعين مفاهيم كونية وعناصر الكون وملامحه.

مصطلح الكون في القرآن الكريم:

لم يرد مصطلح الكون كمصطلح في القرآن الكريم، وإنما وردت إشتقاقات للجذر كون منها:

-تكونا في قوله تعالى: «**وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ**»[4].

-يكون/كن:في قوله تعالى: «**بديع السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**»[5].

---

(1) : كارل ساغان، الكون ،ص،20.

(2) :رؤوف وصفي، الكون والتقوب السوداء، راجعه زهير الكرمي «د ط،الكويت، عالم المعرفة؛1979م»ص10.

(2):ماهر أحمد الصوفي، الموسوعة الكونية الكبرى «ط1، لبنان، بيروت، شركة أبناء شريف الأنصاري، المكتبة العصرية؛ 1428هـ/2007م»ص،56.

(4) :البقرة،35.

(5) :البقرة،11.

-تكونَنَّ:في قوله تعالى: «**الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ** »[1].

وغير من الآيات التي وردت بها إشتقاقات الجدر "كون" إلا أن القرآن الكريم زاخر بالمصطلحات الكونية التي حملتها الآيات الكونية فيه إذ نجد «القرآن الكريم ما لا يقل عن (ثمانمائة) آية كونية»[2].

وكلها تحمل من المصطلحات الكونية التي تدل على جزء أو ظاهرة في هذا الكون الواسع.

ومن أمثلة هذه المصطلحات:

قوله تعالى: «**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**»[3].

نجد المصطلحات الكونية التالية:السماوات-الأرض-يغشي-الليل-النهار-حثيثا-الشمس-القمر-النجوم.

---

(1) كالبقرة،147.

(2) :محمد الصالح الصديق، البيان في علوم القرآن «د ط، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989»ص،221.

(3) :الأعراف،54.

3-تعريف القرآن الكريم:

تنطلق هذه الدراسة في موضوع بحثها ومادة دراستها من النص القرآني أو المدونة النص القرآني على مدونة القرآن الكريم، وسيقدم من خلال هذا المبحث تمهيد يتناول فيه تعريف هذه المدونة، وأهم خصائصها التي جعلتها حقلا خصبا للدراسة الإصطلاحية.

3-1- تعريف لفظ القرآن الكريم:

القرآن كلام الله عز وجل المعجز، ورسالته إلى العالمين، أنزله على رسوله الكريم وخاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم ، عن طريق أمين الوحي جبريل عليه السلام ونقله إلينا الرسول صلى الله عليه وسلم كما سمعه وكما أوحي إليه بلفظه ومعناه، دون أن يغير فيه حرفا أو ينقص أو يزيد.ويرجع اللغويون لفظ القرآن إلى الجدر اللغوي قرأ، ويرد تعريفه فيها ضمن مشتقات هذا الجذر،فنجد: «**قرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن. وقال أبو عبيدة: سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها وقوله تعالى:"إنَّا عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ" أي جمعه وقراءته، "فإذا قرأناه فاتبع قرآنه" أي قراءته.قال ابن عباس: فإذا بيناه لك بالقراءه فاعمل بها بيناه لك**»[1]أي أن تسمية القرآن تعود إلى فعل القراءة فيه ولكونه يقرأ على الناس، فالقرآن «**الذي هو متلو محفوظ مرسوم في المصاحف، هو الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه هو الذي تلاه على الذين في عصره ثلاثا وعشرين سنة**»[2]. ويؤكد تعريف آخر على خصائص أخرى تميزه فهو أيضا بالإضافة إلى كونه منزلا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي تلاه على الناس، منقول«**عنه نقلا متواترا بلا شبهة والقرآن عند أهل**

(1) :إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار «ط4،لبنان، بيروت،دار العلم للملايين، 1990م»ص،65.

(2) :أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، إعجاز القرآن، تحقيق، السيد أحمد صقر«د ط؛ مصر،دار المعارف؛د ت»ص،16.

الحق هو العلم اللذني الإجمالي الجامع للحقائق كلها»[1].فالقرآن هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، «**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا** »[2].

«**ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ** »[3].ويشتمل هذا النص المعجز «**على سور، والسورة هي قطعة من القرآن مستقلة تشتمل على ثلاث آيات فأكثر، وسور القرآن مئة وأربع عشرة سورة لكل سورة منها إسم خاص**»[4].ومن أسماء سوره نذكر: البقرة، الفاتحة، الإخلاص، الناس،...،وقد قسم القرآن العزيز إلى أربعة أقسام هي:

1- الطُّوَلْ: «فالسبع الطول أولها البقرة، وآخرها براءة (...)وسميت طولا لطولها»[5].

2- المئون"«ماولى السبع الطُّوَل؛ سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقربها»[6].

3- المثاني: «ما ولى المئين؛ وقد تسمى سور القرآن كلها مثاني، ومنه قوله تعالى: «**كتابا متشابها مثاني**»[7](...)وإنما سمي القرآن كله مثاني لأن الأنبياء والقصص تثنى فيه»[8].

4- المفصل: «ما يلي المثاني من قصار السور؛ سمي مفصلا لكثرة الفصول التي بين السور ببسم الله الرحمن الرحيم»[9].

---

(1) : الجرجاني، التعريفات،ص،181.

(2) :الإنسان،23.

(3) :محمد،03.

(4) :عفيف عبد الفتاح طبَّارة، روح الدين الإسلامي، «ط28؛لبنان، بيروت،دار العلم للملايين؛1993م».ص،21.

(5):الزركشي، البرهان في علوم القرآن «تحقيق،محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، لبنان، بيروت، دار المعرفة، مجلد1376،1هـ/1957م».ص،244.

(6) :المرجع نفسه،ص،244.

(7) :الزمر:23.

(5): الزركشي، البرهان في علوم القرآن،ص245.

(9) :المرجع نفسه،ص،245.

وهي كما تبدو تقسيمات مبنية على طول السورة وعدد آياتها، وقد تعددت أسماء القرآن وصفاته المذكورة في ثنايا آياته ومن بينها: الكتاب والنور، والفرقان، الذكر، أحسن الحديث،...، وكلها تختص به في صفة من صفاته فمثلا «روعي في تسميته قرآنا كونه متلوا بالألسن كما روعي في تسميته كتابا كونه مدونا بالأقلام، فكلتا التسميتين من تسمية شيء بالمعنى الواقع عليه»[1].

هذا فيما يتعلق بالقرآن كلفظ ومصطلح يدل على كلام رب العالمين.المنزل على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم .

3-2-لغة القرآن الكريم:

نزل القرآن باللغة العربية وورد لك بصريح اللفظ في ثنايا آياته، حيث يقول تعالى: «**نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ** »[2].

وقال أيضا: «**وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ**»[3].

وقال أيضا: «**كَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ**»[4].

وقد نزل القرآن على سبعة أحرف، ولم يقتصر على لهجة قبيلة واحدة، فقد جاءت فيه ألفاظ على غير لغة قريش، حيث نجد أن لغته قد ائتلفت «**على وجه يستطيع العرب أن يقرؤوه بلحونهم وإن اختلفت وتناقضت،**

---

(1) :محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم. نظرات جديدة في القرآن «د ط؛ قطر، الدوحة؛دار الثقافة؛1405هـ/1985م».ص،12.

(2) :الشعراء،193-194-195.

(3) :الشورى،7.

(4) :الرعد،37.

ثم بقي مع ذلك على فصاحته وخلوصه»[1]. فالقرآن الذي نزل في زمن الفصاحة والبيان وكمال اللغة العربية، لم يكن في مستوى تلك الفصاحة فقط وإنما كان «**مثال لعربية بلغت منتهى النقاء والصفاء والكمال والجلال، ظهرت في نظمه وخصائص سياقه ولفظه وبدائعه في المقاطع والفواصل ومجاري الألفاظ ومواقعها**»[2].فالقرآن متكامل الأجزاء من اللفظ المفرد إلى الفواصل إلى المقاطع إلى سياقه، وإن كانت اللغة العربية قد بلغت أرقى مستوياتها في العصر الجاهلي وأبدع الشعراء في نظمها، ضمن قصائد خالدة شهدت لهم أنهم أهل فصاحة وبلاغة، فإن القرآن الكريم قد فاقها حسنا وبلاغة وفصاحة حتى إنه أعجزهم في لغتهم وتحداهم أن يأتوا بمثله يقول تعالى «**وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**»[3].

وتحداهم بأقل منه فقال : «**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** »[4].

وزاد من تحديه لهم بأن طالبهم بأقل من عشر سور فقال عز من قائل: «**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** »[5].لكن عجز العرب آنذاك على أن ينظموا نظما يماثله أو يتفوق عليه ولقد «**سجل التاريخ هذا العجز عن اهل اللغة أنفسهم في عصر نزول القرآن؟ وهو أزهى عصور البيان العربي، وأرقى أدوار التهذيب اللغوي**»[6].

---

(1) :مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، «ط9؛لبنان، بيروت، دار الكتاب العربي؛1393هـ/1973م».ص،64.

(2) :محمد داود، كمال اللغة القرآنية بين حقائق الإعجاز وأوهام الخصوم–نظرات فيما أثير من شبهات وأوهام «د ط؛مصر،القاهرة،دار المنار؛د ت».ص،21.

(3) :البقرة،23.

(4) :هود،13.

(5) :يونس،38.

(6) :محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم.ص،5.

وعليه فإن لغة القرآن الكريم هي اللغة العربية الفصحى التي تتميز بالبلاغة والبيان والإعجاز في النظم. وقد كانت بذلك «**آيات القرآن اللغوية إعلانا عن صلاحية اللغة العربية علميا وإنسانيا لحمل وترشيد مفاهيم الحضارة، والتعبير عنها مهما يكون مستواها لأن اللغة التي تتسع للقرآن وآياته بهذا القدر البالغ لا بد أن تكون أقدر على التعبير عن أي مستوى من مستويات تقدم الإنسان عبر كل العصور**»[1].

فقد ازدهرت العلوم العربية وتطورت بعد نزول القرآن حيث انبثق عنه العدد الكبير منها مثل علوم التفسير والأصول والفقه وحتى العلوم اللغوية التي كان الهدف منها خدمة النص القرآني وكلها ساهمت في خدمة اللغة، فقد عمل القرآن الكريم منذ نزوله على «**تهذيب اللغة العربية، وبهذا التهذيب تطورت إلى الوصول إلى القمة في الأغراض والمعاني والأساليب والألفاظ**»[2].

حتى تناسب هذه الحضارة الجديدة من تكامل بنيانها الفكري مع المادي. وقد تطورت اللغة العربية أيضا دلاليا بعد نزول القرآن الكريم «**فقد تجرد كثير من الألفاظ العربية من معانيها القديمة وأصبحت تدل على معان خاصة تتصل بالعبادات والشعائر وشؤون السياسة والإدارة والحرب، أو مصطلحات العلوم والفنون، ومن ذلك ألفاظ الصلاة والصوم والزكاة والحج**»[3].

فقد حول هذا الدين الجديد قوما رحلا وأعرابا جلفا وقبائل متباعدة ومتنازعة إلى أمة ذات حضارة عظيمة شهدت لها الدنيا وذلك من خلال تغيير بعض مفاهيميهم وتعليمهم مفاهيم جديدة غيرت من طريقة تفكيرهم.

---

(1) : محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم.ص،28.

(2) :عبد العال سالم مكرم، اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم،«ط1؛عالم الكتب؛ 1415هـ/1995م»ص،8.

(3) :المرجع نفسه.ص،9.

3-3-اللفظة القرآنية والسمة الإعجازية:

القرآن من الألفاظ ما يخدم معانيه ويضعها في حدود واضحة، وهي في معظمها من قاموس العربية المتداول في العصر الجاهلي، وقد امتازت الكلمة القرآنية «**عن سائر مرادفاتها اللغوية بتطابق أتم مع المعنى المراد فهمها استبدلت بها غيرها، لم يسد مسدها ولم يغن غناءها ولم يؤدي الصورة التي تؤديها**»[1].وكانت أيضا مختارة من الفصيح والمستعمل الشائع والبسيط الواضح من كلمات اللغة العربية،فنزهها عن الوحشي والركيك المبتذل،ومنحها تلك الدقة التناسبية التي يتآلف فيها اللفظ مع المعنى مع السياق «**فكلمة (أغطش)مثلا في قوله تعالى «وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا»[2] متقاربة من حيث الدلالة اللغوية مع كلمة (أظلم)، ولكن (أغطش) تمتاز بدلالة أخرى من وراء حدود اللغة يستقل بها جرس الأحرف متآلفة مع بعضها، فالكلمة بهذه الدلالة تعبر عن ظلام إنتشر فيه الصمت رغم الركود، وتجلت في أنحائه مظاهر الوحشة**»[3].

إذ سخر القرآن كل قدرات اللفظة الدلالية حتى يوصل المعنى بوضوح أكثر وكأنه مُجَسَّد أمام الناس بجرس الكلمة ومعناها كما أن في القرآن الكريم «**ألفاظ اصطلح العلماء على تسميتها بالغرائب؛ وليس المراد بغرابتها أنها منكرة أو نافرة أو شاذة، فإن القرآن منزه عن هذا جميعه، وإنما اللفظة ههنا هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل؛ بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس**»[4].

على اعتبار أن القرآن الكريم قد تكلم في شتى المواضيع وطرق جميع أبواب المعرفة الإنسانية، فحملت ألفاظه من معاني العلوم والمعارف الكثير.

---

(1) :محمد داود، كمال اللغة القرآنية بين حقائق الإعجاز وأوهام الخصوم.ص،205.

(2) :النازعات،29.

(3) :نفسه.ص،205.

(4) :مصطفى صادق الرافعي،إعجاز القرآن والبلاغة النبوية،ص،71.

منها ما عرف في زمن الوحي وما بعده ومن ما اكتشف في العصر الحديث وعليه تعلقت الكلمة القرآنية «**بمعنى يختلف من عصر إلى آخر، أو يتفاوت فهم الناس له حسب تفاوت ثقافتهم وعلومهم**»[1].أي أن فهم الناس للقرآن متغير رغم ثبات النص وعدم تغيره أو تغير كلماته.

هذه الكلمات التي هي في أصلها مفردات لغوية من المعجم اللغوي العام جعلها إنتماؤها إلى النص القرآني «**فريدة في مضمونها، وموضوعها يتعلق بغرض السورة الشرعي ومهما أوتي الدرس المعجمي من قدرة على استنطاق دلالاتها المركزية وظلالها الهامشية فإنه ليس في غنى عما تجود به سياقات ورودها في القرآن الكريم**»[2]

وذلك لما للنص القرآني من خصوصية وتميز فقد «**أولى القرآن الكريم عناية خاصة بالكلمة صناعة ودلالة وتوظيفا، لا تزال تنبجس منها دلائل العظمة الإلهية وسماتها الإعجازية**»[3].

وعليه تميزت كلمات القرآن وتفردت عن غيرها من مفردات اللغة فلو «**تدبرت ألفاظ القرآن في نظمها، لرأيت حركاتها الصرفية واللغوية تجري في الوضع والتركيب مجرى الحروف أنفسها فيما هي له من أمر الفصاحة فيهيئ –بعضها البعض،ويساند بعضا**»[4].

فإعجاز اللفظة القرآنية يبدأ من أصغر أجزائها وهي الحركات إلى الحروف إلى الكلمة في نظمها ودلالتها.

---

(1) :محمد داود، كمال اللغة القرآنية بين حقائق الإعجاز وأوهام الخصوم.ص،208.

(2) :عبد القادر سلامي، المفردة القرآنية من المعجم إلى الإصطلاح «مجلة بيان، ميلطان للبحوث والدراسات والإنماء الثقافي، عدد1، يوليو؛2014».ص،120.

(3) :عمار ساسي،ص،147.

(4) :مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية.ص،227.

3-4-المصطلح القرآني والدقة المفهومية:

يتميز اللفظ القرآني كما اشرنا سابقا بكونه ثابت من حيث أصواته وبنائه، ومن حيث تقيده بالمعنى المحدد على الرغم من تغير قراءاته بتغير مجال الدراسة أو عصرها، وما هذا إلا لتوفر الدقة في التوظيف.فقد «**صارت ألفاظ القرآن بطريقة استعمالها ووجه تركيبها كأنها فوق اللغة (...)لأنها في القرآن تظهر في تركيب ممتنع فترف به، ولهذا ترتفع إلى أنواع أسمى من الدلالة اللغوية أو البيانية التي هي طبيعية فيها، فتخرج من لغة الاستعمال إلى لغة الفهم**»[1].

وهو ما جعل ألفاظ القرآن تميل إلى أن يطلق عليها مصطلح (المصطلحات القرآنية) على الرغم من اختلاف مقامات وتعدد سياقاتها، لأنها «**لم تبق بمعناها اللغوي الأصلي، فلا يوجد لفظ ظل كما كانت تستعمله العرب في المدلول الداخلي له ضمن النسق المفهومي القرآني الكامل**»[2].

وبهذا يكون اللفظ (المصطلح) القرآني قد حقق شرط الإنتقال من الدلالة اللغوية إلى الدلالة الإصطلاحية.

أما فيما يتعلق بشرط التواضع والإتفاق فإنه «**لا حرج في تسمية بعض ألفاظ القرآن الكريم مصطلحات، مادام التواضع الذي ينبني عليه مفهوم الإصطلاح، ممكن الوقوع من طرف واحد هو الواضع الأول لذلك الإصطلاح، ويكون معيار الإصطلاحية حينئذ الإطراء في الاستعمال**»[3]. وذلك أنّ كثيرا من

---

(1) :مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية.ص،226.

(2) :مصطفى فوضيل، المصطلح القرآني وعلاقته بمختلف العلوم-مائدة مستديرة- «مجلة دراسات مصطلحية، المملكة المغربية، فاس، معهد الدراسات المصطلحية، عدد2،1423هـ/2002»ص،60.

(3) :فريدة زمرد، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني المسار والمصير، «جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه-الأعمال الكاملة للمؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه، ط1، المملكة المغربية، فاس، مركز الدراسات القرآنية بالرابطة المحمدية للعلماء،1434هـ/2013م»ص-ص،549-550.

المصطلحات إنما كان الوضع فيها فرديا، ثم إما أن تتسع بين المستعملين فتحظى بالقبول ويعترف بها كمصطلحات، وإما لا تتسع وتزول ولا يعترف بها.

ويقصد بالمصطلحات القرآنية «**الألفاظ القرآنية المفردة التي لها مفاهيم، ويتسنى منها الحروف والأدوات التي لا تستقل بالمعنى**»[1].فالمصطلحات القرآنية هي كلمات لها مفهوم في النسق القرآني.

فلقد أدى نزول القرآن باللغة العربية إلى تغير هائل مس عدة جوانب فيها من بينها، التطور الدلالي في معاني ألفاظها، حيث لاحظنا «**ظهور مصطلح قرآني جديد في دلالاته موروث في ألفاظه، بهذا تمتع بنوع من الثبات والاستقرار اكتسبه من السياق القرآني**»[2].على اعتبار أن النص القرآني ثابت ولا يتغير فهو محفوظ لا يحرف ولا ينسى.

وقبل تعريف المصطلح القرآني تجدر الإشارة إلى أنه «**أصل مصطلحات العلوم، فلا يتبادر إلى الدهن مجال من مجالات العلوم والمعرفة إلا وتجد له مصطلحات دائرة في القرآن الكريم**»[3].هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن العلماء قد أعطوا المصطلح القرآني تعريفا انطلاقا من خصوصيته فهو«**ما كان لفظه منتميا إلى نص القرآن الكريم المحدد بالفاتحة إبتداء، وسورة الناس إنتهاء، وما كان مفهومه مستمدا من التصور القرآني (...)يخرج من دائرة المصطلح القرآني ما كان اللفظ فيه غير موجود في القرآن الكريم (...)الألفاظ التي استعملت في القرآن الكريم إستعمالا لغويا محضا**»[4].فالمصطلح القرآني ينتمي إلى نص القرآن الكريم، ويتحدد ضمن سوره وآياته، وهو تغير إستعماله عن الإستعمال اللغوي المحض.

---

(1) :مصطفى فوضيل، المصطلح القرآني وعلاقته بمختلف العلوم-مائدة مستديرة-ص،60.

(2):عدوية حياوي الشبلي، المصطلح اللغوي والمصطلح القرآني-دراسة مقارنة في المفهوم والأسس-،الساعة،13:25، التاريخ2016/03/28.www.uokufa-edu.iq.

(3) :فريدة زمرد، القرآن الكريم والدراسة المصطلحية، الساعة،12:59،التريخ 2016/03/28،www.almultaka.vrg.

(4) :فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم، ص،62.

«**كل لفظ دل على مفهوم قرآني خاص لم يكن متداولا عند العرب قبل نزول القرآن الكريم (...) كل لفظ أكسبه استعماله في القرآن الكريم دلالة غير التي له في اللغة العربية،مع بقاء أصل الدلالة اللغوية فيه**»[1] أي أن للمصطلح القرآني ميزتين إثنتين هما:

1- دلالته على مفهوم خاص لم يكن موجودا من قبل.

2- حمله لدلالة من الإستعمال في القرآن، ودلالته اللغوية.

وعلى هذا فإن المصطلح القرآني ينحصر في «**الألفاظ القرآنية المفردة التي لها مفاهيم، ويستثنى منها الحروف والأدوات التي لا تستقل بالمعنى**»[2].

ويقسم الدارسون المصطلح القرآني إلى قسمين هما:

1- المصطلح العقيدي.

2- المصطلح الشرعي.

فالمصطلح العقيدي هو«**المتعلق بأمور العقيدة؛ يقول الإمام الغزالي: وأما الدينية فما نقلته الشريعة إلى أصل ديني وسماه المعتزلة المصطلح الديني كلفظ الإيمان، والكفر والفسق والنفاق**»[3].وكما لاحظنا فقد أطلق عليه الغزالي مصطلح "المصطلح الديني" ويشمل المصطلحات المتعلقة بالمسائل الدينية، أما «**المصطلح**

[1] :فريدة زمرد، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني، ص،551.

[2] :مصطفى فوضيل، المصطلح القرآني وعلاقته بمختلف العلوم، مائدة مستديرة، ص،60.

[3] :عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي-نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته- «ط1،الجزائر، البليدة، عالم الكتب الحديث،2012»ص،98.

الشرعي فهو المتعلق بفروع الشريعة العملة وما تبنى عليها تلك الفروع من قواعد الأصولية كلفظ الصلاة والزكاة والحج»[1].

ورغم هذا التقسيم في نوع المصطلح القرآني إلا أنهما يشتركان في كونهما يحافظان على الدلالة اللغوية فكل مصطلحات الشرع لها «**إرتباط وثيق بأصل لغوي، وأنه لم يفقد ذلك الإرتباط البتة سواء كان المصطلح عقيديا أم شرعيا**»[2].

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن المصطلح القرآني يقسم تقسيما آخر وهو راجع «**لكون آيات القرآن محكمة ومتشابهة، فإن ذلك ينعكس على نوع المصطلح في القرآن، إذ منه المحكم ومنه المتشابه كذلك**»[3].حيث يقول الله تعالى في محكم آياته : «**هُوَّ الذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَات هُنَّ أُمُّ الكِتَاب وأُخَرُ مُتَشَابِهَات**»[4].

وأما عن مفهوماهما فهو «**أن المحكم من القرآن هو الواضح الدلالة الذي لا يشتبه المراد به على سامعه كقوله تعالى "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاة"**[*] **(...) أما المتشابه منه فهو الذي يشتبه المراد به على سامعه**»[5].

ومنه فإن المحكم هو الثابت من ناحية المفهوم والواضح المعروف أما المتشابه فهو الذي يكون مفهومه غير واضح أو مضمر. وعيه يكون المصطلح المحكم«**هو ما وقف مفهومه على دلالة واحدة ثابتة بالقطع لا تقبل**

---

[1] : عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي ،ص،98.

[2] :المرجع نفسه، ص،99.

[3] :المرجع نفسه،ص،148.

[4] :آل عمران،آية8.

[*] : البقرة،43.

[5] :محمد الصالح الصديق، البيان في علوم القرآن، «د ط، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989م»،ص-ص،184-185.

تأويلا ثانيا، ويقابلها على هذا الخط المصطلح المتشابه، وهو ما لا يقف مفهومه على دلالة واحدة فقط»[1].

وكلاهما يمثل مصطلحا قرآنيا وذلك «**للخصوصية الدلالية التي صارت لها داخل الرؤية القرآنية**»[2].

وعلى غرار ما مضى يتميز المصطلح القرآني بخصوصية تميزه عن غيره من خصائصه:

1- أصله القرآني أعطاه خصوصية مفهومية غير قابلة للتغيير والتبديل.

2- له طبيعة عالمية، حيث لا نجد في سوره أثرا لمعين.

3- له طبيعة شمولية [3].

4- الصيغة العربية الثابتة والمعنى الثابت.

5- إنعدام الإشتراك اللغوي فيه.

6- الدقة.

7- المصطلح الأصل.

8- التوافق مع أوزان وصيغ اللسان العربي[4].

---

[1] :عمار ساسي،صناعة المصطلح في اللسان العربي، ص،148.

[2] :الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية، ص130.

[3] :المرجع نفسه،ص-ص،92-93.

[4] :عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي،ص،152.

-علاقة المصطلح القرآني بالعلوم الشرعية:

1-**علاقته بعلوم القرآن:** يمكن القول أن أقرب هذه العلوم إلى المصطلح القرآني هي «**العلوم التي إعتنت بألفاظ القرآن الكريم، فهي أشد إرتباطا به مقارنه مع العلوم الأخرى**»[1] وذلك لإشتغالها على ألفاظه وإنطلاقها منه فكل «**علم يخدم القرآن أو يستند إليه فهو من علومه** (...) **تتصل بالقرآن من حيث لغته غالبا.**

وهناك علوم أخرى تتصل بمعاني القرآن وموضوعاته، كعلم التفسير وعلوم الحديث»[2] هذه الأخيرة التي ترتبط بالمصطلح القرآني إنطلاقا من كون الحديث النبوي هو بيان لألفاظ القرآن.

وأيضا نجد «**الفقه أقوى علاقة بالمصطلح القرآني من الأصول، لكونه إنطلق من ألفاظ القرآن نفسها ليقرر الأحكام**»[3].

وكلاهما ينطلق من القرآن الكريم ويعتمد عليه.

ومثال عن الدقة المفهومية للمصطلح القرآني نستشهد بقوله تعالى: «**لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**»[4].

1-«**كان الإنسان في العصر الغابر يشاهد أن النجوم تتحرك وتبتعد عن أمكنتها بعد وقت معين، ولذلك لم يكن هذا التعبير القرآني موضع دهشتهم، ولكن البحوث الحديثة قد خلعت على هذه التعابير**

(1) :مصطفى فوضيل، المصطلح القرآني وعلاقته بمختلف العلوم،ص،62.
(2) :محمد الصالح الصديق، البيان في علوم القرآن،ص،216.
(3) :مصطفى فوضيل، المصطلح القرآني وعلاقته بمختلف العلوم،ص63.
(4) :يس،40.

توبا جديدا، فليس هناك أروع ولا أدق من السباحة لدوران الأجرام السماوية في الفضاء البسيط اللطيف»[1].

فمن خلال المثال نلحظ دقة مصطلح " يسبحون" في الدلالة على حركة الأجرام السماوية في الفضاء، مع مراعاة الذوق اللغوي العربي أيضا: «**فالقرآن الكريم يحدد المفاهيم، ويجعل المادة المعالجة أكثر تناسقا وتجانسا مع الفكر البشري** (...)**ونجده يجعل الإنسان يتأقلم بسهولة مع المصطلحات العلمية المتداولة**»[2].

2-«**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**»[3].

وإذا عدنا في تفسير هذه الآية إلى العلم الحديث نجد أن «**من بين المشاهدات التي أدلى بها رجل الفضاء الروسي "جاجارين" بعد دورانه في الفضاء حول الأرض أنه شاهد "تعاقبا سريعا" Rapid succesion للظلام والنور على سطح الأرض بسبب دورانها المحوري حول الشمس**»[4].

فمن خلال هذا التصريح لرائد الفضاء ندرك حقيقة إختيار القرآن لمصطلح "حثيثا" للدلالة على تعاقب الليل والنهار بسرعة.

---

(1) :محمد داود، كمال اللغة القرآنية بين حقائق الإعجاز وأوهام الخصوم، ص،233.

(2) :إدريس الخرشاف، لغة القرآن الكريم مفتاح العلوم التجريبية، «مجلة حراء، تركيا إسطنبول، العدد32، السنة الثامنة، أكتوبر2012».ص29.

(3) :الأعراف،54.

(4) :محمد داود، كمال اللغة القرآنية بين حقائق الإعجاز وأوهام الخصوم.ص،233.

3-«**وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ**»[1].

فاستعمال مصطلح "نسلخ" يعبر بدقة عن حالة الليل والنهار ونلاحظ من خلال هذه الآية «**روعة تشبيه القرآن الكريم إنسلاخ نور النهار عن ظلمة كل من الليل والكون يسلخ جلد الذبيحة الرقيق عن كامل بدنها. وهذا يؤكد أن الظلمة هي الأصل في هذا الكون وأن النهار ليس إلا ظاهرة نورانية عارضة رقيقة جدا**»[2].

وهو مثال آخر للدقة المفهومية للمصطلح القرآني في تعبيره عن المفاهيم العلمية التي يحملها.

3-5-المصطلح العلمي في القرآن الكريم:

قبل الحديث عن بعض المصطلحات العلمية في القرآن الكريم، تجدر الإشارة إلى ان القرآن الكريم «**يحتوي على علوم عقلية، وكونية وأسرار، وعجائب، وإشارات، تخفي وراءها حقائق وسننا وقوانين**»[3].

فالمفاهيم القرآنية هي مفاهيم علمية بالإضافة إلى المفاهيم الدينية وإن كانت المصطلحات العلمية تنتهي إلى اللغة الخاصة فإن لغة القرآن الكريم هي لغة خاصة تتميز عن اللغة العامة-كما سبق وأشرنا- بالدقة في كلماتها والوضوح في تركيبها حيث بلغ «**فالقرآن الكريم أقصى الدرجات، وأبعد الغايات في ترابط كلماته، وتماسك جمله، وتعانق آياته، مع طول نفسه، وتنوع مقاصده**»[4].

كما يحتوي على العديد من المصطلحات العلمية في مختلف المجالات المعرفية وسنورد بعضا منها للتدليل على تلك الدقة المفهومية:

---

(1) :يس،37.

(2) :زغلول النجار، الليل والنهار في القرآن الكريم، مجلة حراء «تركيا، إسطنبول، العدد05، السنة الثانية، ديسمبر2006»،ص،16.

(3) :محمد الصالح الصديق، البيان في علوم القرآن «د ط، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989م».ص،221.

(4) :نفسه،ص،235.

1–في ميدان الفيزياء:

يقول الله تعالى: «**أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ**»[1].

في الآية الكريمة مصطلحان علميان في ميدان الفيزياء هما "الفتق" و"الرتق".

أ–الفتق:ويقابل هذا المصطلح في العصر الحديث مصطلح "الإنفجار العظيم Big bang والمصطلح الأخير يعبر عن الإنفجار، وهذا معناه أن النتيجة ستكون الدمار والخراب، أما المصطلح الأول فيعبر عن حادثة ستظهر على إثرها الحياة والوجود.

ب–الرتق: ويقابله مصطلح "النقطة المادية"، وهو بدل على الإجتماع والإلتحام[2].

يقول الله تعالى أيضا: «**يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ** »[3].

–الطي: ويقابله مصطلح " الإنكماش الأعظم" "big gunch" ويدلان على وضعية الكون في نهاية حايته.

---

(1) :الأنبياء،30.

(2) :إدريس الخرشاف، لغة القرآن الكريم مفتاح العلوم التجريبية.ص–ص،29–30.

(3) :الأنبياء،104.

2-في ميدان الرياضيات:

يقول الله تعالى : «**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**»[1].

-الآفاق: ويكون فيه المجال الزمني مفتوحا من جهة اليمنى ويقترب منه مصطلح "اللانهاية" "Infini".

-يقول الله تعالى «**لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ**»[2].

-مجموعة المستقر: يقابله مصطلح "مجموعة الوصول"[3].

وغيرها من المصطلحات العلمية: «**إذ تجمع آيات وصفحات القرآن الكثير من المصطلحات العلمية المباشرة وغير المباشرة، ولن يأتي بشر مهما أوتي من العلم بمصطلحات بالغة الدقة اللغوية كما جاء في كتاب الله**»[4].وهو ما لاحظناه عن المصطلح القرآني الذي يتميز بالدقة في تعبيره عن المفاهيم وقد تضمن القرآن. **بعض المصطلحات العلمية المستخدمة حاليا بنفس صياغتها اللغوية، فضلا عن إحتوائه لحقائق علمية معبرا عنها تعبيرا رائعا وواصفا لها وصفا علميا دقيقا يفوق تعريف العلماء والمتخصصين**»[5].

فالقرآن الكريم هو منبع العلوم في مفاهيمه ومصطلحاته التي تشكل قاعدة لغوية للمصطلحات العلمية.

---

(1) :فصلت،53.

(2) :الأنعام،67.

(3) :إدريس الخرشاف، لغة القرآن الكريم العلوم التجريبية.ص-ص،30-31.

(4) :سعد سلامة منذور، مصطلحات الطقس والمناخ في القرآن الكريم،ص،89.

(5) :المرجع نفسه، ص102.

4-تعريف الدراسة المصطلحية:

4-1تعريف علم المصطلح:

يعتبر علم المصطلح من العلوم الحديثة فقد «**رأى النور في هذا القرن وشهد تطورا هائلا سريعا في السنوات القليلة المنصرمة، أحجه بالإندفاع تقدم المعرفة البشرية في العلوم والتكنولوجيا، ودحجه بالإرتفاع تفاقم تبادل المعلومات بين أقطار الدنيا الناطقة بلغات متباينة**»[1] فظهور هذا العلم سببه عاملان هما:

أ- التطور الهائل والسريع في العلوم والتكنولوجيا.

ب- الإتصال بين اللغات المختلفة.

وقد ساهم هذان العاملان في ظهور علم المصطلح من خلال دفع «**التزايد المهول في كم المصطلحات التي تطلبها التقدم العلمي والتقني إلى وضع مصطلحات جديدة وضبط مقاييس وضعها، وتعميمها وتوحيدها**»[2].

فقد شهد القرن العشرين ظهور علوم جديدة وإختراعات وإكتشافات جديدة يلزم تسميتها فتزايد كم المصطلحات العلمية التي تحتاج إلى الضبط والتقييس و«**مع ظهور أول معجم للمصطلحات في بداية القرن**

---

[1] : علي القاسمي، المصطلحية-مقدمة في علم المصطلح-الموسوعة الصغيرة، «د ط، العراق، بغداد، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، 1985م»،ص.6.

[2] : فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم- دراسة مصطلحية- «ط1، المغرب، الرباط، مركز الدراسات القرآنية، الرابطة المحمدية للعلماء 1435هـ/2014م».ص.23.

العشرين، ومع ظهور اللسانيات الحديثة على يد فرديناند دوسوسير حدث تفاعل بين المجالين مما أعطى دفعة جديدة "لعلم المصطلح" جعله يتداخل مع علوم اللسان والدلالة واللغة»[1].

إنطلاقا من كونه يهتم بالمصطلحات اللغوية والتي تعتبر موضوعه، وهناك من يعتبره «**علم مشترك بين علوم عدة أبرزها علم اللغة، والمنطق، والمعلوميات وعلم الوجود، وعلم المعرفة، وحقول التخصص العلمي**»[2].في حين يذهب آخرون إلى جعله من العلوم اللغوية وفرعا منها فهذه النظرية من «**علوم اللغة تهتم بقضايا المصطلح في العصر، وتجتهد في صناعته رأسا إنطلاقا من كشف المعنى، فالمعنى أولا، ثم المصطلح ثانيا**»[3].

وهم بذلك ينفون كونه مشترك بين العلوم أو مستقل بذاته كما قال "فوستر" من خلال النظرية العامة في علم المصطلح حيث عد «**الإصطلاح مجالا مستقلا يتقاطع مع تخصصات أخرى كاللسانيات والمنطق والمعلوميات**»[4].هذا من جهة ومن جهة أخرى تتعدد تسميات علم المصطلح بين المصطلحية وعلم الإصطلاح، المصطلحية،...

ومن العلماء من يعتبرها مصطلحات لمفهوم واحد، في حين يفرق آخرون بين علم المصطلح والمصطلحية، هذه الأخيرة التي تعرف بأنها «**علم يعنى بحصر كشوف الإصطلاحات بحسب كل فرع معرفي فهو لذلك علم تصنيفي تقريري يعتمد الوصف والإحصاء مع سعي إلى التحليل التاريخي**»[5].أي أن المصطلحية هي الجانب التطبيقي القائم على الإحصاء والوصف والتحليل، أما علم المصطلح فهو «**ينسب سلاليا إلى علوم**

---

(1) : المرجع نفسه، ص.22.

(2) : علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم «ط2، المملكة السعودية، جامعة الملك سعود، 1991»ص.ل.

(3) : عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي –نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته «ط1، الأردن، إربد، عالم الكتب الحديث، 2012م».ص.250.

(4) : خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل.ص.50.

(5) : عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح. ص.22.

التأتيل فالقاموسية فالمعجمية ولكنه فرع جنيني عن علم الدلالة، وتوأم لاحق للمصطلحية بحيث يقوم منها مقام المنظر الأصولي الضابط لقواعد النشأة والصيرورة»[1].أي أنه يمثل الجانب النظري من الدرس المصطلحي وبصفة عامة يعرف علم المصطلح بأنه علم «**يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها»**[2].

فموضوع هذا العلم هي المفاهيم العلمية في علاقتها بالمصطلحات اللغوية وهو «**بحث علمي وتقني، يهتم بدراسة مصطلحات مجال علمي أو تقني أو فني معين، دراسة علمية معمقة من حيث المفاهيم، وتسميتها، وتقسيمها، وتوحيد المصطلح»**[3].فهو قائم على الدراسة العلمية للمصطلحات من عدة جوانب هي :

- من جانب المفاهيم.
- من حيث تسميتها.
- من حيث تقييس وتوحيد المصطلحات.

وهذه الدراسة يقوم بها علم المصطلح «**مستندا في ذلك كله إلى معايير أساسية تنبع من علم اللغة (اللسانيات)، ومن المنطق، ومن نظرية المعلومات ومن التخصصات المعنية، وهذه المعايير تنمو بالتطبيق، ليكون الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح»**[4].

---

(1) : المرجع نفسه، ص.22.

(2) : علي القاسمي، المصطلحية-مقدمة في علم المصطلح-، ص.6.

(3) : عصام عمران، علم المصطلح ومشروع جعل العربية لغة العلوم والتقنية، مجلة اللسان العربي، عدد38، 1413هـ/1993م.ص.169.

(4) : العبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية. ص-ص.68-69.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن العمل في علم المصطلح ينطلق «**من المفاهيم بعد تحديدها تحديدا دقيقا، ولهذا فهو لا يبحث في التسميات نفسها بوصفها واقعا لغويا ولكنه يبحث عن المفاهيم المحددة محاولا إيجاد التسميات الدقيقة الدالة عليها**»[1]. وعليه تتلخص جوانب البحث في علم المصطلح في النقاط التالية:

1- البحث في العلاقة بين المفاهيم المتداخلة.

2- البحث في المصطلحات والعلاقات القائمة بينها.

3- البحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية[2].

كما يمكن تلخيص أهم خصائص علم المصطلح في النقاط التالية:

1- ينطلق من المفاهيم لإيجاد المصطلحات.

2- علم المصطلح ذو منطق تزامني.

3- يهتم بالكلمة المكتوبة ولها عنه الأولوية.

4- يهدف إلى التوحيد (توحيد المصطلحات).

5- هو جزء من التنمية اللغوية[3].

«**أما إذا نظرنا إلى هذا العلم في صورته العربية اليوم فسنجدها نسخة من الأصل الغربي، مع زيادة ما أحدثه نقل مصطلحات هذا العلم من إشكالات تجلت أول ما تجلت في التسمية الملائمة له**»[4].وهو ما سبق وأشرنا إليه من أسماء هذا العلم، وتجدر الإشارة أيضا إلى أن «**إهتمام العرب بالمصطلح دراسة وتحليلا**

(1) : العبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية ،ص.72.

(2) : علي القاسمي، المصطلحية-مقدمة في علم المصطلح-، ص-ص.18-19.

(3) : لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية.ص-ص.72-74.

(4) : فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم.ص.24.

جديد وقليل»[1]. فقد قام الدارسون العرب بنقل النظريات الغربية في علم المصطلح وترجمتها إلى العربية وركزوا على ذلك أكثر من الدراسة الميدانية التطبيقية، وقد ظهر في الدرس المصطلحي العربي عدة إشكالات من بينها «**مسألة إعمال المصطلح التراثي القديم، فهي أم المشاكل في علم المصطلح في صورته العربية**»[2].

وهو ما خلق إشكالية أخرى هي العودة إلى التراث أو مواكبة العصر والإكتفاء بالمصطلح الحديث.

4-2-تعريف الدراسة المصطلحية:

إن من ميادين علم المصطلح ميدان الدراسة المصطلحية هذه الأخيرة التي تمثل ضربا «**من الدرس العلمي لمصطلحات مختلف العلوم وفق منهج خاص، بهدف تبيين وبيان المفاهيم التي عبرت أو تعبر عنها تلك المصطلحات في كل علم**»[3].فموضوع الدراسة المصطلحية هي المصطلحات الخاصة بعلم من العلوم أو فن من الفنون، أو أي فرع من فروع المعرفة وهدفها هو تبين وبيان مفاهيم تلك المصطلحات، كما أن «**دراسة المصطلح موثوقة العرى بدراسة النص الذي ينتمي إليه، كما انها لا تنفك عن المجال المعرفي الذي توجد فيه، وهذا ما يجعل موضوعها ليس المصطلحات فحسب بل النصوص المستعملة على المصطلحات أيضا**»[4].

مما يجعل أهمية كبير للدراسة المصطلحية تتلخص في كونها «**تعرف غير المعرف، وهو الأغلب، وتدقق تعريف ما عرف فلم يعرف وهو الأقل**»[5].

---

(1) : المرجع نفسه،ص.36.

(2) : فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم ، ص.26.

(3) : الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية «ط1، القاهرة، مصر، دار السلام، 2011».ص.44.

(4) : فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم.ص.39.

(5) : الشاهد البوشيخي، نحو تصور حضاري شامل للمسألة المصطلحية، مجلة دراسات مصطلحية، مجلة دراسات مصطلحية «المملكة المغربية، فاس، معهد الدراسات المصطلحية، العدد الثاني، 1423هـ/2002م».ص.73.

هذا من جهة ومن جهة اخرى ترى الباحثة فريدة زمرد أن الدراسة المصطلحية تقوم بدفع «**علم المصطلح في اتجاه علم النص، وبسط علم النص بدراسة المصطلح بما يكفل تأسيس علم ثالث خاص، هو الدراسة المصطلحية للنص، أو علم إصطلاح النص موضوعه كيان المصطلح في النص، وآثار النص في المصطلح، ومنهجه الدراسة الوصفية الشاملة ى ذات الرؤية التاريخية المنضبطة**»[1].

وهي بذلك تستبدل مصطلح "الدراسة المصطلحية" بمصطلح "علم اصطلاح النص" الذي تعتبره نتاج تعاون علم المصطلح مع علم النص، كما تذهب للقول بأن: «**الدراسة المصطلحية أو علم إصطلاح النص فأن يقال بأنها: دراسة مصطلحية جامعة تبيين مفاهيم المصطلحات من نصوصها، وتبين المقومات الدلالية الذاتية للمصطلح، وامتداداته داخل النسيج المفهومي للنص، عبر خصائصه وإشتقاقاته، والقضايا الموصولة به**»[2].

فالرابط بين علم النص وعلم المصطلح هي الدراسة المفهومية للمصطلح إنطلاقا من خصائصه داخل النص الذي يرد فيه، وفي إنتمائه : «**فعلم إصطلاح النص دراسة علمية منهجية للمصطلح عبر النص قصدا، وللنص عبر المصطلح نتيجة، إنه يغذي علم المصطلح وعلم الدلالة دون أن ينتمي لأي منهما**»[3].

فهو –حسبها – علم مستقل بذاته.

(1) : فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم.ص.17.

(2) : المرجع نفسه، ص.40.

(3) : المرجع نفسه،ص.41.

1-منهج الدراسة المصطلحية:

تتميز الدراسة المصطلحية بمنهج دراستها للمصطلحات «**وهو منهج قائم بذاته في الدرس، يعتمد العلمية بشروطها في الرسائل من الإستيعاب إلى التحليل فالتعليل فالتركيب، ويعتمد التكاملية حسب أولوياتها في المراحل من الوصفية إلى التاريخية فالموازنة فالمقارنة**»[1].

أي أنها تعتمد على منهج متكامل بين الوصفي والتاريخي والموازن والمقارن تحت شرط العلمية التي تقوم على الإستيعاب والتحليل والتعليل والتركيب وبذلك ينقسم المنهج في الدراسة المصطلحية إلى قسمين:

أ-المنهج بالمفهوم العام:

و«**هو طريقة البحث المهيمنة المؤطرة للمجهود البحثي المصطلحي كله (...) وهذا الذي يوصف بالوصفي أو التاريخي أو ما أشبه**»[2].

ويعتبر المنهج الوصفي والمنهج التاريخي من أهم المناهج في الدراسة المصطلحية فالمنهج الوصفي له «**أهمية منهجية تكمن في حصر الإهتمام بوصف واقع المصطلح في نصوصه ومجالاته المعرفية (...)إذ لا يمكننا إصدار الحكم على مصطلح ما أو نص ما أو قضية أو إشكال أو نسق معرفي أو علم أو تراث بأكمله، قبل التعرف عليه عن قرب ومعاينته**»[3].

فالمنهج الوصفي يقدم الوصف الدقيق والقريب من واقع المصطلح المدروس، أما المنهج التاريخي فتكمن أهميته في كونه «**يجعل رصد التطور الدلالي للمصطلح من خلال إستعمالاته المختلفة في النصوص أحد**

---

(1) : الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ «ط2، الكويت، الصفاة، دار القلم، 1415هـ/1995م». ص.01.

(2) : الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية، ص.48.

(3) : فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم.ص42.

العوامل المساعدة على تشكيل بنيته المفهومية في كل أحواله الإستعمالية. وأول مظهر من مظاهر هذا التطور عبور المصطلح من الدلالة اللغوية العامة إلى الدلالة الإصطلاحية الخاصة داخل المجال المدروس به»[1].

فهو يعطي الصورة العامة للتطور الدلالي للمصطلح داخل المجال المعرفي الخاص.

ب-المنهج بالمفهوم الخاص:

وهو « **طريقة البحث المفصلة على كل مصطلح من المصطلحات المدروسة في إطار منهج من مناهج الدراسة المصطلحية بالمفهوم العام**»[2].أي أنه تطبيق على مصطلح خاص ضمن المنهج العام (التاريخي، الوصفي).

وينقسم المنهج بالمفهوم الخاص إلى مرحلتين هما «**مرحلة الدراسة أو الإعداد ومرحلة العرض أو الإنجاز، ويربط بين المرحلتين ترتيب منهجي ومنطقي محكم قوامه الإنتقال من الإستقراء إلى الإستنباط**»[3].

وتقوم مرحلة الدراسة أو الإعداد على أربعة مراحل هي:

الإحصاء —الدراسة المعجمية-الدراسة النصية-الدراسة المفهومية.

أما مرحلة العرض فتقوم على عرض ستة عناصر هي:

التعريف-الصفات-العلاقات-الضمائم-المشتقات-القضايا.

---

[1] : فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم.ص-ص.42-43.

[2] : الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية.ص.48.

[3] : فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم.ص.43.

1-مرحلة الدراسة أو الإعداد:

1-الإحصاء: وهو إحصاء كل النصوص التي ورد بها المصطلح، دون إهمال لأي مستعمل من مستعملات المصطلح (إسم، فعل) ويكون بـ:

أ-إحصاء لفظ المصطلح إحصاءا تاما.

ب-إحصاء الألفاظ الإصطلاحية المشتقة.

جـ-إحصاء التراكيب التي ورد بها مفهوم المصطلح.

د-إحصاء القضايا العلمية المندرجة تحت مفهومه.

2-الدراسة المعجمية: ويقصد بها دراسة معنى المصطلح في المعاجم اللغوية فالإصطلاحية من أقدمها إلى أحدثها.

3-الدراسة النصية: وهي دراسة المصطلح في جميع النصوص التي أحصيت من قبل بهدف تعريفه.

4-الدراسة المفهومية: ويقصد بها دراسة النتائج التي فهمت واستخلصت من نصوص المصطلح وما يتصل به، وتصنيفها تصنيفا مفهوميا وذلك من خلال ذكر:

- **تعريف يحدده:** بذكر السمات الدلالية للمفهوم...
- **صفاته:** كالقوة أو الضعف، والنعوت أو العيوب...
- **وعلاقاته مع غيره:** كالترادف والأضداد...
- **الضمائم.**

- **المشتقات.**
- **قضايا ترتبط به أو يرتبط بها**[1].

2-مرحلة العرض المصطلحي:

وهو الكيفية التي ينبغي أن تحرر عليها خلاصة الدراسة ونتائجها وتكون مرتبة على النحو التالي:

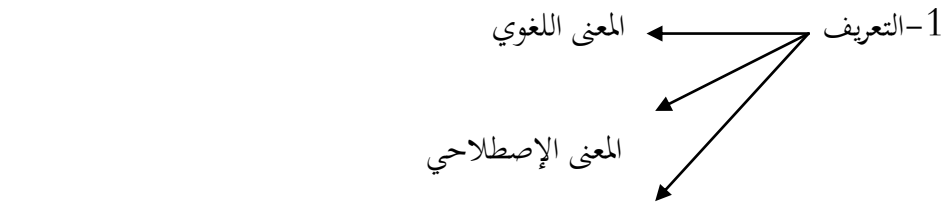

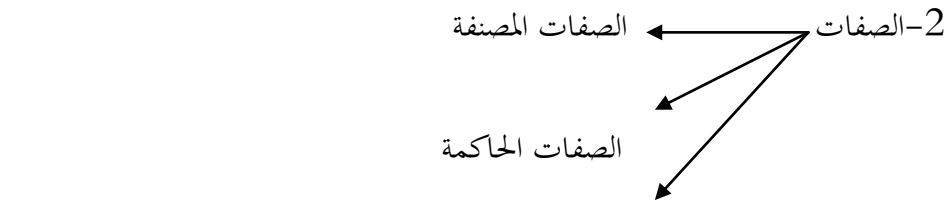

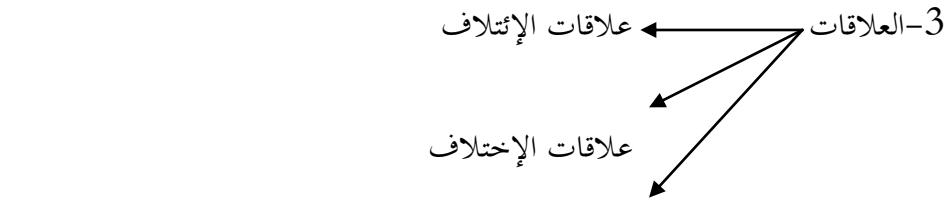

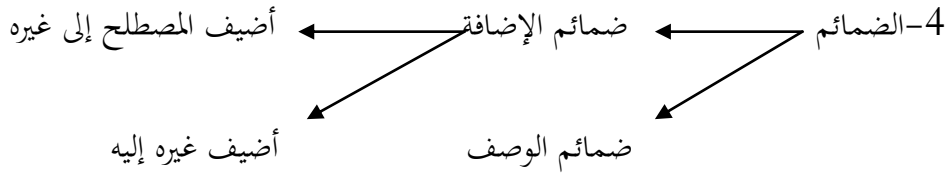

[1] : الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية.ص-ص.48-52.

6- المشتقات.

7- القضايا[1].

2-مجالات الدراسة المصطلحية:وهي ثلاثة:

1- مجال الشرع وعلومه:«**ومصطلحه المصطلح الشرف، وأشرفه مصطلح القرآن، ثم مصطلح السنة البيان، ثم مصطلح العلوم المستنبطة منهما والخادمة لهما**» [2]. أي أن الدراسة المصطلحية تطبق على مصطلحات القرآن الكريم، والسنة النبوية والعلوم الدائرة حولهما لأن مدونتهم قائمة على لغة علمية.

2- مجال الإنسان وعلومه:وهي العلوم الإنسانية، ويكمن دور الدراسة المصطلحية إلى أن «**المصطلح فيه إلى الجمارك الحضارية شديدة، لغلبة المصطلح الوافد على مساحات كبيرة منه**» [3].

3- مجال المادة وعلومها: وهي العلوم التجريبية والتقنية فيعتبره المجال الأساسي الذي تطبق فيه الدراسة المصطلحية «**فهو مجال السيادة للمصطلح الوافد، ويقصد به المجال الذي اتخذ المادة موضوعا له**» [4]. على اعتبار أن أكثر المصطلحات المنقولة إلى اللغة العربية هي مصطلحات علمية وتقنية وهي بحاجة إلى الدراسة والتحليل أكثر من غيرها.

---

[1] : الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية.ص-ص.48-52.

[2] : الشاهد البوشيخي، نحو تصور حضاري شامل للمسألة المصطلحية.ص.75.

[3] : المرجع نفسه.ص.86.

[4] : المرجع نفسه.ص.88.

4- 4-3-الدراسة المصطلحية للقرآن الكريم:

يمكن القول بداية أن أهمية الدراسة المصطلحية للقرآن الكريم نابعة من أهمية النص القرآني في حد ذاته فهذه «**الدراسة صورة من صور قراءة القرآن الكريم (...) إذ بالدراسة المصطلحية تحقق الألفاظ فترد إلى معانيها الحقة**» [1]. هذا من جهة ومن الجهة الشرعية فهي تساعد على فهم أكثر لألفاظ النص القرآني.

أما من الجانب العلمي فتتمثل أهميته في «**طبيعة النص القرآني وإستجابته للدراسة المصطلحية-من جهة- وبطبيعة المصطلح القرآني من جهة ثانية**» [2].ولإحتواء النص القرآني على العدد الكبير من المعارف والعلوم، فقد إشتمل على العدد الهائل من المصطلحات في مختلف الميادين المعرفية«**ولا سبيل إلى التفقه في النص القرآني بغير دراسة مصطلحاته وألفاظه الكريمة المكونة له، فهي مفتاح وصول العقول إلى مراد الله عز وجل. فالمصطلح القرآني تتباين دلالاته بتباين إمتداداته داخل النسيج المفهومي للنص القرآني، وتختلف معان مبانيه باختلاف القضايا التي طرح فيها هذا المصطلح**» [3].فالدراسة المصطلحية تعمل على تقريب المصطلح القرآني من الأذهان بدراسته والتعمق في مفاهيمه، وقد «**ظهر منهج الدراسة المصطلحية للمفاهيم القرآنية في سياق البحوث المهتمة بالمراجعة الشاملة للتراث الفكري الإسلامية وبتجديد مناهج دراسته**» [4].

حيث كانت العودة إلى التراث المنطلق الأول لخلق مناهج جديدة تتكفل بدراسة المصطلح التراثي وإعادة إحياءه.

---

[1] : فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم.ص.83.

[2] : المرجع نفسه.ص.84.

[3] :عبد الحكيم درقاوي، الدراسة المصطلحية لألفاظ القرآن الكريم، الساعة12:17، التاريخ:2016/03/28 e3jaz.way2allah.com

[4] : محمد البوزي، الدراسة المصطلحية وموقعها من مناهج التجديد في تفسير القرآن الكريم، 2016/03/28، 12:35، vb.tafsir.net

تتميز الدراسة المصطلحية للقرآن بأنها تنطلق من المصطلح وتحلل النص الذي توجد فيه لتصل إلى وضع التعريف عن طريق الإحصاء فالدراسة النصية فالدراسة المفهومية [1].

لأن «**المقصود بالدرس المصطلحي هنا دراسة المصطلح القرآني بمنهج معين فهو نوع من الدرس لقرآن الكريم ينطلق أساسا من المصطلحات أو المفاهيم**» [2].

4-3-2-منهج الدراسة المصطلحية للقرآن الكريم:

يمكن تلخيص هذا المنهج في الخطوات التالية:

1-الإحصاء: وهو «**إحصاء جميع مشتقات الجذر اللغوي للفظ، في جميع الآيات التي ورد بها في القرآن كله**» [3].

2-الدراسة اللغوية: ويقصد بها «**إستقراء المعنى اللغوي وصلته بالمعنى الشرعي (...) لأن القرآن أنزل بلسان عربي مبين، فكان هذا اللسان وعاء لمعانيه ومفاهيمه ومدلولاته**» [4].

3-الدراسة المفهومية للمصطلحات المحصاة: وذلك بالإستعانة «**بكل ما يعين أو يعين من بيان للقرآن بالقرآن وبيان للقرآن بالسنة، وبيان للقرآن بما صح من أقوال الصحابة والتابعين**» [5].

---

[1] : فريدة زمرد، القرآن الكريم والدراسة المصطلحية.

[2] : المرجع نفسه.

[3] : الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية.ص.103.

[4] : عثمان جمعة ضميرية.المصطلح القرآني منهج وتطبيق، مجلة عيدان الخيل للثقافة والعلوم والآداب، الإمارات العربية المتحدة، مؤسسة عيدان الخيل، السنة الأولى العدد الأول، شوال 1434هـ/2013م، ص.24.

[5] : الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية.ص.104.

4-تصنيف النتائج، تصنيفا مفهوميا.

5-تعريف المصطلح تعريفا يحيط بكل عناصر المفهوم التي استخلصت من مجموع نصوصه [1].

ويمكن الإشارة في الأخير إلى أن الدراسة المصطلحية للقرآن الكريم تعتمد نفس الخطوات المنهجية المذكورة سابقا مع مراعاة خصوصية النص القرآني.

4-3-1-جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني:

وسنتتبع هذه الجهود تتبعا تاريخيا إنطلاقا من القديم إلى الحديثة منها.

أ-عند القدماء:

ظهرت جهود القدماء في خدمة المصطلح القرآني من خلال مجموعة من العلوم أبرزها فقه اللغة، الفقه، أصول الفقه، التفسير، وفي بعض مؤلفاتهم أيضا.

1-فقه اللغة:

لقد تطرق علماء اللغة إلى دراسة ألفاظ القرآن انطلاقا من دراستهم للجانب الدلالي من اللغة وبالتحديد مظاهر التطور في اللغات، وأهم هذه المظاهر «**التطور الدلالي الذي تخضع له الألفاظ إحتكاما لهذه السنة، ومن أكبر تجليات هذا التطور ما أحدثه القرآن الكريم في لغة العرب من تغيير**» [2].

ومن أهم الجهود المبذولة في هذا المجال نذكر كتاب «**الصاحبي في فقه اللغة**» لإبن فارس وبالتحديد في باب الأسماء الإسلامية حيث ذكر فيه وضعية اللغة بعد نزول القرآن، وما أحدثه فيها من تغيير في دلالات بعض

[1] : : الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية.ص.104.

[2] : قريدة زمرد، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني.ص.551.

الألفاظ مشيرا إلى أن التعامل، مع هذه الألفاظ القرآنية مثل التعامل مع ألفاظ سائر العلوم الأخرى، وذلك من باب حملها لدلالة لغوية وأخرى اصطناعية [1].

2-في الفقه:

ينطلق الفقه أساسا من القرآن الكريم في موضوعه وفي مصطلحاته المأخوذة منه. «**فالمصطلحات الفقهية هي قرآنية إبتداء وعمل الفقهاء هو متجه بوجه عام نحو دراسة هذه المصطلحات القرآنية دراسة علمية لها مظاهر كثيرة وجوانب متعددة**» [2].

ويمكن تلخيص جوانب دراسة الفقهاء للمصطلح القرآني فيما يلي:

1- التعريف بالمصطلح وبيان مفهومه وما يندرج تحته من المسائل والتفريعات.

2- الإستدلال بالقرآن ومصطلحاته الشرعية.

3- الإستنباط من القرآن ومصطلحاته.

4- ألفوا تفاسير فقهية من مميزاتها: دراسة المصطلح القرآني بإبراز معانيه اللغوية والشرعية، وتحديد ما ينضوي تحته من مسائل.

5- التأليف في المصطلحات الفقهية [3].

---

[1] قريدة زمرد، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني ،ص.ص551.

[2] : محمد الروكي، جهود الفقهاء في دراسة المصطلح القرآني،«مجلة دراسات مصطلحية، العدد الثاني».ص.28.

[3] : محمد الروكي، جهود الفقهاء في دراسة المصطلح القرآني.ص-ص.28-34.

3-أصول الفقه:

يمكن الإنطلاق في بيان جهود الأصوليين في خدمة المصطلح القرآني في ذكر أهم ما استفيد منها وهو «**الإقرار بإمكانية وجود اصطلاح أو دلالة شرعية خاصة، دون حاجة إلى التواضع، الذي يسبب حرجا في مسألة المصطلح القرآني**» [1].

وليس هذا فقط فنظرا لجهودهم في دراسة المصطلح القرآني يمكن القول أن «**الأبحاث المصطلحية عرفت تطورا ملحوظا على أيدي الأصوليين ذلك لأن موقفهم في البناء العام للثقافة الإسلامية يتسم بخصوصية متميزة، إذ على عاتقهم وكل أمر التعريف برسم حدود التكليف**» [2].

فتعريفهم للمصطلحات القرآنية وتحديد سمك المفاهيم هو خطوة كبيرة في مجال البحث المصطلحي.

4-المفسرين:

يمكن القول عن جهود المفسرين في خدمة المصطلح القرآني أن «**هناك من المفسرين من أدرك قيمة المفردات القرآنية واهتم ببيان معانيها ودلالتها في كل موضع وردت فيه**» [3].

وتتلخص هجود المفسرين في النقاط التالية:

1- ضبط مفهوم المصطلح وتعريفه.

2- بيان العلاقات المفهومية بين المصطلحات.

3- تحرير كليات المصطلحات القرآنية.

---

[1] : فريدة زمرد، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني.ص.552.

[2] : عبد الحميد العلي، نظرات في أدلة الأحكام وعلاقتها بمصطلح علوم القرآن، مجلة دراسات مصطلحية، العدد الثاني، ص42.

[3] : أحمد أبوزيد، مذخل لدراسة جهود المفسرين في تفسير المصطلح القرآني، مجلة دراسات مصطلحية، العدد الثاني، ص.22.

4- تحديد المعاني المختلفة للمصطلح في سياقاته القرآنية.

5- تحديد الأصل الدلالي للمصطلح.

6- حفظ الدلالة القرآنية من الإسقاط المصطلحي وتصحيح المفهوم الخاطئة لها [1].

5-كتب الغريب ومعاجم الألفاظ القرآنية:

وقد انقسمت هذه الكتب إلى كتب تفسيرية مثل "تأويل مشكل القرآن" لإبن قتيبة ومنها كتب في شكل معاجم من أهمها:" مفردات القرآن للراغب الأصفهاني والذي شكل نموذج للتأليف المعجمي الإصطلاحي الخاص بألفاظ القرآن الكريم، وقد درس هذه الألفاظ على المستوى اللغوي والسياقي والإصطلاحي، وقد خدم بذلك المصطلح القرآني في ثلاث أمور هي:

1- وضع تعريفات دقيقة للمصطلحات.

2- تصحيح المفاهيم وضبطها.

3- وضع بعض القواعد الخاصة باستعمال القرآن لبعض الألفاظ[2].

ب-عند المحدثين:

إن ما يميز الدراسات والبحوث المصطلحية في ميدان القرآن الكريم في العصر الحديث هو قلتها بالمقارنة مع الدراسات الإصطلاحية الأخرى. وسنورد فيما يلي بعض هذه الدراسات:

1 -المشروع الذي قدمه الشاهد البوشيخي بجامعة فاس حول دراسة المصطلح القرآني، وأهدافه هي:

[1] : فريدة زمرد، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني.ص-ص.558-572.

[2] : أنظر فريدة زمرد، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني.ص-ص.554-556.

1-صياغة منهج علمي لدراسة هذا المصطلح.

2-دراسة مجموعة من المفاهيم والمصطلحات المحورية في القرآن الكريم.

3-بعض الدراسات الدلالية لمفاهيم قرآنية.

4-دراسات في التفسير الموضوعي[1].

5-تأليف كتب تدور حول المصطلح القرآني منها:

– **التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن** للدكتور عودة خليل أبو عودة.

– **نحو وعي لغوي** لمازن المبارك [2].

– **المصطلحات الأربعة في القرآن** لأبو الأعلى المودودي.

ويقول عن هذه المصطلحات «**الإله والرب والدين والعبادة. هذه الكلمات الأربع أساس المصطلح القرآني وقوامه والقطب الذي تدور حوله دعوة القرآن**» [3].

–مفهوم التأويل في القرآن الكريم لفريدة زمرد.

6-المقالات حول الموضوع ومن بين التي تحصلنا عليها:

- مقال" **جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني**" لفريدة زمرد، ولها أيضا مقال "**القرآن الكريم والدراسة المصطلحية**".
- عبد الحكيم درقاوي له مقال "**الدراسة المصطلحية لألفاظ القرآن الكريم**" وقدم فيها أنموذج هو مصطلح النظر.

---

(1) : فريدة زمرد، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني.ص-ص.573-578.

(2) : أحمد أبو زيد، مدخل لدراسة جهود المفسرين في تفسير المصطلح القرآني.ص.23.

(3) : أبو الأعلى المودودي، المصطلحات الأربعة في القرآن، تعريب، محمد ناظم سباق «ط8، الكويت، دار القلم، 1401هـ/1981م».ص.5.

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنحاول بداية إحصاء المصطلحات الكونية المرتبطة خصوصا (بالجغرافيا الطقس والفلك والفضاء) في جدول مع إحصاء الآيات التي وردت بها المصطلحات وسورها. وقد رتبت ترتيبا ألفبائيا مع مراعاة الألف واللام.

وفي المبحث الثاني رتبت المصطلحات ترتيبا ألفبائيا وفق حرف الجذر اللغوي وليس المصطلح.

أما في المبحث الثالث فقد اعتمدت الدراسة النصية على مجموعة من التفاسير القديم منها والحديث، وتم ترتيب الآيات ضمن سورها وفق ترتيب المصحف.

والمبحث الرابع، رتبت ترتيبا مفهوميا من الأكبر إلى الأصغر انطلاقا من بداية خلق الكون إلى نهايته ودماره مرورا بآياته ومظاهره.

1- الإحصاء:

الرقم	المصطلح	السورة	الآيات التي ذكر فيها	عدد مرات التكرار
	الأرض الميتة	يس	-33-	1
	الأرض	يس	-81-36-	129
		الصافات	-5-	
		ص	-66-27-26-10-	
		الزمر	-67-63-47-46-44-38-21-5-74-69-68-	
		غافر	-82-75-64-57-29-26-21-21-82-	
		فصلت	-12-39-15-11-9-	
		الشورى	-49-42-31-29-27-12-11-5-4-53-	
		الزخرف	-85-84-82-60-10-9-	
		الدخان	-38-29-7-	
		الجاثية	-37-36-27-22-13-5-3-	
		الأحقاف	-33-32-20-4-3-	
		محمد	-22-10-	

		الفتح	-4-7-14-	
		الحجرات	-16-18-	
		ق	-4-7-38-44-	
		الذاريات	-20-23-48-	
		الطور	-36-	
		النجم	-31-32-	
		القمر	-12-	
		الرحمان	-10-29-33-	
		الواقعة	-4-	
		الحديد	-1-2-4-4-5-10-17-22-	
		المجادلة	-7-	
		الحشر	-1-24-	
		الصف	-1-	
		الجمعة	-1-10-	
		المنافقون	-7-	
		التغابن	-1-3-4-	
		الطلاق	-12-	
		الملك	-15-16-24-	

		الحاقة	-14-	
		المعارج	-14-	
		نوح	-26-19-17-	
		الجن	-12-10-	
		المزمل	-20-14-	
		المرسلات	-25-	
		النبأ	-38-6-	
		النازعات	-30-	
		عبس	-26-	
		الإنشقاق	-3-	
		البروج	-9-	
		الطارق	-12-	
		الغاشية	-20-	
		الفجر	-21-	
		الشمس	-6-	
	الآفاق	فصلت	-53-	1
	الأفق الأعلى	النجم	-7-	1
	الأفق المبين	التكوير	-23-	1

	البحار	التكوير	-6-	2
		الإنفطار	-3-	
	البحر	الشورى	-32-	4
		الدخان	-24-	
		الجاثية	-12-	
		الرحمان	-24-	
	البحرين	الرحمان	-19-	1
	البحر المسجور	الطور	-6-	1
	البروج	البروج	-1-	1
	البرزج	الرحمان	-19-	1
	الجبال	ص	-18-	15
		الطور	-10-	
		الواقعة	-5-	
		الحاقة	-14-	
		المعارج	-9-	
		المزمل	-14-14-	
		النبأ	-20-1-7-	
		المرسلات	-10-	

		النازعات	-38-	
		التكوير	-3-	
		الغاشية	-19-	
		القارعة	-5-	
	الجوار الكنس	التكوير	-16-	1
	الحبك	الذاريات	-7-	1
	الخنس	التكوير	-15-	1
	الرجع	الطارق	-11-	1
	الريح	ص	-36-	2
		الشورى	-33-	
	الريح العقيم	الذاريات	-41-	1
	السماوات-	يس	-81-	60
		الصافات	-5-	
		ص	-66-10-	
		الزمر	-68-67-63-46-44-38-5-	
		غافر	-57-	
		الشورى	-53-49-29-12-11-5-4-	
		الزخرف	-85-82-9-	

		الدخان	-38-7-	
		الجاثية	-37-36-27-22-13-3-	
		الأحقاف	-33-4-3-	
		الفتح	-14-7-4-	
		الحجرات	-18-16-	
		ق	-38-	
		الطور	-36-	
		النجم	-31-26-	
		الرحمان	-33-29-	
		الحديد	-10-5-4-2-1-	
		المجادلة	-7-	
		الحشر	-24-1-	
		الصف	-1-	
		الجمعة	-1-	
		المنافقون	-7-	
		التغابن	-4-3-1-	
		النبأ	-38-	
		البروج	-9-	

	السماء	الإنشقاق	-1-	42
		النبأ	-19-	
		المعارج	-8-	
		الجن	-8-	
		المزمل	-18-	
		المرسلات	-9-	
		النازعات	-27-	
		التكوير	-11-	
		ص	27	
		الزمر	21	
		البروج	1	
		الطارق	11_1	
		ق	9_6	
		الذاريات	23_22_47_7	
		القمر	11	
		الرحمان	37_7	
		الملك	17_16	
		الحاقة	16	

		الإنفطار	1	
		الطور	44_9	
		الزخرف	84_11	
		غافر	64_13	
		فصلت	11	
		الدخان	29-10	
		الغاشية	18	
		الشمس	5	
		الحديد	21-4	
		نوح	11	
		الجاثية	5	
	الشمس	يس	-38-	9
		الزمر	-5-	
		فصلت	-37-37-	
		الرحمان	-5-	
		نوح	-16-	
		القيامة	-9-	
		التكوير	-1-	

		الشمس	-1-	
	الصدع	الطارق	-12-	1
	الطارق	الطارق	-2-1-	1
	الغيث	الشورى	-28-	1
	الفلك	الجاثية	12-	3
		الزخرف	12-	
		غافر	80-	
	القمر	يس	-39-	12
		المدثر	-32-	
		فصلت	-37-37-	
		نوح	-6-	
		القمر	-1-	
		الزمر	-5-	
		الرحمان	-5-	
		القيامة	-9-8-	
		الإنشقاق	-18-	
		الشمس	2-	
	المشارق	الصافات	-5-	2

		المعارج	-40-	
	المشرق	المزمل	-9-	1
	المشرقين	الزخرف	-38-	2
		الرحمان	-17-	
	المعارج	المعارج	-3-	1
	المعصرات	النبأ	-14-	1
	المغارب	المعارج	-40-	1
	المغرب	المزمل	-9-	1
	المغربين	الرحمان	-17-	1
	المزن	الواقعة	-61-	1
	النجم	الرحمان	-6-	1
	النجم الثاقب	الطارق	-3-	1
	النجوم	الصافات	-88-	3
		المرسلات	-8-	
		التكوير	-2-	
	اليم	الذاريات	-40-	1
	أرساها	النازعات	-29-	1
	أرض الله	الزمر	-10-	1

	أسباب السماوات	غافر	-38-	1
	أقطار	الرحمان	-33-	1
	اندثرت	الإنفطار	-2-	1
	انشقت	الانشقاق	-1-	1
	انفطرت	الانفطار	-1-	1
	انكدرت	التكوير	-2-	1
	أوتادا	النبأ	-6-	1
	البرزخ	الرحمان	-20-	1
	بست	الواقعة	-5-	1
	بنيانا	الصافات	-97-	1
	تجري	يس	-38-	1
	ترجف	المزمل	-14-	1
	تصريف الرياح	الجاثية	-5-	1
	تمور	الملك	-16-	2
		الطور	-9-	
	جبل	الحشر	-21-	1
	حاصبا	الملك	-17-	1
	خسف القمر	القيامة	-8-	1

	دحاها	النازعات	-30-	1
	دخان	الدخان	-10-	2
		فصلت	-11-	
	دكتا	الحاقة	-14-	1
	رجت	الواقعة	-4-	1
	رهوا	الدخان	-24-	1
	رواسي	فصلت	-10-	3
		المرسلات	-27-	
		ق	-7-	
	ريح	الأحقاف	-24-	1
	ريح صرصر عاتية	الحاقة	-7-	1
	ريحا صرصر	القمر	-19-	2
		فصلت	-18-	
	زلزالها	الزلزلة	-1-	1
	سبع سماوات	فصلت	-12-	2
		الطلاق	-12-	
	سبع سماوات طباقا	نوح	-15-	2
		الملك	-3-	

	سبعا شدادا	النبأ	-12-	1
	سجرت	التكوير	-6-	1
	سحاب مركوم	الطور	-44-	1
	سراجا وهاجا	النبأ	-13-	1
	سماء	فصلت	-12-	1
	شهبا	الجن	-8-	1
	شهابا	الجن	-9-	1
	شمسا	الإنسان	-13-	1
	طمست	المرسلات	-8-	1
	عارض	الأحقاف	-24-24-	1
	غيث	الحديد	-20-	1
	فاطر	الزمر	-46-	2
		الشورى	-11-	
	فجاجا	نوح	-20-	1
	فجرت	الإنفطار	-3-	1
	فرجت	المرسلات	-9-	1
	فروج	ق	-6-	1
	فطور	الملك	-3-	1

	فلك	يس	-40-	1
	قرار	غافر	-64-	1
	كتيبا مهيلا	المزمل	-14-	1
	كسفا	الطور	-44-	1
	كشطت	التكوير	-11-	1
	كورت	التكوير	-1-	1
	مدرارا	نوح	-11-	1
	مرج	الرحمان	-19-	1
	مستقرها	يس	-38-	1
	مصابيح	الملك	-5-	2
		فصلت	-12-	
	مقاليد	الشورى	-12-	1
	منازل	يس	-39-	1
	منفطر	المزمل	-18-	1
	مواقع النجوم	الواقعة	-75-	1
	مورا	الطور	-9-	1
	مهد	الزخرف	-10-	1
	واهية	الحاقة	-16-	1
	وردة كالدهان	الرحمان	-37-	1

	يتفطرن	الشورى	-5-	1
	يخسف	الملك	-16-	1
	يسبحون	يس	-40-	1

2- الدراسة اللغوية:

1-أَرَضَ

(الأرض-الأرض الميتة)

في المعاجم الثراتية نجد: «أرض.الأرض:التي عليها الناس أنثى،وهي إسم جنس(...) الموضع والمكان»[1] أما المعاجم الحديثة فقد أوردت التعريف التالي:«الأرض أحد كواكب المجموعة الشمسية، وترتيبه الثالث في فلكه حول الشمس، وهو الكوكب الذي نسكنه، و-الجزء منه» [2]، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم أورد:«الكوكب المعروف أو جزء منه(...)أرض الله: الكوكب المعروف أو جزء منه»[3].

في المعاجم المتخصصة: نجد لفظة أرض «تعبير عام يدل على مجموع الصخور التي تظهر على سطح الكرة الأرضية والتي تشكل التضاريس»[4].

2-أَصَلَ

-أصيلا-

إختلفت دلالية جذره اللغوي "أصل" بين المعاجم القديمة والحديثة ففي المعاجم الثرائية «**الأصل**: أسفل كل شيء وجمعه **أصول** (...)**الأصيل**: **العشي**(...) الوقت بعد العصر إلى المغرب» [5]،وفي المعاجم الحديثة «**أصل**

---

(1): ابن منظور، لسان العرب ،مادة أرض.

(2): مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مادة أرض.

(3): مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم،«دط، مصر،1410هـ/1990م، ج1»، ص،47.

(4): بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية، تر،محمد الطفيلي، مراجعة هيثم اللمع «ط2، لبنان، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،1422هـ/2002م»،ص،28.

(5): ابن منظور، لسان العرب ، مادة أصل.

الشيء: أساسه الذي يقوم عليه(...) الوقت حين تصفر الشمس لمغربها (ج)**آصال**، و**أصائل**»[1]. أما في المعاجم المتخصصة فنجد «**أصيل** ما بين العصر إلى الليل، وجمعة **أصل** ثم **آصال**، ثم **أصائل**»[2].

3-أَفَقَ.

(الآفاق- الأفق الأعلى-الأفق المبين)

في المعاجم التراثية «**أفق. الأُفْقُ والأفْقَ** (...) ماظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض، وكذلك آفاق السماء نواحيها (...) وجمعه **آفاق**» [3].

أما في المعاجم الحديثة:«**الأفق: الناحية** (...)**النواحي**»[4]وهي في معجم آخر «**الناحية** و**خط دائري** يرى فيه المشاهد السماء كأنها ملتقية بالأرض، ويبدو متعرجا على اليابس، ومكونا دائرة كاملة على الماء ومدى الإطلاع»[5]أما في المعاجم المتخصصة فنجد تعريف أدق وأوسع ومنه «**الأفق Horizon** (...)أفق الرؤية وهي دائرة صغيرة ثابتة حادتة في الفلك الأعلى تماسّ الأرض عن فوق (...)**الأفق المبين** (...) هو نهاية مقام القلب، والأفق الأعلى هو نهاية مقام الروح» [6].وفي معجم أكثر تخصص نجد «**الأفق الحقيقي actual harizon دائرة عظمى** فوق الكرة السمائية مستواها متعامد مع إتجاه خط القوة في مجال الجهد الأرضي pumbline أو إتجاه الجاذبية عند نقطة المراقبة» [7].

---

(1): مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز،مادة أصل.

(2): أبو بكر محمد بن عزيز السجتاني، غريب القرآن«دط، مصر، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، 1382هـ/1963م»،ص،18.

(3): ابن منظور: لسان العرب ،مادة أفق.

(4): مجمع: اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم،مادة أفق.

(5): مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة أفق.

(6): التهانوي، كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم، ص ص،239-241.

(7): محمد عبد الغني عثمان مشرف، المعجم الجيولوجي المصور-إنجليزي-عربي.د د، د ط، مجلد1، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، ص،22.

4-بَحَرَ.

(البحر-البحار-البحرين-البحر المسجور-اليم)

في المعاجم الثراثية «**بحر. البحر**:الماء الكثير، مالحا كان أو عذبا، وهو خلاف البر، سمي بذلك **لعمقه واتساعه** (...)وجمعه **أبحر** و**بحور** و**بحار** (...) وقد أجمع أهل اللغة أن **اليمّ**: هو البحر (...)وكل نهر عظيم بحر»[1] وفي المعاجم الحديثة «**البحار جمع بحر** (...) **بحر: ماء واسع كثير** (...)**البحران: مثنى بحر**»[2] وكذلك «**البحر: الماء الواسع الكثير**، ويغلب فيه الملح»[3] وفي المعاجم المتخصصة أن البحر هو «**إمتداد واسع للمياه البحرية** يختلف عن المحيطات بقلة الأعماق السحيقة فيه، وإنتشاره يكون محددا غالبا **بمصاطب قارية**، ويكون متضامنا مع القارات المحيطة وبالفروقات الكبرى التي تحصل في نسبة ملوحة مياهه»[4].

أما مصطلح "**المسجور**" فإن جذره اللغوي "**سَجَرَ**" «**سَجَرَه سجرا وسجورا، وسَجَّرَه: ملأه** (...) وقوله تعإلى "إذَا البِحَارُ سُجِرَتْ" فسره تعلب فقال: **مُلئت**»[5] أما في المعاجم الحديثة فقد اختلف معنى الجذر إلى «**سَجَرَ الإناء** ونحوه: **سجره**، و-**الماء فجَّره**»[6].

اليم: في المعاجم القديمة هو «**البحر الذي لا يدرك قعره ولا سَطَّاه** (...)**ويقع إسم اليم على ما كان ماؤه ملحا رعاقا، وعلى النهر الكبير العذب الماء**»[7].

وفي المعاجم الحديثة أيضا اليم هو «**البحر ، والحمام الوحشي**»[8].

---

(1): ابن منظور، لسان العرب، مادة بحر.

(2): مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، مادةبحر.

(3): مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة بحر.

(4): بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية، ص،109.

(5): ابن منظور، لسان العرب ،مادة سجر.

(6): مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة سجر.

(7): ابن منظور،لسان العرب ، مادة يمم.

(8): معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة يمم.

5-بَرَجَ.

-البروج-

يعود هذا المصطلح إلى الجذر اللغوي "برج" و «**البَرْجُ: تباعد مابين الحاجبين**(...) وإنما قيل للبروج بروج لظهورها وبيانها وإرتفاعها (...)**والبُرْج واحد من بروج الفلك وهي إثنا عشر برجا**(...)والجمع **أبراج وبروج**»[1].

وفي المعاجم الحديثة«**بَرَجَ-بُرُوجًا: ارتفع وظهر**(...) **البُرْج: الحصن** (...)**و-أحد بروج السماء الإثني عشر**»[2].

والبروج «**حصون** (...)**بروجا:** منازل الشمس والقمر والنجوم»[3].

6-البرزخ.

-البرزخ-

في المعاجم التراثية «**البرزخ: ما بين كل شيئين**، وفي الصحاح: **الحاجز بين الشيئين، والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البحث** (...)**وقيل:** أي حاجز خفي (...)والبرزخ والحاجز والمهلة متقاربان»[4].

---

(1): ابن منظور، لسان العرب،مادة برج.

(2): مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، مادة برج.

(3) مجمع اللغة العربية،معجم ألفاظ القرآن الكريم، مادة برج.

(4) ابن منظور، لسان العرب ،مادة برزخ.

وحديثا تورد المعاجم الحديثة، التعريف التالي«**البرزخ الحاجز بين شيئين وما بين الموت والبعث و(في علم الجغرافية): قطعة أرض: ضيقة، محصورة بين بحرين،** موصلة بين أرضين»[1].

وفي المعاجم المتخصصة نجد أن البرزخ هو «**شريط من الأرض يصل شبه جزيرة بالأرض القارية أو يصل بين جزيرتين**»[2].

7-بست-

(بست الجبال)

في المعاجم الثراثية:«**بَسَسَ.بسَّ السويق والدقيق وغيرها يَبُسَّهُ بسًا: خلطه بسمن أو زيت**»[3].

أما في المعاجم الحديثة «**بسَّ الرجل- بسا: طلب وجهد** (...)**-الشيء: فتته، و-الشيء وفيه: فَرَّقه أذهب منه شيئا**»[4].

و«**بُسَّت الجبال: فُتِّتَتْ** (...)**بَسًّا: تفريقا**»[5].

8-ثجّ

(ماءًا تجَّاجًا)

(1) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مادة برزخ.

(2) بيار جورج،معجم المصطلحات الجغرافية،ص،115.

(3) :ابن منظور،لسان العرب،مادة بسس.

(4) :مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مادة بسس.

(5) :مجمع اللغة العربية، ألفاظ القرآن الكريم،مادة بسس.

في المعاجم التراثية معنى الجذر اللغوي تَجَجَ هو «**الصَبَّ الكثير**(...)**تجيج الماء: صوت انصبابه** (...)**وماء تجوح تجاج: مصبوب**»[1].

أما في المعاجم الحديثة «**تج الماء تجوجا: سال وأبصبَّ** (...)**الثَجَّاج: الشديد الإنصباب**»[2].

وبتعريف آخر«تَجَّاجًا أي نتدفقا، ويقال: تجاجا: سيلا»[3].

9-ثَقَبَ.

(النجم الثاقب)

يختلف معنى الجذر اللغوي ثَقَبَ بين المعاجم القديمة والمعاجم الحديثة ففي المعاجم القديمة:«**ثَقَبَ** (...)**الثَّقْبُ بالفتح: واحد الثقوب غيره التقب: الخرق النافد** (...) **والكوكب الثاقب: المضيء**»[4].

وفي المعاجم الحديثة:«**ثقب الشيء واللون: توهج واشتدت حمرته، فهو تقيب** (...)**والكوكب ونحوه: أضاء فهو ثاقب**»[5].

وكذلك:«**ثاقب: أي مضيء**»[6].

(1): ابن منظور، لسان العرب، مادة ثجج.

(2): مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز،مادةثجج.

(3): السجستاني، غريب القرآن،ص،66.

(4):ابن منظور، لسان العرب،مادة ثقب.

(5): مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،مادة ثقب.

(6): السجستاني، غريب القرآن،ص،66.

10-جَبَلَ

-الجبال-

يعرف في المعاجم القديمة بأنه «**إسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطواد والشناخب** (...) **والجمع أجْبُل وأجبال وجِبَال**»[1].

وهو تعريف عام أما في المعاجم الحديثة فالجبل«**ما علا من سطح الأرض واستطال وجاوز التَّل إرتفاعا**»[2].

وفي المعاجم المتخصصة«**الجبل Mont هو تضريس** ممتد يتطابق مع سقف محدب من الترسبات الصلبة (...)قسم ناتئ أو بارز من القشرة الأرضية مرتفع غالبا (عدة مئات من الأمتار فوق قاعدته الأساسية)، له سفوح، منحدرة ويمتد على مساحات واسعة»[3].

11-جَرَى

-تجري-

(الجوار الكنس)

جدره اللغوي هو جري و«جرى الماء والدم ونحوه جريا وجرية وجريانا (...)وجرت الشمس وسائر النجوم: سارت من المشرق إلى المغرب» [4].

---

(1): ابن منظور، لسان العرب،مادة جبل.

(2): مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مادة جبل.

(3): بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية،ص-ص، 200-250.

(4) ابن منظور،لسان العرب ،مادة جرى.

وفي المعاجم الحديثة «جرى الفرس ونحوه – جَرْيًا، وجِرَاء: اندفع في السير، و–السفينة والشمس والنجوم جريا: سارت»[1].

12–حَبَكَ

–الحبك–

في المعاجم القديمة «**حبك.الحبك: الشَدُّ** (...)**وحبك السماء:** طرائقها (...)وحبك الرمل: حروفه أسناده»[2].

وفي المعاجم الحديثة نجده أيضا بنفس المعنى «**حبك الشيء–حبكا: أحكمه** (...)(ج)**حُبُكْ، (الحبكة)**الحبل يشد به على الوسط»[3].

13–حَصَبَ.

–حاصبا–

في المعاجم التراثية الحاصب هو «**ريح شديدة تحمل التراب والحصباء وقيل هو ما تناثر من دقائق البرد والثلج**»[4].

وهو نفس التعريف في المعاجم الحديثة.

---

(1) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة جرى.

(2) ابن منظور، لسان العرب ،مادة حبك.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة حبك.

(4) ابن منظور، لسان العرب ،مادة حصب.

أما في التعريفات المتخصصة فإن «المصطلح المقابل **هو الرياح العاصف، وهي الدرجة الحادية عشر من مقياس بيفورت والتي تؤدي إلى تخريب شديد وتطاير ببعض المساكن**»[1].

14-خسف

- يَخْسِفَ-

في المعاجم التراثية «**الخسف: سؤوخ الأرض بما عليها** (...)**وخسف الله به الأرض خسفا: أي غاب به فيها**»[2].

أما في المعاجم الحديثة «**خسفت الأرض –خسفا، وخسوفا: غارت بما عليها**»[3].

وفي المعاجم المتخصصة بعلوم الأرض هو«**حركة سلبية لكتلة بين شقين صدعين تنتهي بتكوين حفرة.**

إنخساف أرض (...)**إنهيار سرداب طبيعي أو إصطناعي يخلق فجوة في السطح**»[4].

وفي تخصص آخر :«**الخسوف يختلف عن الكسوف،** وتعليل ذلك أن للأرض ظلا يمتد وراءها إلى مسافة تقرب من 900ألف ميل، فإذا اتفق ووقع القمر في هذا الظل أثناء سيره في فلكه حول الأرض حصل "**خسوف كلي**"»[5].

(1) مسعد سلامة منذور، مصطلحات الطقس والمناخ في القرآن الكريم،ص،99.

(2) ابن منظور، لسان العرب ،مادة خسف.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة خسف.

(4) بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية،ص،90.

(5) محمد علي حسن الحلي، الكون والقرآن«ط1،لبنان، بيروت،دار الكتب العلمية،2010م» ص،83.

15–خَنَسَ

–الخنس–

في المعاجم الثراثية«**خنس: الخنوس: الإنقباض والإستخفاء**»[1].

وفي المعاجم الحديثة«**خَنَسَ– خِنْسًا وخنوسًا وخِناسًا: تأخر**»[2].

16–دَحا

–دحاها–

في المعاجم الثراثية «**دحا: الدحو: البسط، دحا الأرض يدحوها دحوا: بسطها**»[3].

وفي المعاجم الحديثة«**دحا الشيء: بسطه ووسعه**»[4].

17–دَخَنَ

–الدخان – بدخان–

في المعاجم التراثية «**دخن.الدخن: الجاورس** (...)**والدخان: العثان، دخان النار معروف، وجمعه أدخنة، ودواخن ودواخين**»[5].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب ،مادة خنس.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة خنس.

(3) ابن منظور، لسان العرب ،مادة دحا.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة دحا.

(5) ابن منظور، لسان العرب،مادة دخن .

في المعاجم الحديثة«**الدخان: ما يتصاعد من النار من دقائق الوقود غير المحترقة**»[1].

18-دَرَرَ

-مدرارا-

في المعاجم التراثية «**دُرَّت** السماء **بالمطر درًّا ودرورا: إذا كثر مطرها وسماء مدرار وسحابة مدرار**»[2].

في المعاجم الحديثة«**درَّ الدَّرُّ- درًّا: كثر (... و-السماء بالمطر: صبه كثيرا)**»[3].

19-دَكَكَ

-دكًّتا-دَكَّة-

في المعاجم التراثية «**الدَّكُّ: هدم الجبل والحائط ونحوهما، دَكَّهُ يَدُكه دَكًّا** (...) وقد **تدكدكت** الجبال أي صارت **دكاوات**، وهي روابي من طين»[4].

أما في المعاجم الحديثة«**دَكَّه دَكًّا: دقه، و-دفعه، و-البناء ونحوه: هدمه حتى سواه بالأرض، و-الأرض: سوى صعودها وهبوطها**»[5].

20-رَجَجَ

(1) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة دخن.

(2) ابن منظور، لسان العرب ،مادة درر.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مادة درر.

(4) ابن منظور، لسان العرب ،مادة دكك.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة دكك.

-رُجَّتْ-رَجًّا-

في المعاجم التراثية «**الرَجُّ: التحريك، رجه يرجه رجا: حركه وزلزله فارتج**»[1].

وفي المعاجم الحديثة«**رجه-رجا، ورجَّه: هزَّه وحركه بشدة**»[2].

21-رَجَفَ

-ترجف-

من المعاجم التراثية «**رجف: الرجفان: الإضطراب الشديد** (...)**وأرجف: خفق واضطراب اضطرابا شديدا** (...)**والرجفة: الزلزلة**»[3].

ومن المعاجم الحديثة«(**رجف)-رجفا، ورجوفا ورجيفا، ورَجَفَانًا: تحرك واضطرب اضطرابا شديدا** (...)**والأرض، زلزلت، و-الرعد: تردد صوته في السحاب**»[4].

22- رَجَعَ

-الرجع-

من المعاجم التراثية «**الرجع: المطر لأنه يرجع مرة بعد مرة**»[5].

ومن المعاجم الحديثة«**الرَّجْع: الروت** (...)**و-الماء، و-المطر بعد المطر**»[6].

---

(1) ابن منظور: لسان العرب ،مادة رجج.

(2) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة رجج.

(3) ابن منظور: لسان العرب ،مادة رجف.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة رجف.

(5) ابن منظور،لسان العرب ،مادة رجع.

(6) مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط ،مادة رجع.

23-رسا

-رواسي-أرساها-

من المعاجم التراثية «**رسا الشيء يرسو رَسْوًا وأرسى ثبت، وأرساه هو ، ورسا الجبال يرسوا إذ ثَبُت أصله في الأرض، وجبال راسيات والرواسي الجبال. الثوابت الرواسخ**»[1].

من المعاجم الحديثة«**رسا الشيء (...) ثبت، و-الجبل: ثبت أصله في الأرض**»[2].

24-رهَوَ

-رَهْوًا-

من المعاجم التراثية «**الرهو: المطر الساكن (...)ورها البحر أي سكن**»[3].

من المعاجم الحديثة«**الرَّهْوُ الساكن، يقال: مطر رهو، وبحر رهو وافعل ذلك رهوا: ساكنا على هنيتك (...) و-المتفرق، و-الواسع، و-المكان المنخفض يجتمع فيه الماء**»[4].

25-رَوَحَ

(الريح-الريح العقيم- ريح- ريحا صرصر- ريح صرصر عاتية)

(1) ابن منظور، لسان العرب ،مادة رسا.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة رسا.

(3) ابن منظور، لسان العرب ،مادة رهو.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة رهو.

من المعاجم التراثية «**روح. الريح: نسيم الهواء، وكذلك نسيم كل شيء وهي مؤنثة (...)والريحة طائفة من الريح (...)وجمعها رياح وأرواح**»[1].

من المعاجم الحديثة«**الريح: الهواء إذا تحرك، و–الرائحة (مؤنث)(ج)رياح وأرواح وأرياح**»[2].

ومن التعاريف الإصطلاحية:«**الرياح wind(...)هي الحركة الأفقية للهواء والكلمة جمع تفيد وجود أنواع عديدة للرياح** »[3].

26–زَلْزَلَ.

–زلزلت–زلزالها–

من المعاجم التراثية «**الزلزلة والزلزال: تحريك الشيء (...) حركت حركة شديدة**»[4].

من المعاجم الحديثة«**تزلزل : إضطراب بالزلزلة، و–نفسه: تحركت ورجعت عند الموت في صدره (...)الزلزال: هزة أرضية طبيعية تنشأ تحت سطح الأرض**»[5].

27–زَمْهَرَ

–زمهريرا–

من المعاجم التراثية «**زمهر، الزمهرير: شدة البرد**»[6].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب ،مادة روح.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة روح.

(3) مسعد سلامة منذور، مصطلحات الطقس والمناخ في القرآن الكريم ،ص،94.

(4) ابن منظور، لسان العرب ،مادة زلزل.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة زلزل.

(6) ابن منظور، لسان العرب ،مادة زمهر.

من المعاجم الحديثة«**الزمهرير شدة البرد** »[1].

28-سَبَحَ

-يسبحون-

من المعاجم التراثية «**سبح.السبح والسباحة: العوم.سبح بالنهر وفيه يسبح سبحا وسباحة**»[2].

من المعاجم الحديثة«**سبح بالنهر وفيه –سبحا وسباحة: عام**»[3].

29-سَحَبَ

-السحاب-

من المعاجم التراثية «**السحابة الغيم، والسحابة، التي يكون عنها المطر، سميت بذلك لإنسحابها في الهواء، والجمع سحائب وسحاب وسحب**»[4].

من المعاجم الحديثة«**السحاب الغيم سواء أكان فيه ماء أم لم يكن (ج) سُحُبْ والقطعة منه سحابة (ج) سحائب**»[5].

ومن التعاريف المتخصصة نجد «**السحاب أي الغيم المذلل المسحوب في الجو لإنزال المطر في البلاد المختلفة وتستخدم الكلمة كمصطلح كما جاءت**»[6] ويعرف هذا المصطلح (غيمة-سحابة-غيم)بأنه

(1) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة زمهر.

(2) ابن منظور، لسان العرب. مادة سبح.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة سبح.

(4) ابن منظور، لسان العرب ،مادة سحب.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة سحب.

(6) مسعد سلامة منذور، مصطلحات الطقس والمناخ في القرآن الكريم، ص،95.

«كتْلة من قطرات المياه أو بلورات الجليد العالقة في الهواء (حلالة هوائية) ودون احتكاك مع سطح الأرض»[1].

ويقسم السحاب إلى أنواع هي:

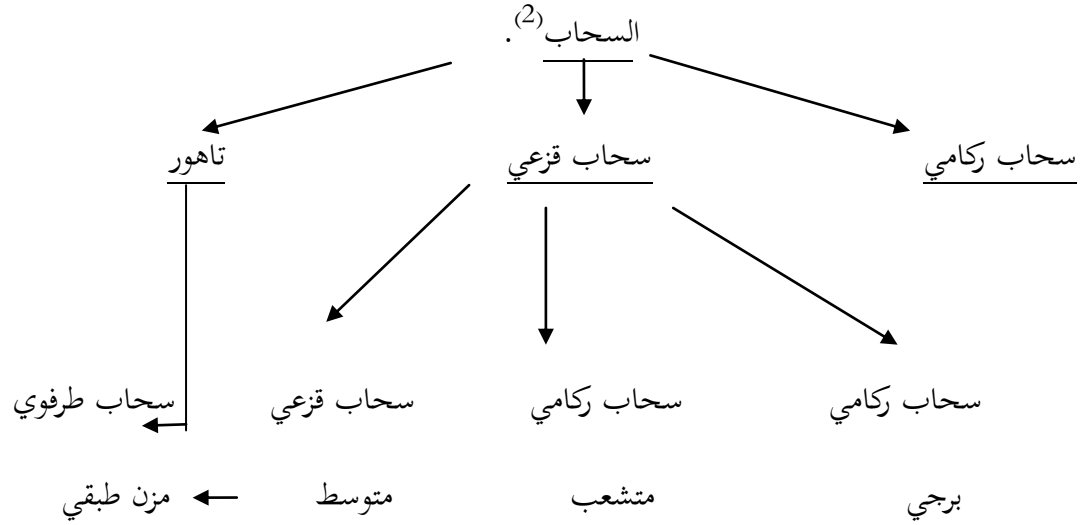

30–سَرَجَ.

–سراجا–

من المعاجم التراثية «**السِّراج: المصباح الزاهر الذي يسجر بالليل، والمجع سُرُج**»[3].

من المعاجم الحديثة«**السراج المصباح الزاهر (ج)سُرُج**»[4].

31–سَمَا

–سماء–

السماء الدنيا–السماوات–سبع سماوات–سبع سماوات طباقا–سبعا شدادا–أسباب السماوات

(1) بيار جورج،معجم المصطلحات الجغرافية،ص،601.

(2) المرجع نفسه، ص،601.

(3) ابن منظور، لسان العرب ،مادة سرج.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة سرج.

من المعاجم التراثية «**سما: السمو: الإرتفاع والعلو** (...)**وسما كل شيء أعلاه. مذكر، والسماء سقف كل شيء وكل بيت، والسماوات السبع: سماء والسماوات السبع: أطباق الأرضين، وتجمع سماء سماوات** (...)**قيل للسحاب السماء: لأنها عالية**»[1].

من المعاجم الحديثة«**السماء: ما يقابل الأرض، و–الفلك، و–من كل شيء أعلاه، و–كل ما علاك فأظلك (ج)سماوات، و–السحاب**»[2].

وفي تعريف آخر«أسباب السماوات: أبوابها»[3].

32–شَرَقَ

–المشرق–المشارق – الشرق – المشرقين

من المعاجم التراثية «**شرق، شرقت الشمس، تشرق شروقا وشرقا: طلعت، وإسم الموضع المشرق** (...)**وأشرقت إذا أضاءت**»[4].

من المعاجم الحديثة«**شرقت الشمس– شرقا وشروقا: طلعت** (...)**وأشرقت الشمس:طلعت وأضاءت الأرض** (...)**الشرق:الشمس و– جهة شروق الشمس** (...)**المشرق: جهة شروق الشمس** (...)**(ج)مشارق .المشرقان: المشرق والمغرب على التغليب**»[5].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب ،مادة سما.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة سما.

(3) السجستاني، غريب القرآن، ص،21.

(4) ابن منظور، لسان العرب ،مادة شرق.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة شرق.

33-شَقَقَ

-الشق-

من المعاجم التراثية «**تشقق.الشق: مصدر قولك تشققت** (...)**والشَّقُّ الصدع البائن** (...)**والشَّقُّ: الموضع المشقوق** (...)**والشَّقُّ: الصبح، وشق الصبح يشق شقا إذا طلع**»[1].

من المعاجم التراثية«**الشَّقُّ: المشقة.و-الصَّدع.و-الخرق،(ج)شقوق**»[2].

أما في المعاجم المتخصصة فنجد التعريف التالي «**شق، صدع،** (...)**شق ضيق وطويل مرتبط بأصل الصخرة أو ناجم عن الحركات الباطنية التي تلفتها.نستعمل غالبا مصطلح (تفسخ صخري diaclase)**»[3].

34-شَهَبَ

-شهاب-

من المعاجم التراثية «**شهب،الشهب والشهبة: لون بياض يصدفه سواد في خلاله.**(...)**والشهاب شعلة نار ساطعة، والجمع شُهُبُ وشُهْبَانٌ واشْهَبُ** (...)**الشهاب العور الذي فيه نار** (...)**ويقال للكوكب الذي ينقض على أثر الشيطان بالليل: شِهَابٌ** (...)**شبه الكوكب، وهو في الأصل الشعلة من النار**»[4].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب ، مادة شقق.

(2) مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، مادة شقق.

(3) بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية،ص،494.

(4) ابن منظور، لسان العرب ،مادة شهب.

ومن المعاجم الحديثة«**الشهاب: الشعلة الساطعة من النار (...) و–النجم المضيء اللامع. و–جرم سماوي يسبح في الفضاء ، فإذا دخل في جو السماء إشتعل وصار رمادا (...)الشهُبُ: الدراري من الكواكب، لشدة لمعانها**»[1].

35–شَمَسَ

–الشمس–

من المعاجم التراثية «**الشمس معروفة، وسميت بذلك لأنها غير مستقرة، هي أبدا متحركة**»[2].

من المعاجم الحديثة«**الشمس: النجم الرئيس الذي تدور حوله الأرض، وسائر كواكب المجموعة الشمسية** »[3].

وفي المعاجم المتخصصة نجد الشمس تعرف بأنها:

"**النجم الأقرب للأرض والذي يدور حوله هذا الكوكب**" [4].

36–صدع

–الصدع–

من المعاجم التراثية «**صدع، الصَّدْعُ: الشق في الشيء الصلب كالزجاجة والحائط وغيرهما وجمعه صدوع**»[5].

---

(1) مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، مادة شهب.

(2) أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، مادة شمس

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة شمس.

(4) بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية، ص،497.

(5) ابن منظور، لسان العرب ،مادة صدع.

من المعاجم الحديثة«**الصدع: الشق في الشيء الصلب**»[1].

ومن التعاريف المتخصصة نجد «**تصدع: انكسار في القشرة الأرضية أحيانا يكون مصحوبا بنقل نسبي لكتل صخرية**»[2].

و «**تغور (شق–صدع) (...)شقوق في المواد الصلصالية نتيجة جفافها**»[3].

37–صَرَرَ

–صرصر–

من المعاجم التراثية «**صرر.الصَّرُّ، بالكسر، والصُّرَّة: شدة البرد، وقيل هو البرد عامة، (...)وريح صرُّ وصرصر: شديدة البرد، وقيل شديدة الصوت،(...)فإذا أردت أن الصوت تكرر قلت: قد صَلْصَلَ وصَرْصَرَ**»[4].

من المعاجم الحديثة«**الصَّرصر: ريح صرص: شديدة البرد أو شديدة الصوت**»[5].

في التعريف الإصطلاحي نجد التعريف التالي: «**وهذه الرياح وصفت في الطقص الحاضر وجاءت في الشفرات رقم 18 وهي صوت رعد دون سقوط مطر، والشفرة 19 وهي عاصفة رعدية وقت الرصد دون سقوط مطر**»[6].

(1) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة صدع.

(2) بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية،ص،186.

(3)المرجع نفسه،ص،205.

(4) ابن منظور، لسان العرب مادة صرر.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة صرر.

(6) مسعد سلامة منذور، مصطلحات الطقس والمناخ في القرآن الكريم، ص،100.

38-صعق

الصعقة-صاعقة

من المعاجم التراثية «**صعق الإنسان** (...):**غشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدة الشديدة**(...)**صاعقة: الصعقة الموت** (...)**كل عذاب مهلك**،(...)**وقيل: الصاعقة العذاب** (...)**ومثل الصاعقة الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار**»[1].

من المعاجم الحديثة«**الصاعقة نار تسقط من السماء.و-العذاب المهلك**،(...)**و-جسم ناري مشتعل يسقط من السماء في رعد شديد**»[2].

في التعريف الإصطلاحي عند الباحثين نجد أن: «**الصاعقة هي تفريغ كهربائي بين قاعدة سحب الركام المزن ذات الشحنات السالبة مسطح الأرض (الشحنات الموجبة)**»[3].

39طرق

الطارق

من المعاجم التراثية «**الطرق الضرب بالحصى** (...)**والطَّارق: النجم وقيل كل نجم طارق لأن طلوعه بالليل، وكل ما أتى ليلا فهو طارق**»[4].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة صعق.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة صعق.

(3) مسعد سلامة منذور، مصطلحات الطقس والمناخ في القرآن الكريم، ص،98.

(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة طرق.

من المعاجم الحديثة«**طرق النجم–طروقا: طلع ليلا، وهو النجم الطارق**»[1].

40–طَمَسَ

–طمست–

من المعاجم التراثية «**طمس.الطموس: الدروس والإنمحاء، وطمس الطريق(...): درس وامَّحى أثره(...)وكذلك طُمُسُ الكواكب ذهاب صوتها**»[2].

من المعاجم الحديثة«**طمس الشيء–طموسا: تغيرت صورته، ويقال: طمس القمر أو النجم أو البصر أو نحوه: ذهب ضوءه**»[3]

41–عَرَجَ

–تعرج– معارج–

من المعاجم التراثية «**العرج: النهر والوادي لإنعراجهما، وعرَّج عليه، عطف، وعرَّج بالمكان إذا أقام (...) تعرج (...)تصعد (...)المعارج: المصاعد والدرج (...)والمعرج: المصعد**»[4].

من المعاجم الحديثة«**عرج الشيء– عروجا: ارتفع وعلا فهو عريج، (...)، المعراج: المصعد والسلم**»[5].

---

(1) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة طرق.

(2) ابن منظور، لسان العرب،مادة طمس.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة طمس.

(4) ابن منظور، لسان العرب،مادة عرج.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة عرج.

42-عَرَضَ

-عارض-

من المعاجم التراثية «**عرض: العرض خلاف الطول**(...)**والعارض: السحاب المطل يعترض في الأفق**»[1].

من المعاجم الحديثة«**العارض: ما اعترض في الأفق فسده، من جراد أو نخل ، و-السحاب المطِلُّ**»[2]

43-غَرَبَ

-المغرب-المغربين-المغارب

من المعاجم التراثية «**غرب -الغرب والمغرب: بمعنى واحد** (...)**الغرب خلاف الشرق** (...)**أقصى ما تنتهي إليه الشمس في الصيف. والآخر: أقصى ما تنتهي إليه في الشتاء**»[3].

من المعاجم الحديثة«**غربت الشمس-غروبا: إختفت في مغربها**(...)**الغرب: جهة غروب الشمس،و-البلاد الواقعة فيه** (...)**المغرب: مكان غروب الشمس و-زمان غروبها.و-جهة غروبها** (...)**المغربان: المغرب والمشرق على التغليب**»[4].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة عرض.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة عرض.

(3) ابن منظور، لسان العرب،مادة غرب.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة غرب.

4-غَيث

-غيث-

من المعاجم التراثية «**غيث، الغيث: المطر والكلأ، وقيل الأصل المطر، ثم سمي ما ينبت به غيثا**»[1].

من المعاجم الحديثة«**الغيث: المطر أو الخاص منه بالخير، ويطلق مجازا على السماء والسحاب، والكلأ (ج)غيوث وأغياث**»[2].

45-فجج

-فجاجا-

من المعاجم التراثية «**فجج. الفجّ: الطريق الواسع بين جبلين، وقيل في جبل، أو في قُبُل جبل (...) الفجُّ: المضرب البعيد، وقيل: هو الشعب الواسع بين الجبلين**»[3].

من المعاجم الحديثة«**فجّ-فجا: باعد بين رجليه.-القوس: بَاعَدَ بَيْنَ وَتَرِهَا وَكَبِدِهَا، و-الأرض شقها شقا بالغا (...)الفجاج: الطريق الواسع(...)الفج الطريق الواسع البعيد**»[4].

46-فجر

-فجرت-

(1) ابن منظور، لسان العرب ،مادة غيث.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة غيث.

(3) ابن منظور، لسان العرب،مادة فجج.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة فجج.

من المعاجم التراثية «**هو التفتح في الشيء،من ذلك الفجر، انفجار الظلمة عن الصبح، ومنه إنفجر الماء إنفجارا: تفتح**»[1].

من المعاجم الحديثة«**فجر الماء: شق له طريقا (...)فجّضر: مبالغة في فجَرَ**»[2].

47-فرج

-فروج-

من المعاجم التراثية «**فرج الفَرْجُ: الخَلَلُ بين الشيئين، والجمع فروج**»[3].

من المعاجم الحديثة«**الفَرْج: الشق بين الشيئين(ج)، فروج**»[4].

48-فطر

فاطر-فطور

من المعاجم التراثية «**فطر، فطر الشيء يفطره فانفطر، وفطَّره: شقه، وتفطر الشيء : تشقق. والفطر الشق، وجمعه فطور**»[5].

من المعاجم الحديثة«**الفطر: الشق (ج)فطور**»[6].

من المعاجم المتخصصة «**إنفطرت أي انشقت**»[7].

---

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة فجر.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة فجر.

(3) ابن منظور،لسان العرب، مادة فرج.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة فرج.

(5) ابن منظور، لسان العرب،مادة فطر.

(6) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة فطر.

(7) السجستاني، غريب القرآن، ص،39.

49-فلك

-فلك-

من المعاجم التراثية «**فلك، الفُلكُ: مدار النجوم والجمع أفلاك** (...)**وفلك كل شيء: كستداره ومعظمه**»[1].

من المعاجم الحديثة«**الفلك السفينة (للمذكر والمؤنث والواحد والجمع)**(...)**الفُلَك: التل المستدير من الرمل حولة فضاء،و-من البحر: موجه المستدير المضطرب، و-المدار يسبح فيه الجرم السماوي(ج)أفلاك**»[2].

50قطر

-أقطار-

من المعاجم التراثية «**القطْرُ: المطر** (...)**والقِطْرُ: النحاس، والآني الذي قد انتهى حره** (...)**والقُطْرُ بالضم: الناحية والجانب والجمع أقطار** (...) **أقطارها ، نواحيها، وواحدها قُطْرٌ**»[3].

من المعاجم الحديثة«**القُطْرُ: الناحية** (...) (ج).**أقطار، وقطر الدرائرة: الخط المستقيم الذي يقسم الدائرة ومحيطها إلى قسمين متساويين مارًا بمركزها.**»[4].

51-قرر

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة فلك.

(2) مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، مادة فلك.

(3) ابن منظور، لسان العرب،مادة قطر.

(4) مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، مادة قطر.

-قرار-مستقرها-

من المعاجم التراثية:«قرر (...) القرُّ (...) فلان قار: ساكن(...)، أقر قرارا (...) وقرره وأقره في مكانه فاستقر. وفلان ما يتقار في مكانه أي ما يستقر»[1]

من المعاجم الحديثة«**القرار: المكان المنخفض يجتمع فيه الماء**»[2].

52-قمر

-القمر-

من المعاجم التراثية «**القمر الذي في السماء** (...)**والقمر يكون في ليلة الثالثة من الشهر**»[3].

ومن المعاجم الحديثة«**القمر: جرم سماوي صغير يدور حول كوكب أكبر منه ويكون تابعا له، ومنه القمر التابع للأرض**»[4].

ومن المعاجم المتخصصة «**قمر: تابع للأرض** (...)**وهو يلعب دورا هاما في حركات المد والجزر المحيطية وفي الوقت نفسه في الحركات غير المنتظمة للدورة الأرنية**»[5].

53-كدر

-إنكدرت-

(1): ابن منظور، لسان العرب ، مادة قرر.

(2) مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،مادة قرر .

(3) ابن منظور، لسان العرب،مادة قمر.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة قمر.

(5) بيار جورج،معجم المصطلحات الجغرافية، ص،645.

من المعاجم التراثية «**كدَرَ. الكدر: نقيض الصفاء (...)والكدرة من الألوان: ما نحا نحو السواد والغبرة (...)وإنكدر يعدو: أسرع بعض الإسراع (...)وإنكدرت النجوم: تناثرت**»[1].

ومن المعاجم الحديثة«**إنكدر في سيره أسرع وإنتقض. و–عليه القوم انصَبُّوا، و–النجوم: تناثرت**[2].

ومن المعاجم المتخصصة: «**إنكدرت: إنتشرت وانصبت**»[3].

54–كسف

–كسف–كسفا–

من المعاجم التراثية «**كسف القمر يكسف كسوفا وكذلك الشمس كسفت تكسف كسوفا ذهب ضوءها وإسودت (...)والقمر: ذهب نوره وتغير إلى السواد**»[4].

ومن المعاجم الحديثة«**كسفت الشمس–كسوفا: احتجبت وذهب ضوؤها**»[5].

من التعاريف الإصطلاحية :«**في الكسوف يتفق أن يمر القمر بين الأرض والشمس بالتمام فيحجب نورها عنا**»[6].

55–كشط

–كشطت–

(1) ابن منظور، لسان العرب،مادة كدر.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة كدر.

(3) السجستاني، غريب القرآن، ص،39.

(4) ابن منظور، لسان العرب ،مادة كسف.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة كسف.

(6) محمد علي حسن الحلي، الكون والقرآن،ص،83.

من المعاجم التراثية «**كشط الغطاء عن الشيء، والجلد عن الجزور، والجل عن ظهر الفرس، يكشطه كشطا قلعه ونزعه وكشفه عنه**»[1].

من المعاجم الحديثة«**كشطه عنه–كشطا: أزاله عنه، يقال: كشط الجلد عن الذبيحة** (...)**تكشط السحاب: تقطع وتفرق**»[2].

56–كور

–كوّرت–يكور–

من المعاجم التراثية «**كور.الكور بالضم الرحل** (...)**وكورت الشمس: جمع ضوءها ولف كما تلف العمامة**»[3].

ومن المعاجم الحديثة«**كوَّر الشيء لفه على جهة الإستدارة** (...)**و–الله الليل على النهار والنهار على الليل أدخل هذا في هذا** (...)**كوّرت الشمس: جمع ضوءها ولف كما تلف العمامة، أو اضمحلت وذهبت**»[4].

57–كنس

–الكُنَّس–

(1) ابن منظور، لسان العرب،مادة كشط.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة كشط.

(3) ابن منظور، لسان العرب،مادة كور.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة كور.

من المعاجم التراثية «**كَنَسَ: الكَنْسُ: كسح القمام عن وجه الأرض (...)والكُنَّسُ جمع كانس وكانسة (...)وهي التي تغيب**»[1].

من المعاجم الحديثة«**كنس الظبي–كَنْسًا: دخل في كناسه، فهو كانس (ج)كنَّسٌ (...)و–المكان– كَنْسًا: كسح القمامة عنه**»[2].

58–ركم

–مركوم–

من المعاجم التراثية «ركم: الركم جمعك شيئا فوق شيء حتى تجعله ركاما(...) الركم السحاب المتراكم (...) الركام الرمل المتراكم»[3].

من المعاجم الحديثة«ركمه–ركما:جمعه وألقى بعضه على بعض(...) الركام ما اجتمع من الأشياء وتراكم بعضه فوق بعض (...) الركم السحاب المتراكم»[4].

من التعاريف الإصطلاحية:

«ركاما ومركوما (المتراكم)،وكلاهما مستخدم كمصطلح ةلإظهار نوع من سحب الركام، وهي السمحاق الركامي المرتفع Cirrocoumulus والركام متوسط الإرتفاع Altocumulus والركام المنخفض الإرتفاع

(1) ابن منظور، لسان العرب،مادة كنس.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة كنس.

(3) ابن منظور، لسان العرب،مادة ركم.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة ركم.

Cumulus والأخيرة تتميز بنموها الرأسي في شكل الجبال وقواعدها تكون داكنة اللون ويصاحبها سقوط أمطار غزيرة»[1].

59-مرج

-مرج-

من المعاجم التراثية «**مرج المَرْجُ: الفضاء وقيل المرَّجُ أرض ذات كلإ ترعى فيها الدَّواب** (...)**ومَرِج الأمر مَرَجًا، فهو مارج ومريج: التبس واختلط**»[2].

من المعاجم الحديثة«**مرج اللهب-مروجا: ارتفع**.(...)**و-الشيء مرجا: خلطه**»[3].

60-مزن

-المزن-

من المعاجم التراثية «**مزن.المُزْنُ: الإسراع في طلب الحاجة** (...)**والمزن: السحاب عامة**»[4].

من المعاجم الحديثة«**المزن: السحاب يحمل الماء** (...)**الواحدة مزنة. وحب المزن: البرد**»[5].

في التعريف الإصطلاحي نجد التعريف التالي: «**المزن هو السحاب الثقيل بالماء، وتستخدم الكلمة كمصطلح وهي أنواع من السحب** (...)**وجود أكثر من نوع لسحب المزن، وهي المزن الطبقي متوسط**

(1) مسعد سلامة منذور، مصطلحات الطقس والمناخ في القرآن الكريم، ص،96.

(2) ابن منظور، لسان العرب،مادة مرج.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة مرج.

(4) ابن منظور، لسان العرب،مادة مزن.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة مزن.

الإرتفاع Nimbastratus (سحب الطقس الردئ)، والركام المزني المنخفض الإرتفاع Cumulonilbus ويصاحبها سقوط أمطار غزيرة»[1].

61-مهد

-مهدا-

من المعاجم التراثية «**مهد.**(...)**والمهاد: الفراش. وقد مهدت الفراش مهدا: بسطته ووطأته** (...) **المِهَادُ أجمع من مهد كالأرض»**[2].

من المعاجم الحديثة«**المهاد: الفراش** و-الأرض المنخفضة المستوية.و-قاع البحر أو النهر»[3].

62-مار

-مارت-مورا-

من المعاجم التراثية «**مور.مار الشيء يمور مورا: ترهيأ، أي تحرك وجاء وذهب** (...)**المور: الطريق،**(...)**المور: الموج، المور: السرعة** (...)**ومار يمور مورا: إذا جعل يذهب ويجيء ويتردد»**[4].

من المعاجم الحديثة«**مار الشيء-مورا: تحرك وتدافع** (...)**و-البحر: إضطراب وماج،و-الريح التراب أثارته** (...)**المور: الإضطراب، و-الموج»**[5].

---

(1) مسعد سلامة منذور، مصطلحات الطقس والمناخ في القرآن الكريم، ص،96.

(2) ابن منظور، لسان العرب،مادة مهد.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة مهد.

(4) ابن منظور، لسان العرب،مادة مور.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة مور.

63-نثر

-إنتشرت-

من المعاجم التراثية «**النثر.نثرك الشيء بيدك ترمي به متفرقا** (...)**وهو النثار، وقد نثره ينثره وينثِّره نثرًا ونثارا، ونثره فانتثر وتناثر، النُّثَارة ما تناثر منه**»[1].

من المعاجم الحديثة«**نثر الشيء نثرا ونثارا: ومى به متفرقا**(...)**إنْتَثَرَ: تفرق**»[2].

64-نجم

-النجم-نجوم-النجوم-

من المعاجم التراثية «نَجَمَ الشيء ينْجُم بالضم نجومًا: طلع وظهر.ونَجَمَ النبات والقرن والكوكب وغير ذلك: طلع (...)وجائز أن يكون النجم ههنا ما نبت على وجه الأرض وما طلع من نجوم (...)»[3].

من المعاجم الحديثة«النجم: أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها، ومواضعها بالنسبة للسماء، ثابتة ومنها الشمس»[4].

65-نزل

-منازل-

(1) ابن منظور، لسان العرب،مادة نثر.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة نثر.

(3) ابن منظور، لسان العرب،مادة نجم.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة نجم.

من المعاجم التراثية «**النزول: الحلول (...)والنزل: المنزل (...)والنزل والنُّزْلُ: ما هيء للصيف إذا نزل عليه (...)والمنزلة: الرتبة**»[1].

من المعاجم الحديثة«**المنزلة: الدار.و–المكانة والمرتبة (ج)منازل (...)ومنازل القمر مداراته التي يدور فيها حول الأرض، ويدور كل ليلة في أحدها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه**»[2].

66–وتد

–أوتادا–

من المعاجم التراثية «**الوتِد: بالكسر، والوتد والودُّ، ما زُرَّ في الحائط او الأرض من الخشب، والجمع أوتاد ووَتَدَ الوَتِدُ وَتْدًا ووَتَّدَ كلاهما: تبث (...)وأوتاد الأرض الجبال: لأنها تثبتها**»[3].

من المعاجم الحديثة«الوتِدْ: ما زرَّ في الأرض أو الحائط من خشب (...)ج أوتاد.واوتاد الأرض: الجبال.»[4].

67–وقع

–مواقع–

من المعاجم التراثية «**وقع على الشيء ومنه يقع وقعا ووقوعا: سقط (...)ومواقع الغيث: مساقطه، ويقال وقع الشيء موقعه**»[1].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب،مادة نزل.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة نزل.

(3) ابن منظور، لسان العرب،مادة وتد.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة وتد.

من المعاجم الحديثة«**الموقع: مكان الوقوع، يقال: وقع الشيء موقعه.(ج)مواقع**»[2].

3- الدراسة النصية:

1-سورة يس:

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾﴾ يس: 33

في هذه الاية نجد الله تعإلى قد «بدأ بالأرض لانه مستقرهم،حركة وسكونا،حياتا وموتا ، وموت الأرض جدبها واحياؤها بالغيث»[3] والاية تدل على «الصانع وقدرته التامة واحيائه الموتى "الأرض الميتة" اي اذا كانت ميتة هامدة لا شيء فيها من النبات فادا انزل الله عليها الماء،اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج»[4] وهي من «الايات الباهرة ،والعلامات الظاهرة الدالة على كمال قدرة الله ووحدانيته (...)وهي الأرض اليابسة الهامدة التي لا نبات فيها ولا زرع ،أحييناها بالمطر ،قال المفسرون موت الأرض جدبها »[5]

﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾﴾ **يس36**.

---

(1) ابن منظور، لسان العرب،مادة وقع.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة وقع.

(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

بمعنى «من زروع وثمار ونبات (...)فجعلهم ذكرا وأنثى»[1]وهي تقديس لله «العلي الجليل الذي خلق الأصناف كلها المختلفة الألوان والطعوم والأشكال(...)ومما تخرج الأرض من النخيل والأشجار»[2]

﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ ﴾ يس38.

«في معنى قوله "لمستقر لها"قولان احدهما ان المراد مستقرها المكاني وهو تحت العرش(...)والقول الثاني ان المراد بمستقرها هو منتها سيرها وهو يوم القيامة»[3]وبمعنى آخر«واية أخرى لهم الشمس تسير بقدرة الله في فلك لا تتجاوزه ولا تتخطاه لزمن تستقر فيه »[4]ومن المنظور العلمي للاية الشمس«تسير وتدور "لمستقر لها"أي حول نجم مستقر لا يجري وهوجادب لها ،وقد اعلن علماء الفلك بان الشمس مع توابعها تدور حول نجم ثابت أكبر منها بكثير »[5]

﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ ﴾ يس: 39

«اي جعلناه يسير سيرا اخر يستدل به على مضي الشهور،كما ان الشمس يعرف بها الليل والنهار(...)واما القمر فقدره منازل يطلع في اول ليلة من الشهرضئيلا قليل النور ،ثم يزداد نورا في الليلة الثانية ويرتفع منزلة ثم كلما ارتفع ازداد ضياء وان كان مقتبسا من الشمس حتى يتكامل نوره في الليلة الرابعة عشرة،ثم يشرع في النقص إلى اخر الشهر حتى يصير كالعرجون القديم»[6]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
[2]الصابوني ،صفوة التفاسير،ص14.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(6): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يس40.

«اي لايمكن للشمس ولا يصح لها ان تجتمع مع القمر بالليل فتمحو نوره(...)فالشمس لها مدار والقمر له مدار ،وكل كوكب من الكواكب له مدار لا يتجاوزه في جريانه او دورانه ،ولا يطغى أحدهما على الاخر»[1]ومصطلح يسبحون يدل على ان «السبح لا يكون الا في شيء سائل او ما يماثله من هواء او غازاو غير دلك ، فالاجرام السماوية كلها سابحة في الاثير ، والاثير شفاف كالهواء ودراته ادق من الهواء بكثير»[2]حيث«يقول العلماء ان حركة النجوم في المجرة (ومن ضمنها الشمس)تشبه إلى حد بعيد حركة السفينة في البحر ،وكلاهما يجري ويسبح ضمن تيار اشبه بالامواج ،والحركة تكون صعودا وهبوطا(...)وكلمة (يسبحون)دقيقة جدا من الناحية العلمية »[3]

﴿أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾يس81.

«يقول تعإلى مخبرا منبها على قدرته العظيمة في خلق السماوات السبع بما فيها من الكواكب السيارة والثوابت والأرضين السبع وما فيه من جبال ورمال وبحار وقفار،وما بين دلك»[4]بمعنى«اي اوليس الدي خلق السماوات والأرض مع كبر جرمهما وعظم شانهما بقادر على ان يخلق اجساد بني ادم بعد فنائها»[5]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

2-سورة الصافات :

﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ۝٥ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ۝٦﴾ الصافات5-6.

«هو رب ،وذكر المشارق لأنها مطالع الأنوار والأبصار بها أكلف وذكرها يغني عن ذكر المغارب اد داك مفهوم من المشارق ،والمشارق ثلاثمائة وستون مشرقا ،وكذلك المغارب (...)بزينة الكواكب:بضوء الكواكب(...) وخص السماء الدنيا بالذكر لأنها التي تشاهد بالإبصار »[1]أي إن الله «خالق السماوات والأرض ومالكهما ومدبرهما ورب مشارق النجوم ومغاربها، أننا زينا السماء الدنيا أي القريبة من الأرض بزينة بديعة هي الكواكب أو النجوم المضيئة»[2]

﴿إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ۝١٠﴾ الصافات10.

بمعنى«فاحرقه ،والثاقب النافد بضوئه وشعاعه المنير»[3] والشهاب وجمعها شهب «هي نقطة مضيئة تلمع في السماء وتسير بحركة سريعة تاركة وراءها ذيلا منيرا ثم لا تلبث ان تنطفئ(...)هده الشهب أشار إليها القران الكريم بنفس التسمية التي أخدها العلم الحديث »[4]

﴿فَنَظَرَ نَظۡرَةٗ فِي ٱلنُّجُومِ ۝٨٨﴾الصافات: 88

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

فسرت الآية بمعنيين الأول انه «أراد علم الكواكب وما يعزى إليها من التأثيرات التي جعلها الله لها،والظاهر ان نظره كان فيها اي في علمها او في كتابها الذي اشتمل على أحوالها وأحكامها»[1] والمعنى الثاني«اي نظر اليها ،وانما فعل دلك ،لان قومه كانو يعبدون النجوم،ويضعون لها الهياكل في الأرض»[2]

3-سورة ص:

﴿أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ١٠﴾ ص: 10

ومعناها: «ان دلك لله تعإلى ،يصطفي من يشاء "فليرتقوا في الاسباب" فليصعدو فيما يوصلهمإلى السماوات فلياتوا منها بالوحي إلى من يختارون»[3] أي «أم لهم ملك السماوات والأرض وما بينهما من المخلوقات ليعطو ويمنعوا ما يريدون،فليصعدوا إلى السماء»[4]

﴿إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ ١٨﴾ ص: 18

«وتسبيح الجبال هنا حقيقة»[5] والمعنى« اي سخرنا الجبال لداود تسبح معه في المساء والصباح،وتسبيح الجبال حقيقة وكان معجزة لداود عليه السلام»[6]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(6): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

﴿يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾﴾ص: ٢٦

ومعناها ان الله تعإلى قال «لداود ،يا داود انا استخلفناك في الأرض ،من بعد من كان قبلك من رسلنا حكما بين اهلها»[1] اي«يا داود إنا إستخلفناك على الملك في الأرض لتدبير أمورالناس »[2].

﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَـٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾﴾ ص: ٢٧

ومعنى الاية «وما خلقنا السماء والأرض وما بيهما عبثا ولعبا،ما خلقناهما الا ليعمل فيهما بطاعتنا ،وينتهي إلى امرنا ونهينا»[3]اي ان الله تعإلى يخبر«عن تمام حكمته في خلقه السماوات والأرض وانه لم يخلقهما باطلا ،اي عبثا ولعبا من غير فائدة ولا مصلحة (...)وانما خلق الله السماوات والأرض بالحق وللحق»[4]

﴿أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾﴾ ص: ٢٨

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

أي «نفى الله تعالى المساواة بين المؤمنين والكافرين ،وبين المتقين والفجار »[1] وهو استفهام حيث يقول تعإلى«أنجعل المؤمنين بالله ورسوله ،وعملوا بما أمروا كالمشركين والعصاة في الأرض»[2]

﴿فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾﴾ ص: ٣٦

أي«كان لسليمان كرسي فيه جنوده ،وتاتي عليه الريح الاعصار،فتنقله من الأرض حتى يحصل في الهواء،ثم تتولاه الرخاء ،وهي اللينة القوية»[3] فالله تعالى جعل«الريح منقادة لأمره،لينة قوية شديدة الهبوب والجري،تسير بامره حيث قصد واراد»[4]

﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾﴾ ص: ٦٦

ومعناها«مالك السماوات والأرض وما بينهما من الخلق »[5]دلك«أنه رب السماوات والأرض وما بينهما من المخلوقات»[6]

4–سورة الزمر:

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٌّ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمًّىۗ أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴿٥﴾﴾ الزمر: 5

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5) الطبري ،جامع البيان في تفسير اي القران،ج20،ص140.
(6): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

بمعنى أن الله «خلقهما على أكمل الوجوه وابدع الصفات (...)"وسخر الشمس والقمر"أي دللهما لمصالح العباد "كل يجري لأجل مسمى"أي كل منهما يسير لمدة معلومة عند الله»[1] أما مصطلح "يكور"فهو «متعلق بالكرة الأرضية تماما،فهدا يعني ان الليل مرتبط بالكرة الأرضية كما أن النهار مرتبط بها ،وتكويرهما على بعضهما إنما اتى من حركة الأرض حول نفسها وحول الشمس»[2]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ

﴿٢١﴾ الزمر: ٢١

والمقصود هو«المطر"فسلكه ينابيع في الأرض"يقول :فأجراه عيونا في الأرض واحدها ينبوع وهو ما جاش من الأرض»[3]اي «ان الله انزل من السحاب مطرا فادخله عيونا وينابيع(...)ثم يخرج او ينبت بدلك المطر من الأرض زرعا مختلفا الوانه»[4]

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الزمر: ٣٨

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

بمعنى«ولن سالت أيها النبي المشركين من الذي أبدع واوجد السماوات والأرض ليقولن الله خلقهما»[1]ودلك«لوضوح البرهان على تفرده بالخالقية»[2]

﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَـٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾﴾الزمر: ٤٤

ومعناها«لله سلطان السماوات والأرض وملكهما»[3]ومابينهما«اي جميع ما فيهما من الذوات والأفعال والصفات»[4]

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَـٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾ الزمر: ٤٦

«قل اللهم خالق السماوات والأرض»[5]فالله«مبدع السماوات والأرض،عالم ما غاب وما شوهد»[6]

﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾﴾ الزمر:٤٧

بمعنى«ولو أن لهؤلاء المشركين بالله يوم القيامة،وهم الذين ظلموا أنفسهم،"ما في الأرض جميعا"في الدنيا من اموالها وزينتها»[7]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(6): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(7): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ

﴿٦٣﴾ ﴾ الزمر: ٦٣

«لا يملك امرها ولا يتمكن من التصرف فيها غيره،وهو كناية عن قدرته وحفظه لها(...)وهي مفاتيح خير السماوات والأرض»[1]

والمقاليد هي «مفاتيح خزائن السماوات والأرض من المطر والنبات والرزق »[2]

﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ

بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾الزمر: ٦٧

يريد الله تعالى بهده الآية«أن تخريب العالم أهون شيء عليه»[3]وذلك أن«الأراضي كلها قبضته وملكه وتصرفه،والسماوات مجموعات بقدرته»[4] ومصطلح «الأرض هنا يراد بها كلها أي الكواكب السيارة كلها»[5]

﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ

أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الزمر: ٦٨

ومعنى صعق«اي فمات من في السماوات ومن في الأرض»وكان سبب موتهم النفخ في الصور والنفخ فيه اخرى يعيدهم إلى الحياة كلهم لانهم«لما سمعوا نفخة الصور ازعجتهم من شدتها وعظمها»[6]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(6): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

﴿ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾

الزمر: ٦٩

«معناه اضاءت وعظم نورها،و"الأرض"في هده الاية:الأرض المبدلة من الأرض المعروفة»[1]

﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الزمر: ٧٤

واورثنا الأرض«يريد ارض الجنة»بمعنى«وملكنا ارض الجنة نتصرف فيها تصرف الملك في ملكه،وننزل فيها حيث نشاء»[2]

5-سورة :غافر

﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ ﴾غافر: ١٣

والمراد«اسباب رزق كالمطر مراعاة لمعاشكم»[3]وبتفصيل اكثر«ويشمل ايات قدرته من الريح،والسحاب،والرعد،والبرق،والصواعق،ونحوها من الاثار العلوية(...)»[4]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

﴿ ۞ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ﴿٢١﴾

﴾غافر:21 .

والمعنى ان الله «احال قريشا على الاعتبار بالسير(...)"وآثارا في الأرض"معطوف على "قوة"أي مبانيهم،وحصونهم،وكانت في غاية الشدة»[1]وبتعبير اخر «اولم يتنقل هؤلاء المشركون في الأرض الواسعة فينظروا كيف كان مصير الذين سبقوهم من الامم المكذبين رسلهم ،كانوا هم اشد منهم قدرة وتمكننا»[2]

﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٦﴾ ﴾ غافر: ٢٦

والمقصود من قوله«ما يفسد دنياكم من التحارب والتهارج ان لم يقدر ان يبطل دينكم بالكامل»[3] ومن حيث موقعهم«ان يفسد ارض مصر باثارة الفتن والخلافات»[4]

﴿ يَٰقَوۡمِ لَكُمُ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَاۚ قَالَ فِرۡعَوۡنُ مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ ﴾غافر: ٢٩

«"في الأرض"يريد ارض مصر»وهو يقول«انتم غالبون عالون على بني اسرائيل في ارض مصر قد قهرتموهم واستعبدتموهم اليوم»[1]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

﴿أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ﴿٣٧﴾ ﴾

غافر: ٣٧

«عنى لعله يجد مع قربه من السماء سببا يتعلق به»[2] او هي «الطرق المؤدية إلى السموات»[3]

﴿ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾غافر: ٥٧

ودلك لان الله«قدر على خلقها مع عظمها اولا من غير اصل »[4]والدليل ان«خلق السماوات والأرض في ابتداء الكون اعظم منبعث الناس بعد الموت»[5]

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ غافر: ٦٤

والمراد من قرارا«منزلا في حال الحياة وبعد الموت "والسماء بناء"كالقبة المضروبة على الأرض ،وقيل مسك الأرض بلا عمد حتى امكن التصرف عليها"والسماء بناء"اي قائما ثابتا والا لوقعت علينا»[6] وعن السماء يقول العلماء:«ان هده المادة تشكل بناء محكما فهي تحوي جسورا كونية تصل المجرات بعضها ببعض،وتحوي جدران

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(6): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

كونية من المجرات تتوضع عبرها باحكام ،حتى ان العلماء اليوم لم يعودو يستخدمون كلمة فضاء بل اصبحت الكلمة الانسب هي بناء»[1]

﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ تَمۡرَحُونَ ٧٥﴾ غافر: ٧٥

«اي دلكم الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرح والمرح بغير الحق»[2]

﴿أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٨٢﴾ غافر: ٨٢

اي ينظروا «ما بقي منهم من القصور والمصانع ونحوهما وقيل اثار اقدامهم في الأرض لعظم اجرامهم»[3]

ولدلك«يحث تعإلى المكذبين لرسولهم على السير في الأرض بابدانهم وقلوبهم وسؤال العالمين»[4]

6-سورة:فصلت:

﴿۞ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩﴾ فصلت: ٩

تساؤل يشير إلى كفرهم بالله«مع انه تعإلى هو الدي خلق الأرض في يومين»[5]وتفسيرها العلمي هو انه «كان هناك يومان لتدبير الأرض من الناحية الجيولوجية وتسخيرها للانسان»[6]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(6): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾

فصلت: ١٠

«والمراد منها الجبال(...)ولكنه تعإلى قال خلقت هده الجبال الثقال فوق الأرض»[1]والمعنى«اي جعل في الأرض ثوابث لئلا تميد بالبشر»[2]

﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ﴾ فصلت: ١١

بمعنى «انه تعإلى خلق السماء من اجزاء مظلمة(...) فصح تسميتها بالدخان،لانه لا معنى للدخان الا اجزاء متفرقة غير متواصلة عديمة النور»[3]اي ان الله «توجهت ارادته او عهد إلى خلق السماء ،وهي كتلة غازية (السديم) تشبه الدخان (ماارتفع من لهب النار)فقال للسماء والأرض بعد خلقهما اتيتيا طائعتين او مكرهتين»[4]اما عن اختيار مصطلح "دخان"فقد اكد العلماء ان «الغبار الكوني هو عبارة عن جزيئات دقيقة من المادة الصلبة تسبح في الفضاء بين النجوم،انها ليست مثل الغبار الدي نراه في المنازل ،بل شديدة الشبه بدخان السيجارة،إن وجود هدا الدخان الكوني حول النجوم الناشئة يساعدها على التشكل ،كذلك الدخان الكوني هو حجر البناء للكواكب»[5]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

﴿فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾﴾ فصلت: ١٥

«"فأما عاد "قوم هود،"فاستكبرو على ربهم وتجبرو في الأرض»[1]حيث أنهم كانوا«قاهرين لمن حولهم من العباد ظالمين لهم قد أعجبتهم قوتهم»[2]

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾﴾ فصلت: ١٦

«وفي الصرصر قولان :أحدهما أنها العاصفة التي تصرصر ،أي تصوت في هبوبها (...)والقول الثاني أنها الباردة التي تحرق ببردها (...)وأصلها من الصر وهو البرد»[3]

﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾﴾ فصلت: ٣٧

«ومن حجج الله تعإلى على خلقه (...)إختلاف الليل والنهار (...)لا الشمس تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون»[4]وهدا التعاقب يشير إلى«تذليل الشمس والقمر،مسخرين لمصالح البشر»[5]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٣٩﴾ فصلت: 39.

«والخشوع التذلل والتصاغر ،واستعير هدا اللفظ لحال الأرض حال خلوها عن المطر والنبات»[1] ولذلك«ترى الأرض يابسة لا نبات فيها،فادا أنزلنا عليها المطر تحركت وانتفخت بالنبات»[2]

7–سورة الشورى:

﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٤﴾ الشورى: ٤

«لله ملك ما في السماوات وما في الأرض من الأشياء كلها»[3].

«لله ما في السماوات وما في الأرض ملكا وخلقا وعبيدا»[4].

﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥﴾ الشورى: ٥

«تكاد السماوات يتشققن من فوق الأرضين»[5].

«من عظمته تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن، على عظمتها وكونها جمادا»[6].

---

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

(3): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج20، ص،466.

(4): وهبة الرحيلي، التفسير الوجيز، ص،484.

(5): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج20، ص، 466.

(6): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص1530، .

﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗاۖ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١﴾ الشورى: ١١

«خالق السماوات والأرض»[1].

«خالق السماوات والأرض على غير مثال سابق»[2].

﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ١٢﴾

الشورى: ١٢

«له مفاتيح خزائن السماوات والأرض، وبيده مغاليق الخير والستر ومفاتيحهما»[3].

«مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وسائر الحاجات»[4].

﴿۞ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٞ ٢٧﴾ الشورى: ٢٧

«وبالبغي في الأرض غير مراد فإرادة بسط الرزق غير حاصلة»[5].

«أي لغفلوا عن طاعة الله، وأقبلوا على التمتع بشهوات الدنيا»[6]

---

(1): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج20، ص، 474.

(2): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص، 485.

(3): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج20، ص ،478.

(4): الصابوني، صفوة التفاسير، ص ،135.

(5): الرازي، تفسير الرازي، ج27، ص ،171.

(6): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص ،1542.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٢٨﴾

﴿الشورى: ٢٨

«وهو الذي ينزل المطر من السماء فيغيثكم به أيها الناس»[1].

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٖۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٞ ٢٩﴾ ﴿الشورى: ٢٩

«ومن حججه عليكم أيها الناس (...) خلقه السماوات والأرض (...) وما فرق في السماوات والأرض من دابة»[2].

«ومن دلائل قدرة الله إيجاد السماوات والأرض بهذه الصنعة العجيبة»[3].

﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٣١﴾

﴿الشورى: ٣١

«يقول ما أنتم معشر المشركين بمعزين في الأرض أي لا تعجزونني حيثما كنتم»[4].

«بل أنتم عاجزون في الأرض»[5].

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ٣٢﴾ ﴿ الشورى: ٣٢

(1): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج20، ص 511.

(2): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج20، ص 512.

(3): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص 487.

(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي ، ج27، ص 174.

(5): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص 1543.

«هذه السفن العظيمة التي تكون كالجبال تجري على وجه البحر عند هبوب الرياح على أسرع الوجوه، وعند سكون هذه الرياح تقف»[1].

«السفن الجارية في البحر كأنها الجبال من عظمتها وضخامتها»[2].

﴿إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٍ ٣٣﴾ الشورى: ٣٣

«سفن هذا البحر تجري بالريح فإذا أمسكت عنها الريح ركدت»[3].

«إن يشأ الله يجعل الريح المحركة للسفن الشراعية ساكنة، فتصير ثوابت على ظهر البحر»[4].

﴿فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٣٦﴾ الشورى: ٤٢

«ويتجاوزون في أرض الله الحد الذي أباح لهم ربهم إلى ما لم يأذن لهم، فيفسدون فيها بغير حق»[5].

«وهذا شامل للظلم والبغي على الناس في دمائهم وأموالهم وأعراضهم»[6].

(1): الرازي، تفسير الرازي ،ج27، ص ،176.
(2): الصابوني، صفوة التفاسير، ص ،142.
(3): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج20، ص ،517
(4): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص ،488.
(5): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج20، ص ،529.
(6): السعدي، تيسير المنان في تفسير القرآن، ص ،1546.

﴿لِّلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ

﴿٤٩﴾ ﴿الشورى: ٤٩

«لله سلطان السماوات السبع والأرض، يفعل في سلطانه ما يشاء»[1].

«أي هو تعالى للكون كله، علويه وسفليه»[2].

﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ

﴿٥٣﴾ ﴿الشورى: ٥٣

«نبه بذلك على ان الذي تجوز عبادته هو الذي يملك السماوات والأرض»[3].

«دين الله الذي له ملك جميع الموجودات في السماء والأرضين»[4].

8-سورة الزخرف:

﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٩﴾ ﴿الزخرف: ٩

«إحتجاج على قريش بما يوجب التناقش، وهو إقرارهم بأن موجد العالم العلوي والسفلي هو الله»[5].

(1): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج20، ص 536.

(2): ، الصابوني، صفوة التفاسير ، ص 146.

(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص 192.

(4): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص 490.

(5): أبو حيان الأندلسي، البحر الحيط، ج8، ص8.

«عن المشركين أنك لو سألتهم عن خلق السماوات والأرض ليقولن الله وحده لا شريك له»[1].

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠﴾ الزخرف: ١٠

«الذي مهَّد لكم الأرض، فجعلها لكم وطاء تطئونها بأقدامكم، وتمشون عليها بأرجلكم (...) قال: بساطاً»[2].

«الذي جعل لكم الأرض ممهدة للعيش عليها كالفراش أو البساط»[3].

﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَنشَرۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ١١﴾

﴿الزخرف: ١١

«يعني: ما نزل جل تناؤه من الأمطار من السماء»[4].

«لا يزيد ولا ينقص، ويكون أيضا بمقدار الحاجة»[5].

﴿وَإِنَّهُمۡ لَيَصُدُّونَهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ٣٧﴾ ﴿الزخرف: ٣٨

«والمراد ياليت حصل بيني وبينك بعد على أعظم الوجوه (...) المراد بعد المشرق والمغرب (...) المشرق والمغرب كل واحد منهما مشرق بالنسبة لشيء آخر (يحمل ذلك مشرق الصيف ومشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم)»[6].

---

(1): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص،1552.

(2): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج20، ص ،554.

(3): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص،490.

(4): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج20، ص ص، 554-555.

(5): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص،1552.

(6): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص،214.

«يا ليت بيني وبينك مثل بعد ما بين المشرق والمغرب»[1].

«إذ تدل الآية عن أقصى البعد في المكان والزمان فاعتبر أن إشراق الشمس على أقصى شمال الكوكب وإشراقه على أقصى جنوبه هو أبعد مسافة يمكن تصورها على وجه الأرض»[2].

﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ٦٠﴾ الزخرف: ٦٠

«وجعلنا بدلا منكم في الأرض ملائكة يخلفونكم فيها يعبدونني»[3].

«ولو نشاء لجعلنا بدلا منكم ملائكة في الأرض يخلفونكم فيها ويقومون بعمارتها»[4].

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ٨٢﴾ الزخرف: ٨٢

«والمعنى أن إله العالم يجب أن يكون واجب الوجود لذاته»[5].

«أي تنزه وتقدس الله العظيم الجليل، رب السماوات والأرض»[6].

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ٨٤﴾ الزخرف: ٨٤

«فلما كان إله للأرض مع أنه غير مستقر فيها فكذلك يجب أن يكون إلها للسماء مع أنه لا يكون مستقرا فيها»[7].

---

(1): الصابوني، صفوة التفاسير، ص،158.

(2): هند تسلبي، التفسير العلمي للقرآن الكريم –بين النظريات والتطبيق، «دط، تونس، الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين، 1406هـ/1985م»، ص ص، 91-92.

(3): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج20، ص ص،629-630.

(4): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص،494.

(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص،232.

(6): الصابوني، صفوة التفاسير، ص، 166.

(7): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص233.

«وحده المألوه المعبود في السماوات والأرض»[1].

﴿وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾﴾ الزخرف: ٨٥

«المراد بالبركة كثرة الخيرات مثل كونه خالقا للسماوات والأرض وما بينهما»[2].

«وتعاظم وتمجد الله مالك السماوات والأرض وما بينهما»[3].

9-سورة الدخان:

﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾﴾ الدخان: ٧

«مالك السماوات السبع والأرض وما بينهما من الأشياء كلها»[4].

«هو رب السماوات والأرض وخالقهما»[5].

﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾﴾ الدخان: ١٠

«وأخبره أن السماء تأتي فيه بدخان مبين (...) ذلك دخان يأتي يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم»[1].

(1): السعدي، تيسير المنان في تفسير القرآن، ص، 1569.
(2): الرازي، تفسير فخر الرازي، ج27، ص،233.
(3): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص،496.
(4): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج21، ص ،12
(5): الصابوني صفوة التفاسير، ص171.

«ذلك بالنسبة إلى أبصارهم وما يشاهدونه وليس بدخان حقيقة»[2].

﴿وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ جُندٞ مُّغۡرَقُونَ ٢٤﴾ الدخان: ٢٤

«وفي الرهو قولتن (...) أنه الساكن (...) أن الرهو هو الفرجة الواسعة»[3].

«واترك البحر ساكنا مفتوحا على هيئته بعد ضربه بالعصا»[4].

﴿فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ٢٩﴾ الدخان: ٢٩

«لأنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملا صالحا فتبكي عليهم، ولم يصعد لهم إلى السماء كلام طيب ولا عمل صالح فتبكي عليهم (...) القول الثاني: فما بكت عليهم أهل السماء وأهل الأرض»[5].

«أي فيما حزن على فقدهم أحد، ولا تأثر بموتهم كائن من الخلق»[6].

﴿وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ٣٨﴾ الدخان: ٣٨

«وما خلقنا السماوات السبع والأرضين وما بينهما من الخلق لعبا»[7].

«وما خلق السماوات الأرض لاعبا، ولا لهوا»[1].

---

(1): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج21، ص ص،13-14.

(2): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص، 1573.

(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص،247.

(4): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص ،498.

(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

(6): الصابوني، صفوة التفاسير، ص ،174.

(7): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج21، ص ،51.

10-سورة الجاثية:

﴿إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٣﴾ الجاثية: ٣

«لأنه حصل في ذوات السماوات والأرض أحوال دالة على وجود الله (...) وأيضا الشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار موجودة في السماوات والأرض وهي آيات»[2].

«إن في خلق السماوات والأرض لأدلة على حكمته تعالى وقدرته ووحدانيته للمصدقين به»[3].

﴿وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٥﴾ الجاثية: ٥

«إنشاء السحاب وإنزال المطر منه و(ثانيها) تولد النبات من تلك الجية الواقعة في الأرض (...) و(تصريف الرياح) وهي تنقسم إلى أقسام كثيرة بحسب تقسيمات مختلفة فمنها المشرقية والمغربية والشمالية والجنوبية، ومنها الحارة والباردة ومنها الرياح النافعة والضارة...»[4].

«وفيما أنزله الله تبارك وتعالى من السحاب من المطر (...) فأحيا بالمطر الأرض بعدما كانت هامدة (...) وفي تقليب الرياح جنوبا وشمالا»[1].

---

(1): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص، 1577.

(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص259.

(3): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص، 500.

(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص،260.

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡبَحۡرَ لِتَجۡرِىَ ٱلۡفُلۡكُ فِيهِ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾الجاثية: ١٢

«سخَّر لكم البحر لتجري السفن فيه بأمره لمعايشتكم وتصرفكم في البلاد»[2].

«تسخير البحر لسير المراكب والسفن بأمره»[3].

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾الجاثية: ١٣

«وسخر لكم ما في السماوات من شمس وقمر ونجوم، وما في الأرض من دابة وشجر وجبل وجماد وسفن»[4].

«وذلل لعباده جميع ما في السماوات من شمس وقمر وأمطار ورياح، وجميع ما في الأرض من خيرات وكنوز ومنافع»[5].

﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ ﴾الجاثية: ٢٢

«فلم يخلق الله السماوات والأرض للظلم والجور، ولكنا خلقناهما للحق والعدل»[6].

---

(1): الصابوني، صفوة التفاسير، ص ص، 181-182.

(2): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج21، ص ،78.

(3): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص، 1581.

(4): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج21، ص ،78.

(5): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص،500.

(6): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج21، ص ،91.

«وخلق السماوات والأرض والأمر الحق ليدل بهما على قدرته»[1].

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾﴾ الجاثية: ٢٧

«لله القدرة على جمع الممكنات سواء كانت من السماوات أو من الأرض»[2].

«يخبر تعالى عن سعة ملكه وانفراده بالتصرف والتدبير في جميع الأوقات»[3].

﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾﴾ الجاثية: ٣٦ – ٣٧

«أي فاحمدوا الله الذي هو خالق السماوات والأرض، بل خالق كل العالمين»[4].

«فله الشكر والثناء (...) فهو خالق السماوات (...) ولله تعالى العظمة والسلطان»[5].

11–سورة الأحقاف:

(1): الصابوني ،صفوة التفاسير، ص ،186

(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص، 272.

(3): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص، 1586.

(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص، 276.

(5): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص، 503.

﴿وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا وَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهَا فَٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ تَفۡسُقُونَ ﴿٢٠﴾﴾الأحقاف: ٢٠

«ما احدثنا السماوات والأرض، فأوجدناها خلقا مصنوعا (...) أروني أي شيء خلقوا من الأرض؟ فإن ربي خلق الأرض كلها (...) أنه خلق الأرض فابتدعها من غر أصل، (...) أم لآلهتكم التي تعبدونها أيها الناس شرك مع الله في السماوات السبع»[1].

«لاعبثا ولا سدى، بل ليعرف العباد عظمة خالقها، (...) هل خلقوا من اجرام السماوات والأرض شيئا»[2].

﴿فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٤﴾﴾الأحقاف: ٢٤

«هي الريح إذا أثارت سحابا، (...) بل ريح فيها عذاب أليم»[3].

«بما كنتم تتكبرون في الدنيا على ظهر الأرض، على ربكم»[4].

«أي سبب استكباركم في الدنيا عن الإيمان وعن الطاعة»[1].

(1): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج21، ص213.
(2): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص1619.
(3): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج21، ص158.
(4): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج21، ص150.

﴿وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾ الأحقاف: ٣٢ - ٣٣

«أي لا ينجي منه مهرب ولا يسبق قضاه سابق (...) هو الذي خلق السماوات والأرض، ولا شك أن خلقها أعظم وأفخم من إعادة هذا الشخص حيا»[2].

«أولم يعلم منكروا البعث أن الله الذي أبدع السماوات والأرض، ولم يتعب ولم يضعف بخلقهن بقادر على إحياء الموتى وبعثهن يوم القيامة»[3].

12-سورة محمد

﴿۞ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴿١٠﴾﴾ محمد: ١٠

والمعنى منها«أفلم يسر هؤلاء المكذبون محمدا صلى الله عليه وسلم، والمنكرو ما انزلنا عليه من الكتاب، في الأرض سفر؟ وإنما هذا توبيخ من الله لهم»[1].

(1): الصابوني، صفوة التفاسير، ص،198.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج28، ص،34.
(3): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص،507.

«ألم يسافر هؤلاء ليروا ما حل بمن سبقهم من الأمم»[2].

﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴿٢٢﴾﴾ محمد: ٢٢

أي« يقول: أن تعصوا الله في الأرض فتكفروا به وتسفكوا فيها الدماء»[3].

«فما تم إلا الفساد في الأرض بالعمل بالمعاصي وقطيعة الأرحام»[4].

13سورة الفتح:

﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾﴾ الفتح: ٤

«فكان قادرا على إهلاك عدوه بجنوده (...) وفي جنود السماوات والأرض وجوه (أحدها) ملائكة السماوات والأرض (ثانيها) من في السماوات من ملائكة ومن في الأرض من الحيوانات والجن (ثالثها) الأسباب السماوية والأرضية»[5].

«ولله جنود السماوات والأرض لتنفيذ أوامره»[6].

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾﴾ الفتح: ٧

---

(1): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج21، ص195.

(2): الصابوني، صفوة التفاسير، ص208.

(3): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج21، ص213.

(4): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص1609.

(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج28، ص81.،

(6): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص512.

«نقدم تفسيره (...) نقول لله جنود الرحمة وجنود العذاب»[1].

«تأكيد للإنتقام من الأعداء أعداء الإسلام»[2].

«يفيد عظمة الأمرين جميعا لأن من عظم ملكه يكون أجره وهبته في غاية العظم وعقوبته كذلك في غاية النكال والألم»[3].

«هو تعالى المفرد بملك السماوات والأرض»[4].

14-سورة الحجرات:

﴿قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١٦﴾ الحجرات: ١٦

«والله الذي تعلمونه أنه مؤمنون، علام جميع ما في السماوات السبع والأرضين السبع»[5].

«والله يعلم بذلك وبكل شيء في السماوات والأرض، والله بكل شيء واسع عليم»[6].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨﴾ الحجرات: ١٨

«إشارة إلى أنه لا يخفى عليه أسراركم، وأعمال قلوبكم الخفية»[1].

---

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج28، ص،84.

(2): الصابوني، صفوة التفاسير، ص،219.

(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج28، ص،90.

(4): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص،1619.

(5): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج21، ص،396.

(6): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص،518.

«أي يعلم ما غاب عن الأبصار في السماوات والأرض»[2].

15-سورة ق:

﴿قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ ٤﴾ ق: ٤

«قد علمنا ما تأكل الأرض من أجسامهم بعد مماتهم، وعندنا كتاب بما تأكل الأرض وتفني من أجسامهم»[3].

«من أجسادهم مدة مقامهم في البرزخ»[4].

﴿أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ ٦ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٧﴾ ق: ٦ - ٧

«أي بالنجوم، والفروج: الفطور والشقوق خلالها وأثناءها (...) كيف بنيناها بلا عمد، وزيناها بالنجوم، وما فيها من فتوق؟ (الأرض مددناها) بسطناها على وجه الماء، (...)والرواسي: الجبال»[5].

-«قدرة الله بخلق السماء فوقهم على هذه الصفة الحجيبة، كيف بنيناها ورفعناها بلا عمد، وزيناها بالكواكب واللون الأزرق البديع، وليس لها من شقوق أو صدوع تعيبها والأرض بسطناها بحسب نظر الإنسان لما حوله، وألقينا فيها جبال ثوابت»[6].

---

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج28، ص،144.

(2): الصابوني، صفوة التفاسير، ص،238.

(3): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج21،ص،404.

(4): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص،1643.

(5): التعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج5، ص،281.

(6): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص،519.

-ومن الجانب العلمي ينظر إلى معنى هذه الآية بالموازنات مع مكتشفاتهم حيث«يقول العلماء إن المادة المظلمة تملأ الكون ولا وجود لأية فروج أو شقوق أو فجوات أو فراغات»[1].

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩﴾ ق: ٩

«إشارة إلى دليل آخر وهو ما بين السماء والأرض وما بينهما، وذلك إنزال (الماء من) السماء من فوق»[2].

«أي ونزلنا من السحاب ماءا كثير المنافع والبركة»[3].

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨﴾ ق: ٣٨

«ولقد خلقنا السماوات السبع والأرض وما بينهما من الخلائق في ستة أيام وما مسنا من إعياء»[4].

«والله خلق السماوات السبع في ارتفاعها وعظمتها، والأرض في كثافتها وسعتها، وما بينهما من المخلوقات البديعة في ستة أيام»[5].

﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ۝٤٤﴾ ق: ٤٤

«فكان التشقق عند الخروج من القبر»[6].

«يوم تتصدع وتتشقق الأرض عنهم، مسرعين في الخروج إلى المنادي والمحشر»[1].

---

(1): عبد الدائم الكحيل، روائع الإعجاز في الكون، ص،69.

(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج28، ص157.

(3): الصابوني، صفوة التفاسير، ص242.

(4): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج21، ص،465.

(5): الصابوني، صفوة التفاسير، ص،247.

(6): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج28، ص،190.

16-سورة الذاريات:

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ۝٧﴾ الذاريات: ٧

«والسماء ذات الخلق الحسن (...) ذات الطرائق (...) حسنها واستوفاؤها (...) ذات الزينة (...) حبكت بالخلق الحسن، حبكت بالنجوم (...) الشدة»[2].

«الحبك حسنها واستواؤها، وقال قتادة: ذات خلق شديد، وقال مجاهد متقنة البيان، وقال أيضا: ذات الطرائق ولكنها بعيدة عن العباد فلا يرونها»[3].

ومن المنظور العلمي للسماء نجد أن «هذه المادة ليست كتلة واحدة بل هي عبارة عن خيوط تشبه النسيج (وهنا) ذات نسيج محكم وهو ما أسماه القرآن بالحبك»[4].

﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ۝٢٠﴾ الذاريات: ٢٠

«وكان لهم آيات في الأرض (...) فإن من يكون له في الأرض الآيات العجيبة يكون له القدرة التامة فيخشى ويتقي (...) إن الأرض لمن ينظر فيها»[5].

وآيات الأرض أنواع كثيرة« وفي الأرض دلائل واضحة على وحدانية الله وقدرته»[6].

---

(1): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص،521.

(2): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج21، ص ص،486-489.

(3): ابن قيم الجوزيه، بدائع التفسير، جمعه؛ يسري السيد محمد، راجعه صالح أحمد الشامي، «ط1، المملكة العربية السعودية، الدمام، دار ابن الجوزيه، مجلد 3، 1427هـ»، ص32.

(4): عبد الدائم الكحيل، روائع الإعجاز في الكون، ص،67.

(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج28، ص،207.

(6): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص522.

﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾الذاريات: ٢٢ – ٢٣

«هو المطر (...) الفضاء والقدر»[1].

«مادة رزقكم من الأمطار وصنوف الأقدار»[2].

﴿وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ﴿٤١﴾ ﴾ الذاريات: ٤١

«يعني بالريح العقيم: التي لا تلقح الشجر (...) الريح الشديدة التي لا تلقح شيئا (...) ولا تثير السحاب»[3].

«الريح المدمرة، التي لا خير فيها ولا بركة، لأنها لا تحمل المطر، ولا تلقح الشجر، وإنما هي للإهلاك، وهي الريح التي تسمة الدبور»[4].

﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾

﴾الذاريات: ٤٧ – ٤٨

«وبنينا السماء بنيانا (...) (وإنا لموسعون)أي: في بناء السماء، أي: جعلناها واسعة»[5].

«والسماء بنيناها بقوة وقدرة (...) والأرض مهدناها وهيأنها كافراش للإستقرار والراحة عليها والحياة فوقها»[1].

(1): التعالبي، الجواهير الحسان في تفسير القرآن، ج5، ص302.
(2): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص1655.
(3): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج21، ص537.
(4): الصابوني، صفوة التفاسير، ص256.
(5): التعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج5، ص305.

ومعنى الآية في التفسير العلمي«فالسماء تعني المكان بين النجوم والمجرات وهي تحيط بها من كل جانب وهذا المكان الذي سماه القرآن "السماء" ليس فارغا بل هو مملوء بالمادة والطاقة والمادة المظلمة والطاقة المظلمة وهذا المكان (أو السماء) هو الذي يتمدد ويتسع باستمرار»[2].

16-سورة الطور:

﴿وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ٦﴾ الطور: ٦

«الموقد.وتأول ذلك: والبحر الموقد المحمي (...)وإذا البحار ملئت وقال: المسجور المملوء»[3].

«أي المملوء ماء قد سجره الله ومنعه من أن يفيض على وجه الأرض (...) وقيل إن المراد بالمسجور: الموقد، الذي يوقد نارا يوم القيامة»[4].

﴿يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ٩ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا ١٠﴾الطور: ٩ - ١٠

«ما مور السماء؟ نقول خروجها عن مكانها تتردد وتموج (...) السماء قابلة للحركة بإخراجها خارجة عن التسميات (...) الجبال إذا سارت وسيرت معها سكانها يظهر ان السماء كالسيارة إلى خلاف تلك الجهة كما يشاهده راكب السفينة فإنه يرى الجبل الساكن متحركا»[5].

«يوم تتحرك السماء وتظطرب تحركا شديدا، وهو يوم القيامة. وتسير الجبال سيرا سريعا قبل نسفها»[6].

---

(1): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص،526.

(2): عبد الدائم الكحيل، روائع الإعجاز في الكون، ص،19.

(3): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج21، ص ص، 567-568.

(4): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص،1666.

(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج28، ص،243.

(6): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص،524.

﴿أَمۡ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾﴾الطور: ٣٦

«تقديره انهم ما خلقوا السماوات والأرض ولا يوقنون بهذه الدلائل»[1].

«أي ما خلقوا السماوات والأرض»[2].

﴿وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا يَقُولُواْ سَحَابٞ مَّرۡكُومٞ ﴿٤٤﴾﴾الطور: ٤٤

«وإن يروا قطعا من السماء ساقطا (...) لذلك الكسف من السماء الساقط: هذا سحاب مركوم (...) بعضه على بعض»[3].

«لو عذبناهم بسقوط قطع من السماء نزلت عليهم لم ينتهو ولم يرجعوا، ولقالوا (...) سحاب متراكم بعضه فوق بعض»[4].

«فالكسف يريد بها النيازك»[5].

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾الطور: ٤٩

«المراد من النجم نجوم السماء وقيل النجم ما لا ساق له من النبات (...) أو المراد من النجم الوظائف وكل وظيفة نجم في اللغة (...) (إدبار النجوم) وقت الصبح حيث يدبر النجم ويختفي ويذهب ضياءه بضوء الشمس»[1].

(1): الرازي، نفسير الفخر الرازي، ج28، ص، 261.
(2): السعدي تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص،1672.
(3): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج21، ص،201.
(4): الصابوني، صفوة التفاسير، ص،269.
(5): محمد علي حسن الحلي، الكون والقرآن،ص،86.

«سبحه عقب غروب النجوم آخر الليل»[2].

17-سورة النجم

﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ النجم: ١

«عني بالنجم الثريا، وعني بقوله: (إذا هوى): إذا اسقط (...) والثريا إذا سقطت»[3].

«أقسم بالنجم (جنس النجم) إذا اسقط وذهب ضوؤه يوم القيامة»[4].

﴿وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٧﴾ النجم: ٧

«فاستوى جبريل في الجو، وهو إذا ذاك بالأفق الأعلى»[5].

«أي أفق السماء الذي هو أعلى من الأرض»[6].

﴿۞ وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ۝٢٦﴾ النجم: ٢٦

«ما تنفع شفاعة ملائكتي الذي هم عندي لمن شفعوا له، إلا من بعد إذني لهم بالشفاعة»[7].

---

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج28، ص،276.

(2): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص526.

(3): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج22، ص، 5.

(4): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص،212.

(5): التعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج5، ص323.

(6): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص،1678.

(7): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج22، ص، 57.

«أي وكثير من الملائكة الأبرار الأطهار المنبتين في السماوات»[1].

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَى ٣١ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ٣٢ ﴾

النجم: ٣١ – ٣٢

«يريد خلق أبيهم آدم ويحتمل أن يراد به إنشاء الغداء»[2].

18– سورة القمر:

﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ١ ﴾القمر: ١

«دنت الساعة التي تقوم فيها القيامة (...) وانفلق القمر (...) انشقاق القمر»[3].

«أي دنت القيامة وقد انشق القمر»[4].

(1): الصابوني، صفوة التفاسير، ص،275.
(2): الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج5، ص،329.
(3): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج22، ث،203.
(4): الصابوني، صفوة التفاسير، ص، 283.

«تمر هذه الشقوق الطويلة الهائلة بالعديد من الحفر (...) وأما الشقوق التي تعرف باسم شقوق القمر فقد مرت على انها شروخ ناجمة عن الشد الجانبي tensconalcracks (...) فقد فسرت على أنها من آثار انشقاق القمر وإعادة إلتحامه»[1].

﴿فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ ﴿١١﴾ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ﴿١٢﴾﴾ القمر: ١١ - ١٢

«هذا مجاز وتشبيه، لأن المطر كأنه من أبواب (...) والمنهمر: الشديد الوقوع الغزير(...) (فالتقى الماء) يعني: ماء السماء وماء العيون»[2].

«أي كثير جدا متتابع. (فجرنا الأرضا عيونا): فجعلت السماء ينزل منها من الماء شيء خارق للعادة، وتفجرت الأرض كلها (...) فالتقى الماء أي: ماء السماء والأرض»[3].

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ﴿١٩﴾﴾القمر: ١٩

«وهي الشديدة العصوف في برد، التي لصوتها صرير، وهي مأخوذة من شدة صوت هبوبها (...) الصرصر، الباردة»[4].

«أي أرسلنا عليهم ريحا عاصفة باردة شديدة الهبوب والصوت»[5].

(1): هيثم جمعة هلال، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن، ص،413.
(2): الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج5، ص338.
(3): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص،1693.
(4): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج22، ص ص،132-133.
(5): الصابوني، صفوة التفاسير، ص،186.

﴿وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ ١٣﴾ القمر: ٣٤

«الحاصب فاعل من حصب إذا رمى الحصباء وهي اسم الحجارة والمرسل عليهم هو نفس الحجارة (...) أرسلنا عليهم ريحا حاصبا بالحجارة التي هي الحصباء»[1].

«إنا أرسلنا عليهم ريحا رمتهم بالحجارة والحاصب في الأصل: الذي يرمي غيره بالحصباء وهي حجارة صغيرة»[2].

ولله جميع ما في السماوات والأرض، فهو الخالق والمالك والمتصرف فيهما»[3].

19-سورة الرحمان:

﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ٦ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ٧﴾ الرحمن: ٥ - ٧

«الشمس والقمر بحساب، ومنازل لهما، يجريان ولا يعدوانها (...) في بالنجم في هذا الموضع من النبات ما نجم من الأرض، مما يستنبط عليها، ولم يكن على ساق»[4].

«خلق الله الشمس والقمر وسخرهما يجريان بحساب مقنن وتقدير مقدر (...) ليعرفوا عدد السنين والحساب(...) نجوم السماء، وأشجار الأرض(...) سقفا للمخلوقات الأرضية»[5].

﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ١٠﴾ الرحمن: ١٠

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج29، ص ص، 57-58.
(2): وهيبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص،531.
(3): وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص، 528.
(4): الطبري، جامع البيان في تفسير آي القرآن، ج21، ص ص، 170-173.
(5): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص، 1701.

«الأرض موضوعة لكل ما عليها»[1].

«أي والأرض بسطها لأجل الخلق، ليستقروا عليها»[2].

﴿رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ١٧﴾ الرحمن: ١٧

«وخص سبحانه ذكر المشرقين والمغربين بالتشريف في إضافة الرب إليهما لعظمتهما في المخلوقات»[3].

«ربّ كل ما أشرقت عليه الشمس والقمر والكواكب السيارة النيرة، وكل ما غربت عليه»[4].

مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ١٩ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ٢٠ الرحمن: ١٩ – ٢٠

«مرج : أرسل وخلَّى (...) عني بذلك بحر فارس وبحر الروم (...) بينهما حاجز وبعد، لا يفسد أحدهما صاحبه، فيبقى بذلك عليه (...) بينهما بعد»[5].

«أي أرسل البحر المالح والبحر العذب يتجاوران ويلتقيان ولا يمتجزجان (...) بينهما حاجز من قدرة الله تعالى»[6].

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي،ج29، ص، 93.
(2): الصابوني ،صفوة التفاسير، ص ،294.
(3): التعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج5، ص، 349.
(4): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص،1703.
(5): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج22، ص ص، 199-201.
(6): الصابوني ،صفوة التفاسير، ص ،295.

-بينهما برزخ:

«يعني بين البحرين حاجز لا يتعدى أحدهما على الأخر، والبحران هما العذب والمالح»[1].

-مرج البحرين:

«فمرج البحر هياجه واضطرابه بالعواصف والأمواج»[2].

﴿وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَـٰمِ ﴿٢٤﴾﴾ الرحمن: ٢٤

«الجواري: جمعه جارية، وهي السفن (...)كالأعلام: أي الجبال»[3].

«وله سبحانه السفن الجارية في البحر المرفوعات الشراع كالجبال العالية»[4].

﴿يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٍ ﴿٢٩﴾﴾الرحمن: ٢٩

«إليه يفزع بمسألة الحاجات كل من في السماوات والأرض»[5].

«كل خلق مفتقرون إليه، يسألونه جميع حوائجهم بحالهم ومقالهم»[6].

(1): محمد علي حسن الحلي، الكون والقرآن، ص، 1403.
(2): المرجع نفسه، ص140.
(3): التعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج5، ص،350.
(4): وهيبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص،533.
(5): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج22، ث،212.
(6): السعدي، تسيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص، 1704.

﴿ يَـٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَـٰنٖ ﴿٣٣﴾ ﴾الرحمن: ٣٣

«لا يفوتون ولا يقدرون على الخروج من السماوات والأرض (...) يا أيها الغافل لا يمكنك أن تخرج بذهنك عن أقطار السماوات والأرض»[1].

«أي إن قدرتم أن تخرجوا من جوانب السماوات والأرض هاربين من الله»[2].

﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ ﴾ الرحمن: ٣٧

«فإذا انشقت السماء وتفطرت، وذلك يوم القيامة، فكان لونها لون البرذون الورد أحمر (...) كالدهن»[3].

«يوم القيامة من الأهوال (...) فانخسف شمسها وقمرها، واتثرت نجومها (...) كانت كالمهل والرصاص الذاب ونحوه»[4].

«فالانفطار والإنشقاق والإنفراج واح، وكذلك فإن الآيات الأخرى التي تتحدث عن وضع السماء يوم القيامة تسلك مسلك توجيه النظر إلى كيفية هذا الإنشقاق حيث تصبح مادة السماء وكأنها غريبة عن الطبيعة الحالية في الكون»[5].

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج29، ص،114.
(2): الصابوني، صفوة التفاسير، ص297.
(3): الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج22، ص ص، 226-229.
(4): السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص،1706
(5): هيثم جمعة هلال موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

20سورة الواقعة

﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ۝٤ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ۝٥﴾الواقعة: ٤ – ٥

« و معنى "رجت"زلزلة وحركت بعنف ، ومعنى "بست" فتت كما تُبس البسيسة و هي السويق (...)وقال بعض اللغويين: "بست"معناه:سُيِّرت»[1].

إذا زلزلت و حركت الأرض تحريكا شديدا يؤدي إلى سقوط البناء و الجبال ، وفتت الجبال فتًا شديدا دقيقا»[2]

﴿۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥﴾الواقعة: ٧٥

من تفاسير هذه الآية أنها:«يعني نجوم القران ، فإنه نزل جملة ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا في السنين و بعد (...)و قال مجاهد أيضا : «بمواقع النجوم »في السماء ،يقال: مطالعها و مشارقها، وهو اختيار ابن جرير،وعن قتادة مواقعها منازلها، وعن الحسن:أن المراد بذلك انتشارها يوم القيامة»[3].

وفي تفسير آخر « أي بمساقط كواكب السماء و مغاربها»[4].

و من جهة أخرى يعطيها التفسير العلمي ثلاث معاني هي:

« تفسير إلى حقيقة و معنى عام و هو أن سعة السماء لا متناهية (...) أن هذه النجوم ليس لها موقع واحد ، بل لها مواقع ، إذا فهي نجوم متحركة (...) هذه كتل بعضها كبير و بعضها صغير، بعضها قريب و بعضها بعيد

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

و قد وضعت هذه النجوم المتفاوتة في الأحجام و المتفاوتة في الأبعاد في أماكن دقيقة»[1].و هو تفسير قائم على الحقائق العلمية.

﴿ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾الواقعة: ٦٩

«أأنتم أنزلتموه من السحاب فوقكم إلى قرار الأرض ، أم نحن منزلوه لكم»[2].

21_ سورة الحديد:

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ ﴾الحديد: ١ – ٢

« فخالف أمره مما في السموات و الأرض من خلقه(...) له سلطان السموات و الأرض و ما فيهن»[3].

« و يخبر تعإلى عن عظمته و جلاله و سعة سلطانه أن جميع ما في السموات و الأرض من الحيوانات الناطقة و الصامتة و غيرها و الجوامد تسبح لربها»[4].

﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٥﴾ ﴾ الحديد: ٤ – ٥

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

≪المقصود منه كمال العلم، وإنما قدم وصف القدرة على وصف العلم≫[1].

و هو خالق و مبدع السموات و الأرض في ستة أيام (...) يعلم ما يدخل في الأرض من مطر و هوام و غيرها و يعلم ما يخرج من لأرض (...) و يعلم ما ينزل من السماء من مطر(...) و يعلم ما يصعد في السماء(...) له ملك السموات و لأرض و المتصرف فيهما≫[2]

﴿وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١٠﴾ الحديد: ١٠

≪ لأن له ميراث السموات والأرض ≫[3] .

≪ أنتم تموتون و تخلفون أموالكم وهي صائرة إلى الله تعالى≫[4].

﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ١٧﴾الحديد: ١٧

≪ و الذي أحيا الأرض بعد موتها قادر على أن يحيي الأموات(...)و الذي أحيا الأرض بعد موتها بماء المطر≫[5]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾ الحديد: ٢١

« إن السموات السبع و الأرضين السبع لو جعلت صفائح و ألزق بعضها ببعض كانت الجنة في عرضها(...)إن الله شبه عرض الجنة بعرض السموات السبع و الأرضين السبع،و لا شك أن طولها أزيد من عرضها»[1].

« أي سارعوا إلى جنة واسعة فسيحة ،عرضها كعرض السموات السبع مع الأرض مجتمعة»[2].

﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٢٢﴾﴾ الحديد: ٢٢

« يعني بالقحوط ، والزلازل وغير ذلك»[3]

« أي ما يحدث في الأرض مصيبة من المصائب كقحط و زلزلة، و عاهة في الزروع...»[4].

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

22_ سورة المجادلة:

﴿أَلَم تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ۝٧﴾ المجادلة: ٧

« أي الم تعلم(...) كونه تعالى عالما بالأشياء لا يرى (...) فمحسوسة مشاهدة في عجائب السموات و الأرض ، و تركيبات النبات و الحيوان»[1].

ألم تعلم أيها النبي أن الله يعلم ما في السموات و ما في الأرض »[2].

24- سورة الحشر

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١﴾ الحشر: ١

«أي نزه الله تعالى و مجده و قدسه جميع من في السموات و الأرض»[3]

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٢٤﴾ الحشر: ٢٤

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

مر تفسيره في أول سورة الحديد

≪و من كما له و أن له الأسماء الحسنى و الصفات العليا أن جميع من في السموات و الأرض مفتقرون إليه على الدوام، يسبحون بحمده، ويسألونه حوائجهم ≫[1].

25_سورة الصف:

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١﴾ الصف: ١

≪أي شهد له بالربوبية و الوحدانية و غيرها من الصفات الحميدة جميع من في السموات و الأرض≫[2].

≪جميع من في السموات و الأرض يسبحون بحمد ربهم و يعبدونه و يسألونه حوائجهم≫[3].

26_ سورة الجمعة:

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ١﴾الجمعة: ١

≪ يخبر تعالى أنه يسبح له ما في السموات و ما في الأرض، أي من جميع المخلوقات ناطقها و جمادها، كما ≪و إن من شيء إلا يسبح بحمده≫ثم قال تعالى≪الملك القدوس≫أي هو مالك السموات والأرض المتصرف فيهما بحكمه، و هو القدس،أي المنزه عن النقائص الموصوف بصفات الكمال≫ [4]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

« أي ينزه الله و يحمده و يقدسه كل شيء في الكون من إنسان، وحيوان، نبات جماد، و صيغة المصارع (يُسبِّحُ) لإفادة التجدد و الاستمرار، فهو تسبيح دائم على الدوام (الملك) أي هو الإله الملك لكل شيء، المتصرف في خلقه بالإيجاد و الإعدام(القدوس) أي المقدس و المنزه عن النقائص، المتصف بصفات الكمال(العزيز الحكيم)أي العزيز في ملكه، الحكيم في صنعه»[1].

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠﴾ الجمعة: ١٠

«أي فرغ منهما لما حجز عليهم في التصرف بعد النداء و أمرهم بالاجتماع أذن لهم بعد الفراغ في الانتشار في الأرض والابتغاء من فصل الله»[2]

«أي فإذا أردتم الصلاة و فرغتم منها فتفرقوا في الأرض وانبتوا فيها التجارة وقضاء مصالحكم أي واطلبوا من فل الله و أنعمه، فإن الرزق بيده جل وعلا وهو المنعم التفضل» [3].

27_ المنافقون:

﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ ٧﴾ المنافقون: ٧

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

≪حدثنا أبو إسحاق أنه سمع زيد بن أرقم يقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسفر فأصاب الناس شدة فقال "عبد الله بن أبي لأصحابه:لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينفوا من حوله... ويعني مفاتيح الرزق و المطر و النبات≫[1].

«أي هم الفجرة الذين قالوا لا تنفقوا على المهاجرين حتى يتفرقوا عن محمد(...) أي هو تعإلى بيده الرزق يعطي من يشاء و يمنع من يشاء ≫[2] ، << وبيد الله مفاتيح الرزق≫[3].

28_ **سورة التغابن:**

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ

﴿١﴾ ﴿ التغابن: ١

≪هذه السورة هي آخر المسبحات وقد تقدم الكلام على تسبيح المخلوقات لبارئها و مالكها، (...)أي هو المتصرف في جميع الكائنات المحمود على جميع ما يخلقه و يقدره≫[4].

≪أي ينزه الله تعإلى و يمجده جميع ما في السموات و الأرض من مخلوقات، تنزيها دائما مستمرا دون انقطاع ، و صيغة المضارع تفيد التجدد و الاستمرار (...) أي له جل و علا الملك التام و التصرف الكامل في خلقه، و هو المستحق للثناء وحده.≫ [5].

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٣﴾ ﴿التغابن: ٣

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

«أي بالعدل و الحكمة (...) أي فأحسن أشكالكم»[1].

«أي خلقكم بالحكمة البالغة، المتضمنة لمصالح الدنيا و الذين،لا عبتا و لا لهوا (...) أي خلقكم في أحسن صورة و أجمل شكل...»[2].

«أوجد السموات و الأرض بما يتفق مع الغر الصحيح و الحكمة البالغة»[3] .

29_ **الطلاق:**

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ١٢﴾ الطلاق: ١٢

«يقول الله تعإلى مخبرا عن قدرته التامة و سلطانه العظيم ليكون ذلك باعتا على تعظيم ما شرع من الذين القويم كقوله تعإلى إخبارا عن نوح أنه قال لقومه "ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا" و قوله تعإلى " تسبح له السموات السبع و الأرض ومن فيهن" وقوله تعإلى" و من الأرض مثلهن" أي سبعا أيضا»[4].

« أي الله العظيم الكبير هو الذي خلق بقدرته سبع سموات طباقا،ومن الأرض كذلك خلق سبع أرضين بعها فوق بع بدون فتوق بخلاف السموات و الأرضين"ينزل الأمر بينهن" أي يتنزل وحي الله و يجري أمره وقضاؤه بين

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

السموات و الأرضين "لتعلموا أن الله على كل شيء قدير" أي لتعلموا أن من قدر على خلق ذلك قادر على كل شيء، لا تخفى عليه خافية»[1].

« و المعنى الله الذي خلق سبع طبقات أثيرية في قديم الزمان ثم خلق الأرض وخلق من الأرض سبع طبقات غازية، والطبقات الغازية هي الزرقة التي نراها في السماء، أما الطبقات الأثيرية فلا نراها»[2].

و عن ذكر السموات و الأرض يرى بعض الباحثين أن السماء الغازية هي التي يرد ذكرها في ثلاث أنواع هي:

1. يأتي ذكرها مع الأرض إلا أنه يفصل بينهما بكلمة أكثر.
2. يأتي ذكرها بعد ذكر الأرض.
3. يأتي ذكرها وحدها بلا ذكر الأرض. [3]

30_ سورة الملك:

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ۝٣﴾ الملك: ٣

« أي طبقة بعد طبقة و هل هن متواصلات بمعنى أنهن علويات بعضهن على بعض أو منفصلات بينهن خلاء، فيه قولان أصحهما الثاني كما دل على ذلك حديث الإسراء و غيره.

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

(...) أي بل هو مصطح مستو ليس فيه اختلاف و لا تنافر و لا مخالفة و لا نقص و لا عيب و لا خلل، (...) أي أنظر إلى السماء فتأملها هل ترى فيها عيبا أو نقصا أو خللا أو فطورا(...) أي شقوق(...) أي خروق(...)أي أترى خللا يا ابن آدم»[1].

«أي خلق سبع سموات متطابقة،بعضها فوق بعض، كل سماء كالقبة للأخرى، (...) أي لست ترى أيها السامع في خلق الرحمان البديع من نقص أو خلل أو اختلاف أو تنافر،بل هي في غاية الإحكام و الإتقان(...) أي فكر و أنظر في السموات و ردده في خلقهن المحكم، هل ترى من شقوق و صدوع»[2].

« هذه السماء هي عبارة عن طبقات بعضها فوق بعض و قد حددها لنا القرآن بسبع طبقات >>[3].

﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾ الملك: ٥

« ولما نفى عنها في خلقها النقص بين كمالها و زينتها (...) وهي الكواكب التي وعصت فيها السيارات و الثوابت (...)عاد الضمير في جعلناها على جنس المصابيح لا على عينها لأنه لا يرمي بالكواكب التي في السماء بل بشهب من دونها و قد تكون مستمدة منها»[4].

« و المعنى و الله لقد زينا السماء القريبة منكم أيها الناس بكواكب مضيئة ساطعة ، هي السماء الأولى أقرب السموات إلى الأرض قال المفسرون: سميت الكواكب مصابيح لإضاءتها بالليل إضاءة السراج»[5].

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولاً فَٱمۡشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبًاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ ﴾الملك: ١٥ - ١٧

«ثم ذكر نعمته على خلقه إياها لهم بأن جعلها قارة ساكنة لا تميد و لا تضطرب بما جعل فيها من الجبال و أتبع فيها من العيون، وسلك (...) فيها من السبل ، وهيأ فيها من المنافع و مواضع الزروع و الثمار(...) مناكبها أطرافها و فجاجها و نواحيها، و قال ابن عباس و قتادة أيضا: مناكبها الجبال(...) أي تذهب و تجيء و تضطرب (...) أي ريحا فيها حصباء تدمغكم»[1].

« أي الله جل و علا جعل لكم الأرض لينة سهلة المسالك(...) فاسلكوا أيها الناس في جوانبها و أطرافها(...) أي هل آمنتم يا معشر الكفار ربكم العلي الكبير أن يخسف بكم الأرض فيغيبكم في مجاهلها(...) أي فإذا بها تضطرب و تهتز بكم هزا شديدا عنيفا(...) أي آمنتم الله العلي الكبير أن يرسل عليكم حجارة من السماء...»[2].

﴿قُلۡ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾الملك: ٢٤

«أي بثكم ونشركم في أقطار الأرض و أرجائها مع اختلاف السنتكم في لغاتكم والوانكم »[3]

31-سورة الحاقة:

﴿وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴿٦﴾ ﴾ الحاقة: ٦

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

اي«وأما عاد فأهلكوا بالريح العاصفة ذات الصوت الشديد وهي الدبور(...)"عاتية"أي متجاوزة الحد في الهبوب والبرودة »[1]

﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤﴾ الحاقة: ١٤

«أي ورفعت الأرض والجبال عن أماكنهما ،فضرب بعضها ببعض حتى تندق وتتفتت وتصير كثيبا مهيلا»[2]

﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ١٦﴾الحاقة: ١٦

«تنشق السماء من المجرة»[3]والمراد«انشقاق السماء هو تفطرها وتميز بعضها من بعض ،وذلك هو الوهي الذي ينالها»[4]

32-سورة المعارج

﴿يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ٨ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٩﴾المعارج: ٨ - ٩

«أي تكون السماء سائلة غير متماسكة،كالرصاص المذاب (...)"وتكون الجبال كالعهن"أي وتكونمتناثرة متطايرة،كالصوف المنفوشإذا طيرته الريح»[5]

﴿وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ ١٤﴾المعارج: ١٤

«أي لا يقبل منه فداء ولو جاء بأهل الأرض وبأعز ما يجده من المال ولو بملء الأرض ذهبا»[6]

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ٤٠﴾المعارج: ٤٠

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(6): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

«أي الذي خلق السماوات والأرض وجعل مشرقا ومغربا وسخر الكواكب تبدو من مشارقها وتغيب في مغاربها»[1]

33-سورة نوح:

﴿يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارًا ﴿١١﴾﴾نوح: ١١

«وفي السماء وجوه:أحدها أن المطر منها ينزل إلى السحاب(ثانيها)أن يراد بالسماء السحاب(وثالثها)أن يراد بالسماء المطر»[2]

﴿أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾﴾نوح: ١٥ - ١٦

«أي ألم تشاهدوا يا معشر القوم عظمة الله وقدرته ،وتنظروا نظر اعتبار وتفكر وتدبر،كيف أن الله خلق سبع سماوات سماء فوق سماء،متطابقة بعضها فوق بعض(...)وجعل القمر في السماء الدنيا،منورا لوجه الأرض في ظلمة الليل(...)وجعل الشمس مصباحا مضيئا(...)ولما كان نور الشمس أشد وأتم و أكمل في الانتفاع من نور القمر،عبر عن الشمس بالسراج لأنه يضيء بنفسه،وعبر عن القمر بالنور لأنه يستمد نوره من غيره»[3]

﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾﴾نوح: ١٧

«والمعنى خلقكم وأنشأكم من الأرض كما يخرج النبات»[4]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾﴾نوح: ١٩

«أي بسطها ومهدهاو قررها وثبتها بالجبال الراسيات»[1]

﴿وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾﴾نوح: ٢٦

«أي لا تترك على وجه الأرض منهم أحدا ولا ديارا»[2]

34-سورة الجن:

﴿وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ﴿١٠﴾﴾الجن: ١٠

«أي ماندري هذا الأمر الذي حدث في السماء،لا ندري أشر أريد بمن فب الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا»[3]

35-سورة المزمل

﴿رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ﴿٩﴾﴾المزمل: ٩

«أي هو الملك المتصرف في المشارق والمغارب الذي لا اله الا هو ،وكما افردته بالعبادة افرده بالتوكل»[4]وعن المشرق والمغرب فهذا«اسم جنس،يشمل المشارق والمغارب كلها»[5]

﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبٗا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾﴾المزمل: ١٤

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

"يوم ترجف الأرض والجبال"«أي تتزلزل"وكانت الجبال كثيبا مهيلا"اي تصير ككثبان الرمل بعدما كانت حجارة صماء»[1]ومن ناحية اخرى«يشير القرآن أيضا إلى جذور الجبال بتقريره ان الجبال جزء لا يتجزأ من قشرة الأرض الصلبة ،فادا اهتزت الأرض إهتزت الجبال معها نظرا لشدة الارتباط المحكم بينهما»[2]

﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ١٨﴾ المزمل: ١٨

«أي ذات إنفطار ،والإنفطار التصدع والإنشقاق»[3]والمراد أن«السماء متشققة ومتصدعة من هول ذلك اليوم الرهيب العصيب»[4]

﴿۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰۙ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٠﴾المزمل: ٢٠

«أي علم ان سيكون من هذه الأمة ذوو أعذار في ترك قيام الليل من مرضى لا يستطيعون ذلك ،ومسافرين في الأرض يبتغون من فضل الله في المكاسب والمتاجر،وآخرين بكا هو الأهم في حقهم من الغزو في سبيل الله»[5]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

36-سورة المدثر:

﴿كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ ﴾ المدثر: ٣٢

«وأقسم تعالى بالقمر وما بعده تنبيها على النظر في ذلك»[1]

37-سورة القيامة

﴿وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ﴿٩﴾ ﴾ القيامة: ٨ – ٩

«أي ذهب ضوؤه "وجمع الشمس والقمر "قال مجاهد :كورا»[2]والمراد أيضا «فيجمع الله بينهما يوم القيامة ،ويخسف القمر وتكور الشمس»[3]

38-سورة الإنسان

﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ﴿١٣﴾ ﴾الإنسان: ١٣

«أي لا يجدون فيها حرا ولا بردا لأن هواءها معتدل »[4] .

39-سورة المرسلات:

﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ﴿١٠﴾ ﴾المرسلات: ٨ – ١٠

«أي ذهب ضوؤها(...)"وإذا السماء فرجت "أي انفطرت وانشقت وتدلت أرجاؤها ووهت أطرافها "وإذا الجبال نسفت"اي ذهب بها فلا يبقى لها عين ولا أثر»[1]حيث ان النجوم«تتناثر وتزول عن أماكنها،وتنسف الجبال فتكون كالهباء المنثور»[2]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

﴿أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ كِفَاتًا ۝٢٥ أَحۡيَآءٗ وَأَمۡوَٰتٗا ۝٢٦ وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٖ وَأَسۡقَيۡنَٰكُم مَّآءٗ فُرَاتٗا ۝٢٧﴾المرسلات: ٢٥ – ٢٧

أي «مننا عليكم وأنعمنا بتسخير الأرض لمصالحكم(...)أي جبالا ترسي الأرض للا تميد بأهلها،فثبتها الله بالجبال الراسيات الشامخات»[3]واما قوله تعإلى"وجعلنا فيها رواسي شامخات وأسقيناكم ماء فراتا"«ذكر الجبال بالوصف لا باللفظفأشار إلى أنهن رواسي وأنهن شامخات(...)تكون الجبال الراسيات من أهم عوامل اتزان الأرض وتماثل كتلتها عل جانبي محور الدوران »[4]

40–سورة النبأ:

﴿أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ۝٦ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ۝٧﴾النبأ: ٦ – ٧

«ألم نجعل هذه الأرض التي تسكنونها ممهدة للإستقرار عليها (...)وجعلنا الجبال كالأوتاد للأرض تثبتها لئلا تميد بكم كما ثبت البيت بالأوتاد »[5]ومن الناحية العلمية«فالدور الذي إكتشفه العلم الحديث للجبال لا غنى للأرض عنه ،فهي لا تستقر ولا تطمئن إلا بارتفاع الجبال وظهورها على سطحها(...)للجبال جذور عميقة كلما ازداد إرتفاع الجبل إلا وازداد غوص جذوره عميقا في باطن الأرض»[6]

﴿وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ۝١٢ وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا ۝١٣﴾النبأ: ١٢ – ١٣

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(6): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

«يعني السماوات السبع في اتساعها وارتفاعهاوإحكامها وإتقانها وتزيينها بالكواكب الثوابث والسيارات ولهذا قال تعإلى "وجعلنا سراجا وهاجا"يعني الشمس المنيرة على جميع العالم»[1]ومن الناحية العلمية فان «المادة المظلمة لا ترى ولكن يمكن رؤية نتائجها (...)هذه المادة شديدة وقوية بل وتتحكم في توزيع المادة المرئية في الكون»[2]

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ ﴾ النبأ: ١٤

«عنى بها الرياح التي تعصر في هبوبها (...) وقيل هي السحاب تتحلب بالمطر ولما تمطر(...) ماء منصبا يتبع بعضه بعضا»[3]

﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ ﴾النبأ: ١٩ – ٢٠

«أي طرقا ومسالك لنزول الملائكة "وسيرت الجبال فكانت سرابا"(...)أي يخيل إلى الناظر أنها شيء وليست بشيء وبعد هذا تذهب بالكلية فلا عين ولا أثر»[4]والمراد«تسير الجبال حتى تكون كالهباء المبثوث،وتنشق السماء حتى تكون أبوابا»[5]

﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾النبأ: ٣٧

«يخبر تعإلى عن عظمته وجلاله وأنه رب السماوات والأرض وما فيهما وما بينهما »[6]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(6): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

41-سورة النازعات:

﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ۝٢٧ رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ۝٢٨ وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ۝٢٩ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ۝٣٠ أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ۝٣١ وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ۝٣٢﴾النازعات: ٢٧ - ٣٢

«من رفع السماء على عظمها(...)رفع جرمها وأعلى سقفها فوقكم(...)والأرض بعد خلق السماء بسطها ومهدها لسكنى أهلها(...) والجبال أثبتها على الأرض»[1]وتدل كلمة "دحو"على معنيين هما«1-تكوير الأرض. 2-دفعها في حركة تشبه حركة الحجر الذي يرمي به السيل(...)وهذه كما نرى صورة تشخيصية دقيقة لما عليه الأرض في الواقع(...)في دورانها الدائب حول نفسها ودورانها حول الشمس»[2]

42-سورة عبس:

﴿ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقًّا ۝٢٦﴾عبس: ٢٦

«والمراد شق الأرض بالنبات»[3]

43-سورة التكوير

﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ۝٣﴾التكوير: ١ - ٣

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

«وتكوير الشمس هو أن تدار كما يدار كور العمامة (...)وانكدار النجوم هو انقضاضها وهبوطها من مواضعها (...)إنكدرت تغيرت»[1]وبتعبير آخر«إذا الشمس لفت ومحي ضوؤها (...)وإذا النجوم تساقطت من مواضعها وتناثرت (...)واذا الجبال حركت من أماكنها وسيرت في الهواء حتى صارت كالهباء»[2]

﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ۝٦﴾التكوير: ٦

«معناه أضرمت نارا،كما يسجر التنور»[3]بمعنى«وإذا البحار أوقدت ،فصارت نارا تحترق بالبركان والزلازل»[4]

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ۝١١﴾التكوير: ١١

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ۝١٦﴾ التكوير: ١٥ – ١٦

﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢٣﴾التكوير: ٢٣

«أي كشفت وأزيلت عما فوقها (...)"الخنس الجوار الكنس"(...)إشارة إلى رجوع الكواكب الخمسة السيارة فرجوعها هو الخنوس وكنوسها اختفاؤها تحت ضوء الشمس(...)"ولقد رآه بالأفق المبين"يعني حيث تطلع الشمس»[5]وبالمنظور العلمي فان «الله تبارك وتعالى يتحدث عن أجسام أو كائنات لا ترى(...)وهكذا تتجلى لنا اهم صفات الثقب الأسود وهي أنه لايرى وأنه يجري بسرعات كبيرة وأنه يكنس ويجذب أي شيء يجده في طريقه وهذه الصفات الثلاثة هي ما حدثنا عنه القرآن في ثلاث كلمات»[6]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(6): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

44-سورة الإنفطار

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ۝٣﴾الانفطار: ١ - ٣

«إذا السماء تشققت،وإذا الكواكب تساقطت متفرقة،وإذا البحار تشققت جوانبها وزالت الحواجز بينها ،فصارت بحرا واحدا»[1]وعن انتثار الكواكب فانما«تزول السيارات عن جاذبية الشمسيوم القيامة لان الشمس تتشقق وتنتثر أجزاؤها في الفضاء،ومن المعلوم إذا تشققت فإن السيارات تتمزق معها»[2]

45-سورة الإنشقاق:

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ۝٣﴾ الانشقاق: ١ - ٣

«انها تنشق من المجرة(...)بشقها وتفريق أجزائها(...)وإذا الأرض مدت (...)تزال جبالها بالنسف(...)ويزداد في سعتها يوم القيامة »[3]وانشقت تعني«انفطرت وتمايز بعضها عن بعض ،وانتثرت نجومها ،وخسف شمسها وقمرها(...)والأرض رجفت وارتجت ونسفت عليها جبالها(...)ومدها الله مد الأديم»[4]

46-سورة البروج:

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١﴾البروج: ١

﴿ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ۝٩﴾البروج: ٩

«أقسم بالسماء ذات منازل الكواكب(...)مالك السماوات والأرض»[5]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

47-سورة الطارق:

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣﴾الطارق: ١ - ٣

أقسم الله«بالسماء ذات الكواكب الساطعة،التي تطلع ليلا لتضيء للناس سبلهم(...)سمي النجم طارقا لأنه يظهر بالليل ويختفي بالنهار(...)أي النجم المضيء الذي يثقب الظلام بضيائه»[1]ومن الجانب العلمي الآية تتحدث«عن النجوم النيوترونية(...)أهم صفتين للنجوم النيوترونية كما يصرح بدلك كبار علماء الفلك هما:الطرق المستمر والمنتظم ،وبث موجات جذب تخترق وتثقب أي شيء(...)هذه النجوم نعتبر من أشد النجوم لمعانا في الكون»[2]

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ۝١١ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ۝١٢ ﴾الطارق: ١١ - ١٢

«أي ترجع السماء بالمطر كل عام،وتتصدع الأرض للنبات»[3]وعلميا فان«الثابت ان دراسة الغلاف الجوي تظهر على نحو مؤكد ان كثيرا مما يرتفع من الأرض إليه من مختلف صور المادة (...)كل ذلك يرتد إلى الأرض راجعا إليها ،وأيضا فإن كثيرا مما يسقط على الغلاف الغازي للأرض من شتى صور المادة والطاقة يرتد راجعا عنه»[4]وعن الأرض ذات الصدع«أي من صفتها التصدع ،فإنها تصدعت في بدء تكوينها وسوف تتصدع عند منتهى حياتها»[5]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(5): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

48-سورة الغاشية:

﴿وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠﴾ الغاشية: ١٨ – ٢٠

«اي وإلى السماء البديعة المحكمة،كيف رفع الله بناءها ،وأعلى سمكها بلا عمد ولا دعائم(...)وإلى الجبال الشاهقة كيف نصبت على الأرض نصبا ثابتا راسخا(...)إلى الأرض التي يعيشون عليها كيف بسطت ومهدت»[1]

49-سورة الفجر:

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١﴾ الفجر: ٢١

«الدك كسر الحائط والجبل(...)كسر كل شيء على وجه الأرض من جبل أو شجر»[2]وبمعنى آخر«إذا دكت الأرض دكا متتابعا ،أي زلزلت حتى يتهدم كل بناء عليها»[3]

50-سورة الشمس:

﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ٢﴾ الشمس: ١ – ٢

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

«أقسم تعإلى بالشمس وضوئها الساطع،وبالقمر إذا أعقبها وهو طالع»[1]

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ ﴾ الشمس: ٥ – ٦

«والسماء وذلك الشيء العظيم الذي بناها(...) الطحو كالدحو وهو البسط»[2]

51–سورة الزلزلة:

﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ۝٢ ﴾الزلزلة: ١ – ٢

«الأرض تتزلزل وترجف وترتج حتى يسقط ما عليها من بناء ومعلم ،فتندك جبالها وتسوى تلالها(...)"وأخرجت الأرض أثقالها"ما في بطنها من الأموال والكنوز»[3]

52–سورة القارعة:

﴿وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ۝٥ ﴾ القارعة: ٥

«وتصير الجبال كالصوف المندوف في خفته وسرعة تطايره»[4]

(1): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(2): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(3): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.
(4): الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص248.

4- الدراسة المفهومية:

1/ من خلال الدراسة النصية للنصوص التي وردت بها المصطلحات، حاولنا من خلال الخطوة التالية ترتيب المصطلحات الكونية ترتيبا وفق حقول مفهومية وهي ثلاثة:

1- حقل المصطلحات الجغرافية.

2- حقل مصطلحات الطقس والمناخ.

3- حقل المصطلحات الفلكية.

1- المصطلحات الجغرافية:

الجذر اللغوي	المصطلح المشتق منه	ضمائمه	مفهوم من القرآن	الآيات التي ورد بها المفهوم	التناسب بين المعنى اللغوي والمفهوم القرآني
1-الأرض	الأرض	الأرض الميتة	اليابسة من سطح الأرض التي لا زرع ولا نبات فيها التي تحي بالمطر.	-يس:33.	جزء من كوكب الأرض.
		الأرض	الأرض هي مصدر حياة كل زوج فيها.	-يس:36/غافر:82/ فصلت:39/الزخرف:10/ الجاثية:5/ق:4-7/الذاريات:48/النجم:32/القمر:12/ الرحمان:10/الملك:15-16/الحاقة:14/نوح:17/ المزمل:14/المرسلات:25/النبأ:6/عبس:26/الغاشية:20/ الفجر:21/الشمس6/الزلزلة:1-2.	جزء من كوكب الأرض.
			سطح الكوكب كله (اليابسة والماء)	-الزمر:21/غافر:21-64/الشورى:5-12-29-31-42/الزخرف:84/الدخان:29/الجاثية:13/الأحقاف:20-32/محمد:10-22/الذاريات:23/الواقعة:4/الحديد:4-21/ الجمعة:10/الملك:24/المزمل:20/النازعات:30/	جزء من كوكب الأرض.

				الإنشقاق:3/الطارق:12.	
			طبقات الأرض	-الطلاق:12/الزمر:67.	جزء من كوكب الأرض.
			أرض مصر	غافر:29-26.	جزء من كوكب الأرض.
			أرض المحشر	الزمر:6/ق:44.	-جزء من كوكب الأرض.
2-أفق	الآفاق	الأفق الأعلى	أفق السماء الذي هو أعلى من الأرض	-النجم:7.	-ما ظهر من نواحي الفلك /الناحية.
		الأفق المبين	المكان حيث تطلع الشمس	التكوير:23.	-أطراف الأرض
3- بحر	البحر	البحر	المحيطات والبحار الواسعة	-الشورى:32/الجاثية:12.	-العمق والإتساع. .
		البحر رهوا	البحر ساكن فيه فرجه واسعة	الدخان:24.	-إمتداد واسع للمياه/السكون
		البحر المسجور	الممتلأ والموقد نارا	الطور:6.	-الإمتلاء
	البحار	البحار سجرت	أضرمت وأوقدت نارا	التكوير:6.	-إمتلأت (نارا)
		البحار فجرت	تشققت جوانبها وأزيلت الجواجز بينها.	-الإنفطار:3.	
	البحرين	مرج البحرين	إضطرابها بالعواصف والأمواج وهما البحران العذب والمالح.	-الرحمان:19.	-الماء المالح. -الخلط.

4-برزخ	البرزخ		حاجز بين البحر المالح والبحر العذب.	-الرحمان:20.	-ما بين كل شيئين.
5-بسس.	بست-بساً	بست الجبال	فتت فتاتا شديدا دقيقا	-الواقعة:5.	-فتته.
6-جبل	الجبال	سخرنا الجبال	جعل الجبال تسبح حقيقة.	-ص:18.	-اسم كل وتد في الأرض -هدم الجبال، سواه-دفعه. -الإضطراب الشديد.
		تسير الجبال	تتحرك سريعا قبل نسفها.	-الطور:10.	
		الجبال دكتا	رفعت فضربت بعضها ببعض.	-الحاقة:14.	
		الجبال كالعهن	تكون متناثرة ومتطايرة كالصوف المنفوش.	-المعارج:9/القارعة:5.	
		ترجف الجبال	تتزلزل الجبال التي هي جزء من القشرة الأرضية.	-المزمل:14.	
		الجبال كثيبا مهيلا	تصبح الجبال بمنزلة الرمل المنهال المتنشر.		
		الجبال أوتادا	الجبال جذور في الأرض لتبث القشرة الأرضية واستقرارها.	-النبأ:7.	-اسم لكل وتد من أوتاد الأرض. -الرز في الأرض.
		الجبال نسفت	تذهب فلا يبقى لها أثر	-المرسلات:10.	-اسم كل وتد من أوتاد الأرض.
		الجبال أرساها	قررها وثبتها في الأرض	-النازعات:38.	
		الجبال سيرت	صارت كالهباء	التكوير:3.	

		الجبال نصبت	رفعت ونصبت على الأرض نصبا ثابتا	الغاشية:19.	
7-خسف	يخسف	يخسف الأرض	يحييم في مجاهلها (داخلها)	الملك:16.	-تكوين حفرة في الأرض. -فجوة في السطح.
8-رجج	رجت-رجا	رجت الأرض	زلزلت وحركت بعنف	-الواقعة:4.	-التحريك.
9-رجف	ترجف	ترجف الأرض	اهتزاز الأرض وزلزلتها	-المزمل:14.	-الإضطراب الشديد.
10-رسا	رواسي أرساها	رواسي	هي الجبال التي تثبت الأرض	-فصلت:10/ق:7.	-التثبيت.
		رواسي شامخات	الجبال الشاهقة والعالية جدا المكللة بالثلوج، تنبت الأرض	-المرسلات:	
11-زلزل	زلزلت زلزالها	زلزلت الأرض	ترتجف ترتج حتى يسقط ما عليها	-الزلزلة:1.	-هزة أرضية/تحريك الشيء
12-شرق	المشارق المشرق المشرقين	رب المشارق	يراد بها مشارق ومغارب النجوم والكواكب.	-الصافات:5/المعارج:40.	-الطلوع والإضاءة
		رب المشرق	مكان طلوع الشمس	-المزمل:9.	اسم الموضع.
		بعد المشرقين	أقصى البعد في الزمان والمكان في الإشراق على أقصى الشمال وأقصى الجنوب/المشرق والمغرب.	-الزخرف:38.	

13-صدع	الصدع		القشرة الأرضية فيها تصدعات وشقوق وهي تتصدع	-الطارق:12.	الشيء الصلب في شق.
14-غرب	المغرب	المغارب	مكان غروب النجوم والكواكب	-المعارج:40.	ما تنتهي إليه.
	المغربين المغارب	المغرب	مكان غروب الشمس	-المزمل:9.	-جهة غروب الشمس والمكان.
		المغربين	أماكن غروب الشمس في الصيف والشتاء.	-الرحمان:17.	-جهة ومكان غروب الشمس.
15-قرر	قرار	الأرض قرار	أي منزلا ومستقرا ثابتا	-غافر:64.	-الإستقرار
16-مهد	مهدا	الأرض مهدا	سطح الأرض موطأ ومبسوط	-الزخرف:10.	-البسط والتوطئة.
17-مار	تمور	الأرض تمور	تذهب وتجيء وتضطرب	-الملك:16.	التحرك بالمجيء والذهاب.
18-دحا	دحاها	الأرض دحاها	بسطها ووسعها	-النازعات:30.	-البسط

2- مصطلحات الطقس والمناخ:

الجذر اللغوي	المصطلح المشتق منه	ضمائمه	مفهوم من القرآن	الآيات التي ورد بها المفهوم	التناسب اللغوي والمفهومي
1-حصب	حاصبا		ريح فيها حصباء	-الملك:17.	-يقابله مصطلح "الرياح

					العاصف" إطلاق خاص على عام.
2-درر	مدرارا		الأمطار شديدة الإنسكاب	-نوح: 11.	الكثرة
3-رَوَحَ	ريح	ريح صرصر عاتية	العاصفة ذات الصوت الشديد	-الحاقة:7.	-تحرك الهواء. -عاصفة رعدية.
		ريحا صريرا	الريح شديدة البرد والصوت	القمر:19/فصلت:18.	-شدة البرد -شدة الصوت.
		تصريف الرياح	تقليبها شمالا وجنوبا	-الجاثية:5.	-تحرك الهواء.
		الريح	هي اللينة القوية الشديدة الهبوب والجري	-ص:36.	-نوع من أنواع الرياح
		يسكن الريح	يوقف حركتها	الشورى:33.	
		الريح العقيم	الدبور: وهي ريح لا تلقح الشجر	-الذاريات:41.	-نوع من أنواع الرياح.
4-زمهر	زمهريرا		البرد الشديد	-الإنسان:13.	-شدة البرد.
5-سحب	سحاب	سحاب مركوم	السحاب المتراكم بعضه فوق بعض	-الطور:44.	-سحاب ركامي برجي بعضه فوق بعض.
6-سما	سماء	السماء	يريد بها السحاب الذي فيه مطر	-الزمر:21/غافر:13/الزخرف:11/الجاثية:5/ ق:9/الذاريات:22-23/القمر:11/نوح:11.	-العلو والإرتفاع.

7-عرض	عارض عارضا		هي الريح إذا أثارت سحاب	-الأحقاف:24.	
9-غيت	غيث		المطر يغيث الناس	-الحديد:20/الشورى:28.	
10-مزن	المزن		السحاب	الواقعة:69.	
11-تجج	تجّاجّا	ماءً تجاجا	الماء المنصب يتبع بعضه بعضا	النبأ:19.	
12-عصر	المعصرات		الرياح أو السحاب	النبأ:14.	

3-مصطلحات الفلك والفضاء:

الجذر اللغوي	المصطلح المشتق منه	ضمائمه	مفهوم من القرآن	الآيات التي ورد بها المفهوم	التناسب بين المعنى اللغوي والمفهوم القرآني
1-أفق	آفاق	الآفاق	الأنحاء الفلكية والأنحاء في الكوكب	-فصلت:53	-الأنحاء.
2-برج	بروج	البروج	منازل الكواكب	-البروج:1.	الإرتفاع والظهور.
3-ثقب	ثاقب	النجم الثاقب	المذنب المشتعل	-الطارق:3.	-الإضاءة.
4-جرى 5-كنس 6-خنس	الجوار الكنس الخنَّس	الجوار الكنس	هي التقوب السوداء فهي لا ترى وتتحرك بسرعة هائلة وتنجذب إليها أي شيء في طريقها	-التكوير:16.	-الإستخفاء -الإندفاع في السير.

7- حَبَكَ	حُبُك	الحبك	هي السماوات ذات النسيج والخيوط والطرائق، شديدة الخلق	-الذاريات:7.	-الشد. -حروف الرمل.
8- خَسَفَ	خسف	خسف القمر	ذهب ضوءه وحجب عن الشمس	-القيامة:8.	-وقوع القمر في ظل الأرض.
9-دخن	دخان	بدخان	دخان يأتي من السماء يتخيله الناس	-الدخان:10.	-ضبابية الرؤية.
		دخان	الغبار الكوني، المتكون من جزيئات دقيقة من المادة الصلبة	فصلت:11.	يشبه الدخان.
10-رَجَعَ	الرجع	السماء ذات الرجع	الغلاف الجوي، يرجع ما يصدع إليه من الأرض وما ينزل إليه من الفضاء	-الطارق:11.	-رجوع المطر.
11-سبح	يسبحون	في فلك يسبحون	الأجرام السماوية تسبح في الأثير في حركة تشبه حركة السفينة في البحر، صعودا وهبوطا فهي تعبر عن حركة الأجرام.	-يس:40.	-تشبه عملية السباحة.
12-سرج	سراجا	سراجًا وهاجا	الشمس تضيء في الفضاء المظلم كل الكواكب.	-النبأ:13.	-تنبيه.
13-صبح	مصابيح	مصابيح	الكواكب المضيئة تزين السماء		

			الدنيا.		
14-سما	السماء	السماء	1-السماوات السبع	-الزخرف:84/الحديد:21.	-العلو والإرتفاع. -السقف. -ما يقابل الأرض.
			2-السماء القريب من الأرض وكل الكون.	-فصلت:11.	
			3-الغلاف الجوي.	الحديد:4/الغاشية:18/الدخان:10-29/ الطارق:11/الطور:44.	
			4-الفضاء الخارجي والغلاف الجوي.	الشمس:5/الطور:9/النازعات:27/ الجن:8/النبأ:19.	
		السماء بناءا	الفضاء الخارجي.	غافر:64/ص:27/البروج:1/الطارق:1/الذاريات:7/ق:6.	
15-فطر	انفطرت	السماء انفطرت	الغلاف الجوي انشق وتصدع	-الإنفطار1.	
16-شقق	انشقت	انشقت السماء	السماء انصدعت وانشقت عن المجرة	-الحاقة:16.	
		السماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون	المكان بين المجرات وهو يتوسع	-الذاريات:47.	
17-كشط	كشطت	السماء كشطت	أزيلت ونحيت	-التكوير:11.	
	منفطر	السماء منفطر	السماء متشققة ومتصدعة	-المزمل:18.	
18-فرج	فرجت	السماء فرجت	السماء انفطرت وانشقت	-المرسلات:9.	

			وتدلت أرجاءها		
		السماء كالعهل	السماء سائلة غير متماسكة	-المعارج:8.	
		السماء انشقت	تصدعت وانفطرت	-الإنشقاق:1.	
	سماوات	سبع سماوات	الطبقات الأثيرية السبع.	-فصلت:12/الطلاق:12.	-العلو والإرتفاع.
		سبع سماوات طباقا	الطبقات الأثيرية فوق بعضها البعض وهي سبعة.	نوح:15/الملك:3.	العلو والإرتفاع فوق الأرض
		السماوات	الكواكب السيارة والكون الواسع	-يس:81/الصافات:5/ص:10-66/الزمر:5-38-44-46-63/غافر:57/الشورى:11-12-29-49/الزخرف:9-82-85/الدخان:7-38/الجاثية:3-22-27-37/الأحقاف:3-33/الفتح:4-7-14/الحجرات:18ق:38/الطور:36/الرحمان:29/الحديد:21-4-5-10/الحشر:24/المنافقون:7/التغابن:3-4/النبأ:37/البروج:9	
			الطبقات الأثيرية	-الزمر:67-68/الشورى:4-5-53/الجاثية:13-36/الأحقاف:4/الحجرات:16/النجم:26-31/المجادلة:7/الحشر:1/الصف:1/الجمعة:1/التغابن:1.	
		أسباب السماوات	الطرق المؤدية إلى الطبقات الأثيرية	-غافر:37.	
		أقطار	جوانبها وحدودها	-الرحمان:33.	

		السماوات			
19-شهب	شهُبَا شهابا	شهابا رصدا	الأجرام السماوية المشتعلة بعد دخولها في جو السماء	-الجن:8-9.	-نار ساطعة.
20-شَمَسَ	شمسا		الحرارة	-الإنسان:13.	-حرارة الشمسسسمي العام بالخاص
	الشمس	الشمس تجري لمستقرها	كوكب الشمس يدور بسرعة حول نجم ثاقب هو جاذب لها	-يس:38.	عدم الاستقرار
		سخر الشمس	دللها لمصالح العباد	-الزمر:5.	
		الشمس	نجم الشمس	فصلت:37/الرحمان:5.	-الشمس المعروفة.
		الشمس سراجا	تضيء الأرض في ظلام الكون مثل السراج في الليل	-نوح:16.	
		جمع الشمس والقمر	التقاء الكوكبين وظهورهما معا	-القيامة:9.	
21-طرق	الطارق	ما أدراك ما الطارق النجم الثاقب	النجود النيوترونية التي تتميز بالطرق المستمر، وهي أشد النجود لمعانا في الكون	-الطارق:1-2-3.	-الطرق.
22-طَمَسَ	طُمِسَت	النجوم طمست	سقطت في الأرض فاختفت وذهب ضوءها	-المرسلات:8	-الإنهاء.

23-فطر	فاطر فطور يتفطران	فاطر السماوات والأرض	خالقها ومبدعها	-الزمر:46/الشورى:11.	-شقها
		السماوات يتفطرن	السماوات يتشققن	-الشورى:5.	-التشقق
		فطور	فروج وشقوق	-الملك:3.	-الشقوق
24-فلك	فلك	في فلك يسبحون	مكان تحرك الأجرام السماوية	-يس:40.	-مدار النجوم.
25-قمر	القمر		الكوكب المعروف	-يس:39/المدثر:32/فصلت:38/نوح:6/ الزمر:5/الرحمان:5/القيامة:8-9-.	جرم سماويصغير تابع للأرض يدور حولها.
26-كدر	انكدرت	النجوم انكدرت	تساقطت من مواضعها وانتثارها	-التكوير:2	-الإسراع في السقوط
27-كسف	كسفا		النيازك تستقط على سطح الأرض	-الطور:44.	
28-كور	كورت	الشمس كورت	لفت ودارت حتى ذهب ضوءها	-التكوير:1.	-اللف.
29-مار	تمور مور	تمور السماء مورا	تتحرك وتضطرب اضطرابا شديد فتخرج عن مكانها	-الطور:9.	-التحرك.
30-نجم	النجوم	النجوم	هي الكواكب والأجرام السماوية	-المرسلات:8. التكوير:2.	-الطلوع والظهور.
			علم الكواكب	-الصافات:88.	-تسمية العام بالخاص.

31-نزل	منازل	القمر قدرناه منازل	هي مراحل القمر من بداية الشهر إلى آخره وهي 28 منزلا	-يس:39.	-الرتبة
32-وقع	مواقع	مواقع النجوم	منازلها في الفضاء وهي تدل على سعة السماء اللامتناهية، وأن النجوم تتحرك وتختلف في أحجامها	-الواقعة:75.	مكان الوقوع.
33-أرض	الأرض		كوكب الأرض	يس:81/الصافات:5/ص:27-28-66/الزمر:38-44-46-63-68/غافر:57/فصلت:9-11/الشورى:4-11-49-53/الزخرف:9-60-82-85/الدخان:7-38/الجاثية:3-22-27-36-37/الأحقاف:3-4-33/الفتح:4-7-14/الحجرات:16-18/ق:38/الذاريات:20/الطور:36/النجم:31/الرحمان:29-33/الحديد:1-2-4-5-10-22/المجادلة:7/الجن:12/النبأ:37/البروج:9.	-كوكب الأرض

2/استخراج المفاهيم التي تدل عليها المصطلحات في النصوص المدروسة.

1-السماوات
- دلالة على عظمة الخلق.
- هذا الخلق الذي هو رب له.
- فهو مالك له دون سواه.
- تأكيد على ربوبيتها.
- خلقها كان بالحق.
- وضوح البرهان على تفرده بالخلق.
- الملكية المطلقة لله.
- تأكيد على الخلق وتفرد المولى به.
- لله سبحانه وتعالى مطلق التصرف فيها.
- تأكيد على قبضة الله على مقاليد السماوات.
- لأنه يوم ينفخ في الصور يموت جميع من فيها.
- أبواب السماوات.
- خلق السماوات أعظم من إعادة بعث الناس.
- عددها سبع سماوات.
- له مطلق الملكية.
- على الرغم من قوتهن يتفطرن من رحمة المولى.
- خلقت خلق إبداع.
- له زمام مقاليدها.
- علامة وحجة الخلق.

2-السماء ← الدنيا مزينة بالكواكب.
← يقصد بها السماء الدنيا لتأكيد الربوبية مع الأرض وما يسعها.
← ويقد بها السحاب كونها مصدر الماء.
← والمراد هنا السحاب أيضا كونه مصدر الماء، والماء مصدر الرزق.
← السماء بناء وسقف للأرض التي هي مستقر للناس.
← كانت دخانا وبخارا قبل خلقها.
← كل سماء من السموات السبع قدر أمرها وشأنها.
← السماء الدنيا مزينة بمصابيح.

3-الشمس ← جارية متحركة.
← لكنها لا تدرك القمر

4-الشمس كورت ← ذهب ضوءها والتفت على نفسها يوم القيامة.

5- القمر ← له منازل للإستدلال على الشهور.
← لا تدركه الشمس.
← هو عظيم يقسم الله به.

6- شهاب ثاقب ← حرق للشياطين المسترقة للسمع.

7- شهابا رصدا ← ينتظر استراق الشياطين للسمع فينقض عليها.

8-الأرض تمور ← تذهب وتجيء وتضطرب.

9-الأرض نهدا ← مهد الله سطح الأرض وبسطه ويسره للناس كي يعيشوا فيه.

10-الأرض قرارا ← ثبت القشرة الأرضية فلا تتحرك.

11-الأرض ذات الصدع ← فيها صدع وهي خلقت تصدعا ويوم القيامة ستتصدع.

12-زلزلت الأرض زلزالها ← ترجف الأرض وترتج يوم القيامة حتى تخرج الأموات الذين في بطنها وليسقط كل ما عليها.

13-ترتجف الأرض ← تهتز وتتزلزل يوم القيامة.

14-رجت الأرض ← تولول وتحرك بعنف شديد.

15-يخسف بكم الأرض ← يغيب الظالمين في أغوارها ولا يبقى منهم شيء وذلك بخلق سرداب عميق فيها.

16-الأرض دحاها ← بسطها وتوسعها وتهيأتها لمعايش الناس.

17-الأرض
- ← الأرض الميتة يحيها الماء.
- ← هي سبب حياة من عليها.
- ← هي في أحد أجزائها مكان خلافة البشر.
- ← هي مكان للطاعة والعبادة وليس للإفساد فيها.
- ← من علامات الألوهية الخالصة لله أنه خلقها والسماوات معا، وما بينهما وكان خلقها بالحق.
- ← يحدث المطر على اليابسة فيها ينابيع من الماء.
- ← فيها وضوح البرهان على تفرد الله بالخلق فهي ملك له وحده.
- ← ما في الأرض جميعا لا يغني المشركين من عذاب السعير.
- ← يتصرف الله فيها كما يشاء وله الأمر كله.
- ← الله كما خلقها قادر على قبضها ويملك مفاتيح أرزاقها.
- ← يوم القيامة يفنى كل من في الأرض.
- ← تشرق أرض المحشر بنور الله.
- ← أرض الجنة للمتقين.
- ← في الأرض بقايا آثار الأمم السابقة.

18-الآفاق ← آيات الله في أنحاء الكون من الفلك والكواكب.

19-البروج ← منازل الكواكب.

20-النجم الثاقب ← المذنب المشتعل.

21-الخنس الجوار الكنس ← الثقوب السوداء.

22-الحبك ← بناء السماء كنسيج محبوك وفيها طرق تشبه حبك الرمل.

23-خسف القمر ← ذهب ضوءه بعد مروره بظل الأرض.

24-الدخان ← هو عذاب أليم تأتي به السماء

هو الغبار الذي خلق الكوني منه الكون.

25-الرجع ← هوخاصية مميزة للغلاف الجوي للأرض فهو يرجع ما يصعد إليها وما ينزل عليها

26-الأرض ← خلق الأرض أعظم من بعث الناس.

الأرض خلقت للإستقرار.

الأرض الدنيا التي كان يفرح فيها المشركون.

آثار المكذبين والكافرين.

على الرغم من تملكهم وتمكنهم منها.

خلقت في يومين.

جاءت طوعا لله تعالى بعد أن أمرها.

مملكة عاد.

عند جفافها تكون خاشعة.

مطلق ملكيتها لله عز وجل.

تسبح الملائكة لسكان الأرض.

خلقت خلق مبدع.

وهو المتصرف المطلق فيها.

التمتع بشهوات الدنيا.

علامة وحجة الخلق.

ليست مقرا دائما وملجأ آمنا.

27-الجبال ← من عظمة الله عز وجل أنه جعل هذه الجبال تسبح حقيقة مع نبيه داود عليه السلام.

28-تسير الجبال ← ومن عظمته يسيرها ويحركها عن مكانها.

29-الجبال دكت ← وهي يوم القيامة ستهدم وتدمر بأمر من الله تعالى.

30-الجبال كالعهن ← هذه الجبال الصماء الضخمة من الحجارة والتربة والأشجار ستكون يوم القيامة مثل الصوف المنفوش.

31-ترجف الجبال ← يوم القيامة تتزلزل الجبال وتتحرك حركة شديدة تجعلها تشبه الرمل المهيل.

32-بست الجبال ← تبسس الجبال يوم القيامة مثل الدقيق المبسس.

33-الجبال نسفت ← تذهب الجبال يوم القيامة ولا يبقى لها اثر وتصير كالهباء.

34-الجبال أوتادا ← الجبال خلقت تشبه الوتد المغروز في الأرض فلها جذور عميقة في القشرة الأرضية وهي تثبتها.

35-الجبال أرساها ← أي من بعد خلق الأرض ثبت فوقها الجبال لا تتحرك وثبت الأرض بوزنها الثقيل.

36-ريح ← التي سخرت لسليمان.
← التي أرسلت لعذاب قوم عاد المكذبين.
← هي التي تتحرك.

37-ريح صرصر عاتية ← عتت في هبوبها وصوتها الشديد وبردها القارس في عذاب أليم للمكذبين.

38-ريحا صرصرا ← هي عذاب قوم عاد.

39-تصريف الرياح ← يقلب الله تعالى الرياح شمالا وجنوبا شرقا وغربا كيف يشاء.

40-يسكن الريح ← الله قادر على أن يوقف حركة الريح فتظل السفن راكدة لا تتحرك.

41-الريح العقيم ← نوع من أنواع الرياح هي الدبور تفسد ولا تفلح وهي عذاب لقوم عاد

42يسبحون ← حركة الأجرام السماوية والشمس والقمر في الفضاء هي سباحة.

43-سراجا وهاجا ← هي الشمس تضيء الأرض في ظلمة الكون مثل السراج الوهاج في الليل .

44-السماء انفطرت ← إنشقاق وتصدع الغلاف الجوي.

45-انشقت السماء ← تصدعت وانشقت عن المجرة.

46-السماء بنيناها ← بناء السماء من طرف الله سبحانه وتعالى وهو موسع فيها فالكون والمكان بين المجرات يتوسع.

47-السماء كشطت ← أزيلت ونحيت يوم القيامة.

48-السماء منفطر ← متشققة ومتصدعة يوم القيامة.

49-السماء فرجت ← انفطرت وانشقت يوم القيامة.

50-السماء المهل ← سائلة غير متماسكة يوم القيامة.

51-السماء انشقت ← تصدعت وانفطرت يوم القيامة.

52-الطارق ← النجوم النيوترونية سماها الله بصفة من صفاتها وهي الطرق فهي (طارق).

53-النجوم طمست ← سقطت واختفت عن الأنظار فاختفى ضوءها.

54-فاطر السماوات والأرض ← خالقها عن طريق نسخها وفرجها.

55-النجوم انكدرت ← تساقطت من مواضعها وانتشرت.

56-كسفا ← النيازك تسقط على سطح الأرض لعذاب الكافرين.

57-الشمس كورت ← لفت وذهب ضوئها.

58- النجوم ← علم الكواكب.
← الأجرام السماوية المضيئة ليلا.

59-النجم هوى ← سقط.

60-مواقع النجوم ← منازلها في الفضاء وهي تدل على سعة السماء الكبيرة فلكل نجم عدة مواقع.

61-الأفق الأعلى أفق السماء حيث رأى الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام نازلا ← من السماء وهي الرؤية الثانية.

62-الأفق المبين لقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل رؤية بينة في الأفق الواضح وهي ← الرؤية الأولى وكانت بالبطحاء.

63-البحر ← محل إعجاز لجريان السفن عليه، وهي ضخمة كالجبال.
← البحر مسخر لجريان السفن وليبتغي الناس منه أرزاقهم بفضل الله.

64-اترك البحر رهوا ⟵ بقاء البحر على الحالة التي كان عليها عندما سلكه موسى، منشقا إلى فلقتين.

65-البحر المسجور ⟵ أقسم الله به دلالة على عظمته فهو الممتلئ ماءً ونارًا.

66-البحار سجرت ⟵ يوم القيامة توقد البحار وتملأ نارا.

67-البحار فجرت ⟵ تنفجر وتنشق جوانبها فتفيض على الأرض.

68-مرج البحرين.بينهما برزخ ⟵ البحر العذب والمالح متجاوران ورغم اضطرابهما وهيجانهما إلا أنهما لا يلتقيان ولا يختلطان.

69-رواسي ⟵ هي الجبال التي تثبت القشرة الأرضية فلا تتحرك أو تميد.

70-رواسي شامخات ⟵ من بين الجبال الراسية هناك قمم شامخة شاهقة عالية الارتفاع.

71-الصدع ⟵ هو من دلالات قدرة الله في خلقه وهو الشق الكبير في القشرة الأرضية وهو أيضا يدل على طبيعة الأرض في خلقها وفي نباتها يتصدع منها.

72-حاصبا ⟵ هي الريح تحمل الحجارة لعذاب الكافرين والمكذبين.

73-عارض ⟵ الريح تحمل السحاب وتسد به الأفق.

74-غيث ⟵ المطر الذي يغيث الناس.

75- المزن ⟵ السحاب الذي يحمل المطر.

76-ماءًا ثجاجا ⟵ المطر الشديد الإنسكاب.

77- مصابيح ⟵ الكواكب المضيئة ليلا.

78-المعصرات ⟵ السحاب أو الرياح تجلب المطر.

79- مدرار ⟵ من فضل الله على عباده المستغفرين إنزال المطر عليهم شديد الإنسكاب.

80-زمهريرا ⟵ البرد الشديد لا يكون في الجنة ولكن يكون الجو معتدلا.

81- سحاب مركوم ⟵ يظن الكافرون عندما يرون العذاب نازلا عليهم انه سحاب متراكم فوق ⟵ بعضه.

82-المشارق ⟵ هي الأماكن التي تشرق عليها الشمس أو تغرب فيها على سطح الكواكب والنجوم كلها.

-أماكن شروق النجوم والكواكب.

83- المشرق ⟵ مكان طلوع الشمس والله هو ربه وخالقه.

84- المشرقين ⟵ يدل على مكان طلوع الشمس في الشتاء وفي الصيف.

ويدل على طلوعها في أقصى الشمال وأقصى الجنوب.

ويدل على المشرق والمغرب على التغليب.

85- المغارب ⟵ أماكن غروب الكواكب والنجوم أو أماكن غروب الشمس عليها.

86- المغرب ⟵ مكان غروب الشمس.

87- المغربين ⟵ مغرب الشمس في الشتاء والصيف.

88- سبع سماوات ⟵ سبع طبقات أثيرية.

89- سبعا شدادا ⟵ هي السماوات السبع.

3/دراسة العلاقات بين المصطلحات الكونية المدروسة ومكانتها ضمن المنظومة المصطلحية:

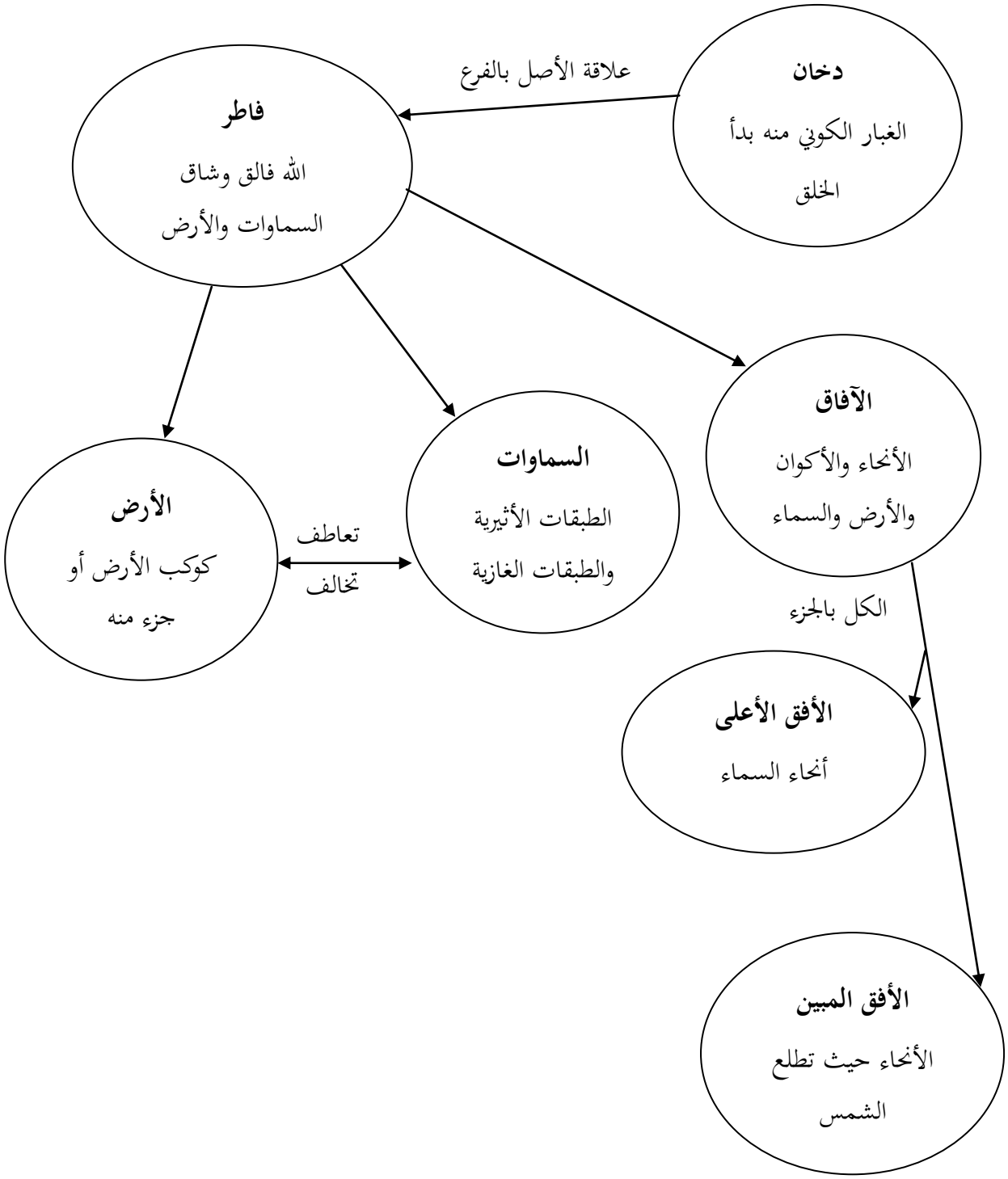

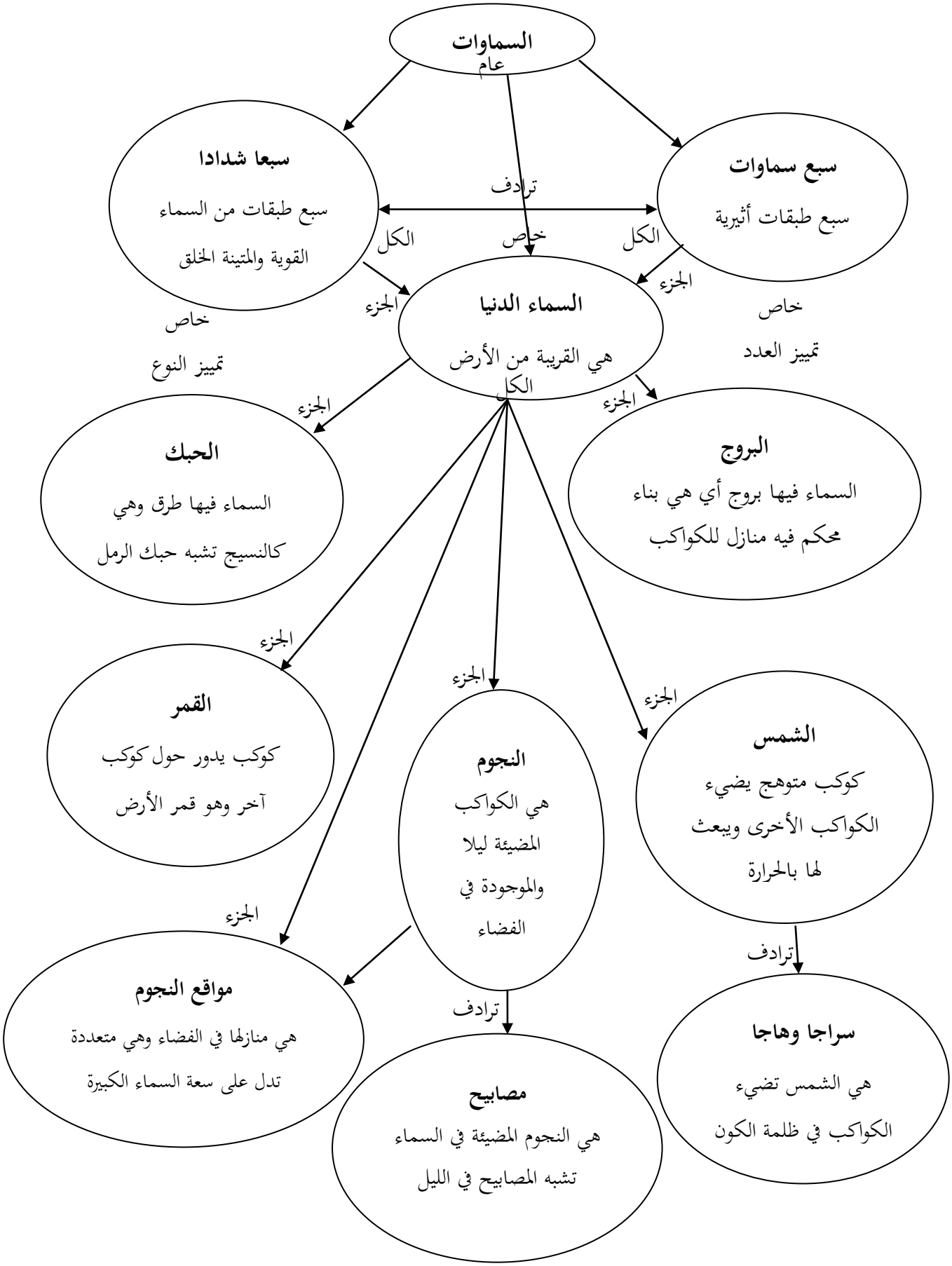
السماوات
عام
سبعا شدادا
سبع طبقات من السماء
القوية والمتينة الخلق
سبع سماوات
سبع طبقات أثيرية
ترادف
الكل
خاص
الكل
الجزء
الجزء
السماء الدنيا
هي القريبة من الأرض
الجزء
خاص
تمييز النوع
خاص
تمييز العدد
الكل
الجزء
الجزء
الحبك
السماء فيها طرق وهي
كالنسيج تشبه حبك الرمل
البروج
السماء فيها بروج أي هي بناء
محكم فيه منازل للكواكب
الجزء
الجزء
الجزء
القمر
كوكب يدور حول كوكب
آخر وهو قمر الأرض
النجوم
هي الكواكب
المضيئة ليلا
والموجودة في
الفضاء
الشمس
كوكب متوهج يضيء
الكواكب الأخرى ويبعث
لها بالحرارة
الجزء
ترادف
مواقع النجوم
هي منازلها في الفضاء وهي متعددة
تدل على سعة السماء الكبيرة
ترادف
سراجا وهاجا
هي الشمس تضيء
الكواكب في ظلمة الكون
مصابيح
هي النجوم المضيئة في السماء
تشبه المصابيح في الليل

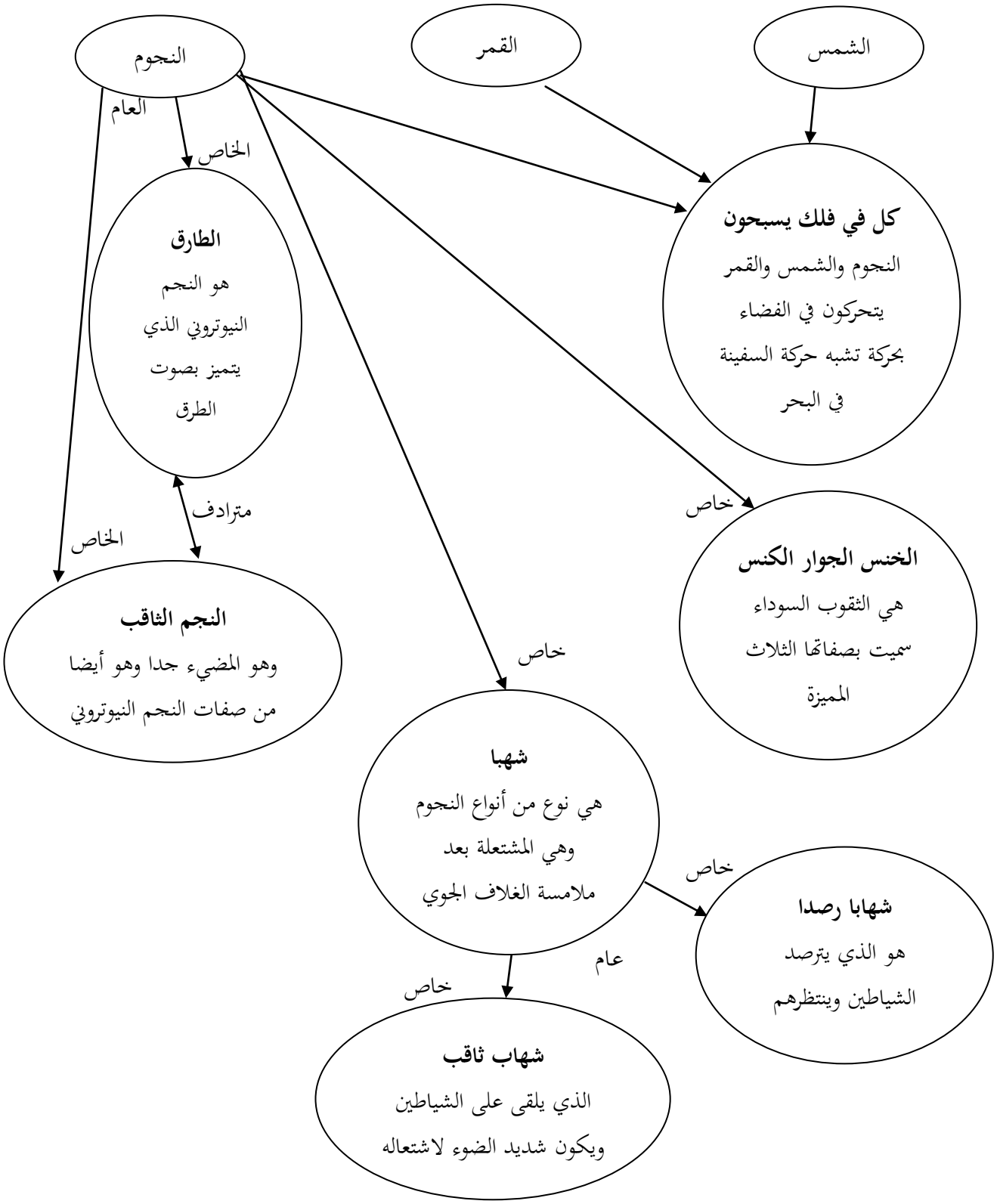
النجوم
القمر
الشمس
العام
الخاص
الطارق
هو النجم
النيوتروني الذي
يتميز بصوت
الطرق
كل في فلك يسبحون
النجوم والشمس والقمر
يتحركون في الفضاء
بحركة تشبه حركة السفينة
في البحر
مترادف
الخاص
خاص
الخنس الجوار الكنس
هي الثقوب السوداء
سميت بصفاتها الثلاث
المميزة
النجم الثاقب
وهو المضيء جدا وهو أيضا
من صفات النجم النيوتروني
خاص
شهبا
هي نوع من أنواع النجوم
وهي المشتعلة بعد
ملامسة الغلاف الجوي
خاص
شهابا رصدا
هو الذي يترصد
الشياطين وينتظرهم
عام
خاص
شهاب ثاقب
الذي يلقى على الشياطين
ويكون شديد الضوء لاشتعاله

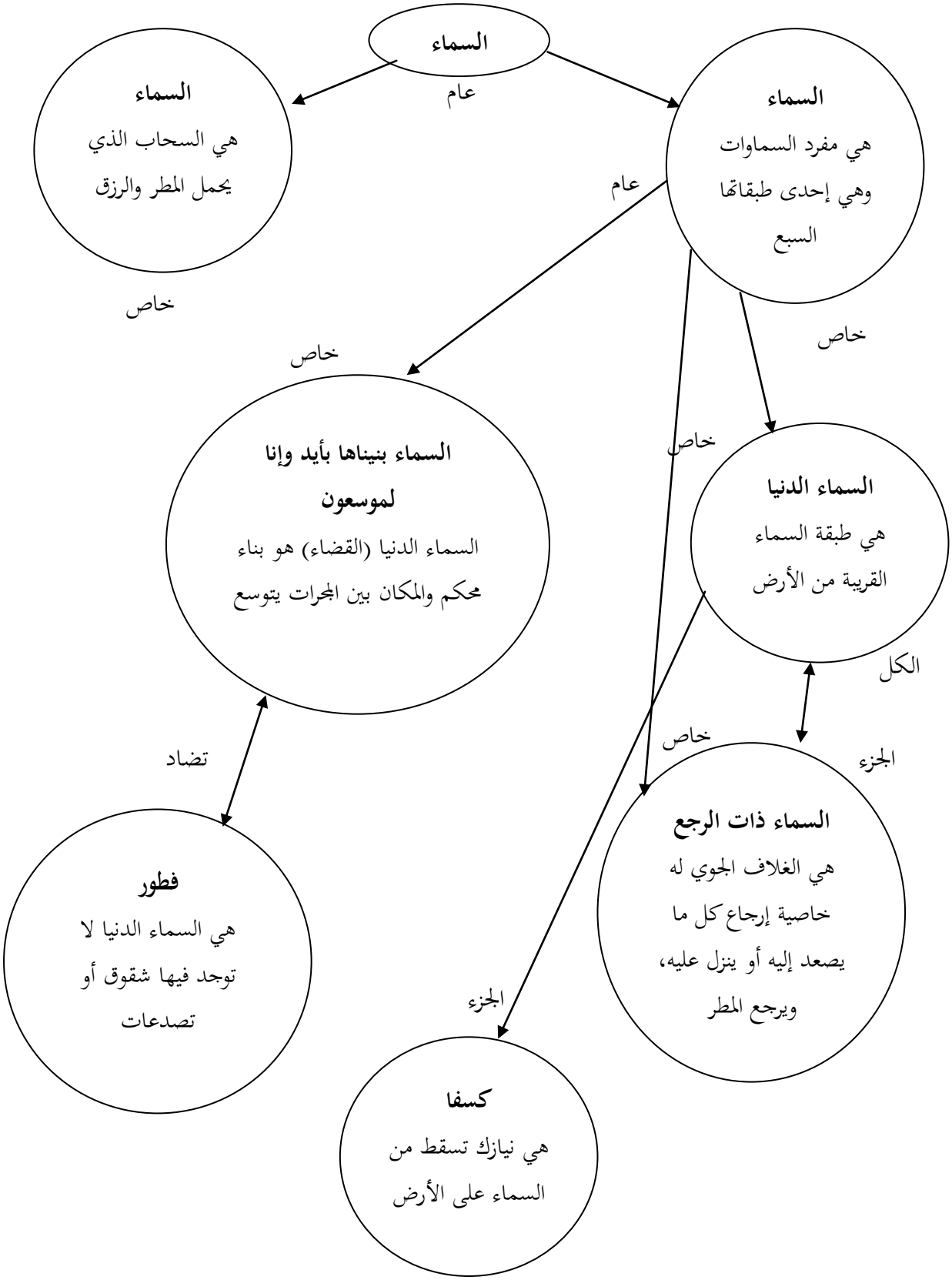
السماء
عام
السماء
هي السحاب الذي
يحمل المطر والرزق
خاص
السماء
هي مفرد السماوات
وهي إحدى طبقاتها
السبع
عام
خاص
خاص
خاص
السماء بنيناها بأيد وإنا
لموسعون
السماء الدنيا (القضاء) هو بناء
محكم والمكان بين المجرات يتوسع
السماء الدنيا
هي طبقة السماء
القريبة من الأرض
الكل
الجزء
خاص
تضاد
فطور
هي السماء الدنيا لا
توجد فيها شقوق أو
تصدعات
السماء ذات الرجع
هي الغلاف الجوي له
خاصية إرجاع كل ما
يصعد إليه أو ينزل عليه،
ويرجع المطر
الجزء
كسفا
هي نيازك تسقط من
السماء على الأرض

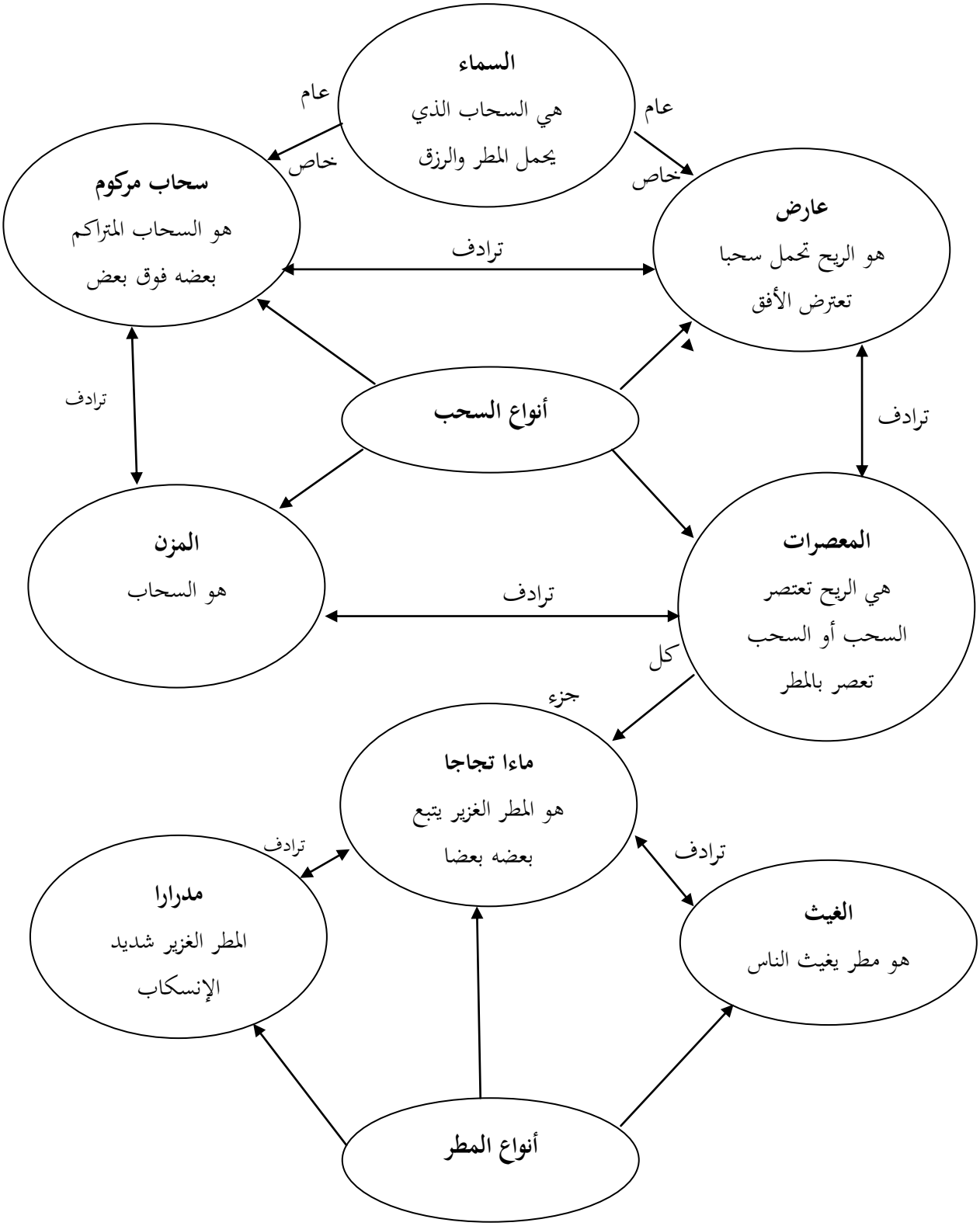
السماء
هي السحاب الذي
يحمل المطر والرزق
عام
خاص
عام
خاص
سحاب مركوم
هو السحاب المتراكم
بعضه فوق بعض
عارض
هو الريح تحمل سحبا
تعترض الأفق
ترادف
ترادف
أنواع السحب
ترادف
المزن
هو السحاب
المعصرات
هي الريح تعتصر
السحب أو السحب
تعصر بالمطر
ترادف
كل
جزء
ماءا تجاجا
هو المطر الغزير يتبع
بعضه بعضا
ترادف
ترادف
مدرارا
المطر الغزير شديد
الإنسكاب
الغيث
هو مطر يغيث الناس
أنواع المطر

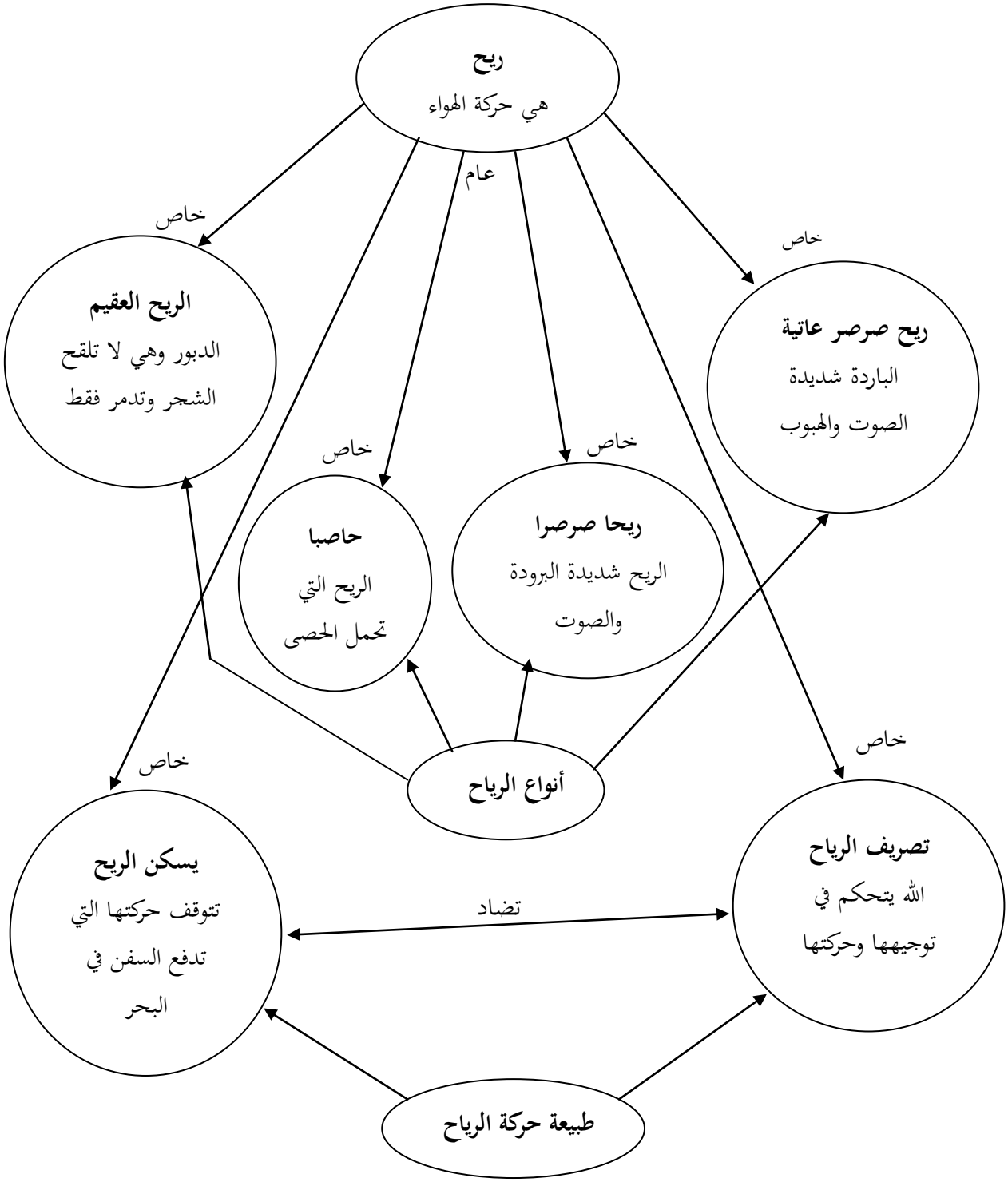
ريح
هي حركة الهواء
عام
خاص
الريح العقيم
الدبور وهي لا تلقح
الشجر وتدمر فقط
خاص
ريح صرصر عاتية
الباردة شديدة
الصوت والهبوب
خاص
حاصبا
الريح التي
تحمل الحصى
خاص
ريحا صرصرا
الريح شديدة البرودة
والصوت
أنواع الرياح
خاص
يسكن الريح
تتوقف حركتها التي
تدفع السفن في
البحر
خاص
تصريف الرياح
الله يتحكم في
توجيهها وحركتها
تضاد
طبيعة حركة الرياح

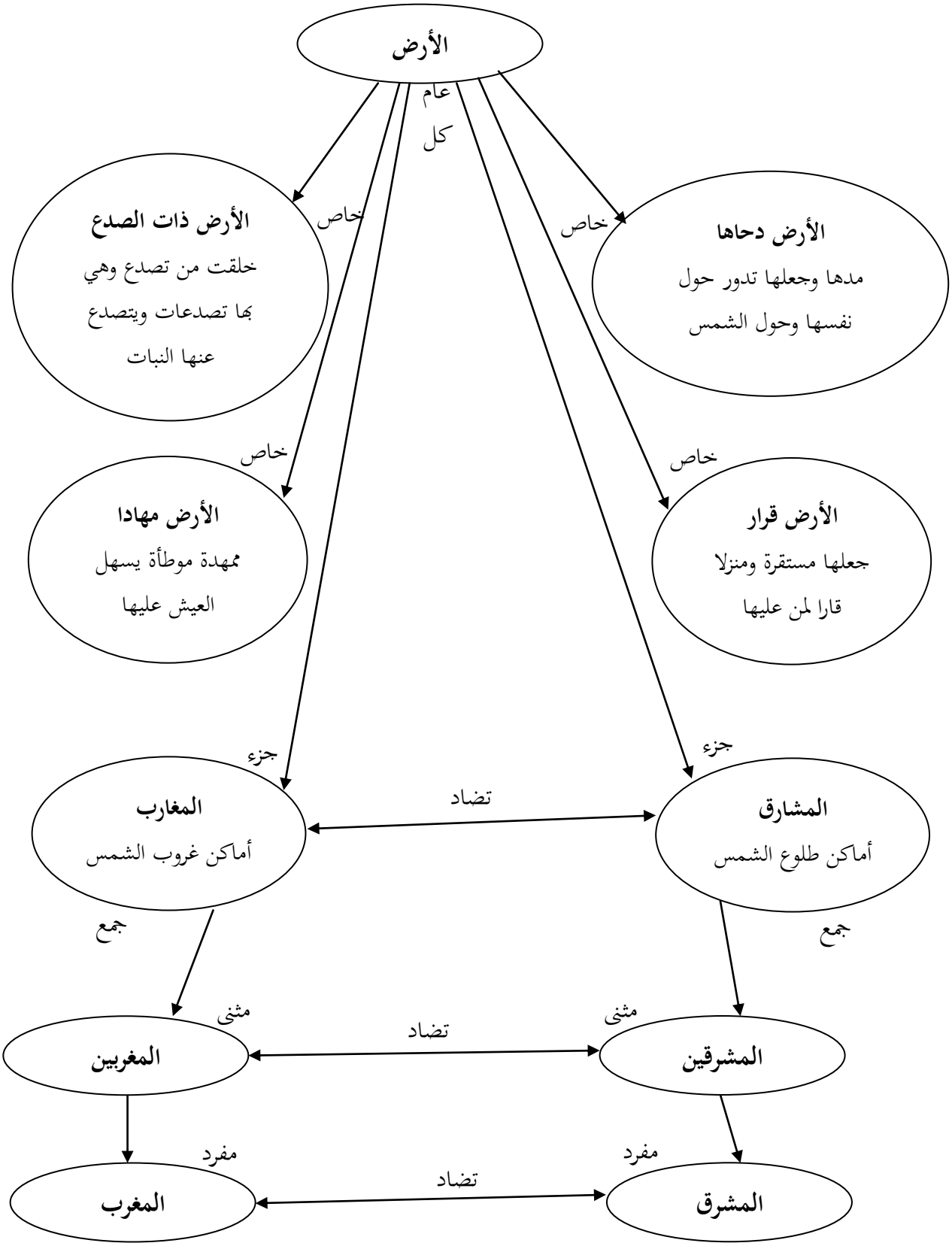
الأرض
عام
كل
خاص
الأرض ذات الصدع
خلقت من تصدع وهي
بها تصدعات ويتصدع
عنها النبات
خاص
الأرض دحاها
مدها وجعلها تدور حول
نفسها وحول الشمس
خاص
الأرض مهادا
ممهدة موطأة يسهل
العيش عليها
خاص
الأرض قرار
جعلها مستقرة ومنزلا
قارا لمن عليها
جزء
المغارب
أماكن غروب الشمس
تضاد
جزء
المشارق
أماكن طلوع الشمس
جمع
جمع
مثنى
المغربين
تضاد
مثنى
المشرقين
مفرد
المغرب
تضاد
مفرد
المشرق

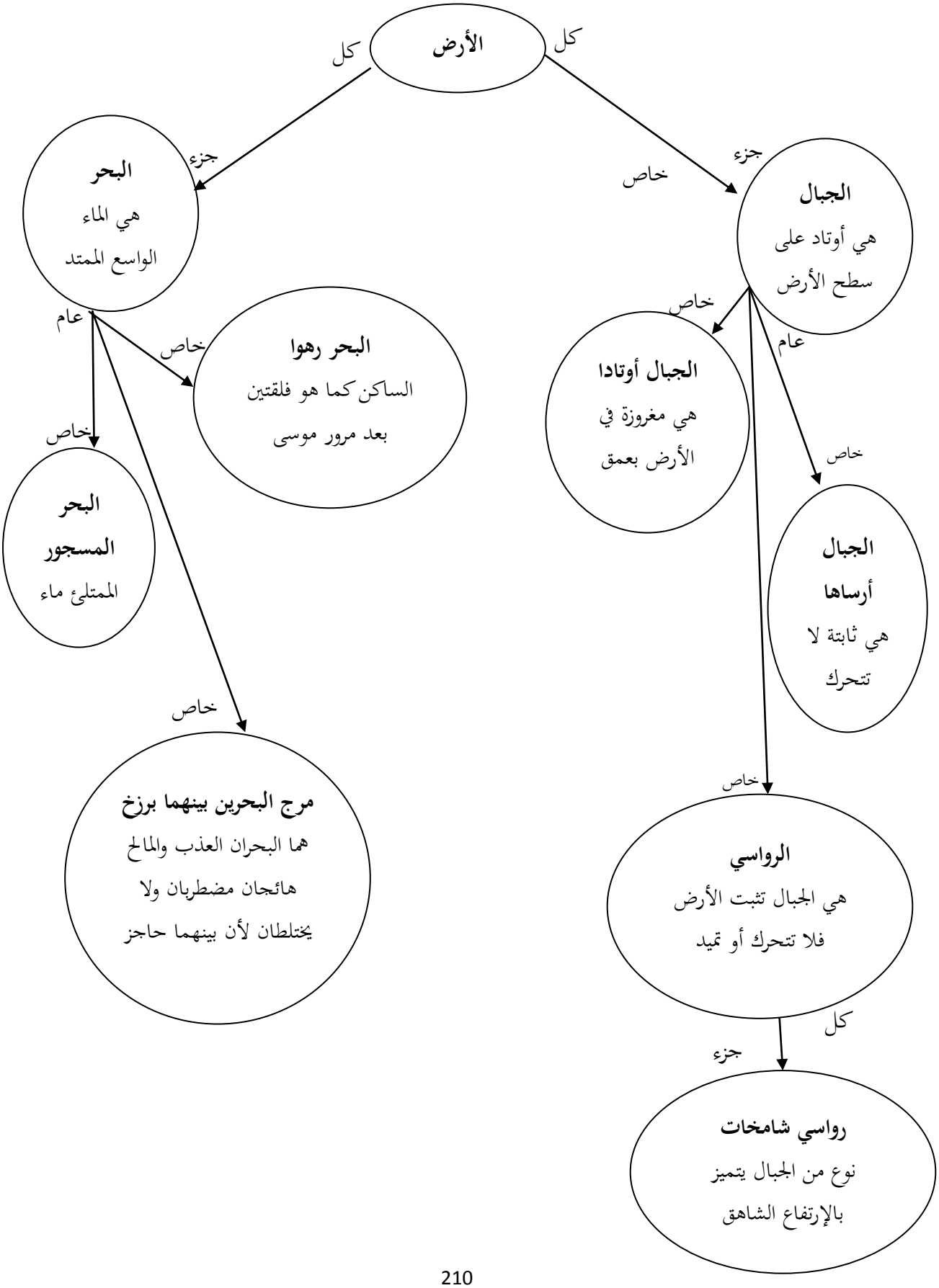
الأرض
كل
كل
البحر
هي الماء
الواسع الممتد
جزء
الجبال
هي أوتاد على
سطح الأرض
جزء
خاص
عام
خاص
البحر رهوا
الساكن كما هو فلقتين
بعد مرور موسى
خاص
الجبال أوتادا
هي مغروزة في
الأرض بعمق
خاص
عام
خاص
البحر
المسجور
الممتلئ ماء
خاص
الجبال
أرساها
هي ثابتة لا
تتحرك
خاص
مرج البحرين بينهما برزخ
هما البحران العذب والمالح
هائجان مضطربان ولا
يختلطان لأن بينهما حاجز
خاص
الرواسي
هي الجبال تثبت الأرض
فلا تتحرك أو تميد
كل
جزء
رواسي شامخات
نوع من الجبال يتميز
بالإرتفاع الشاهق

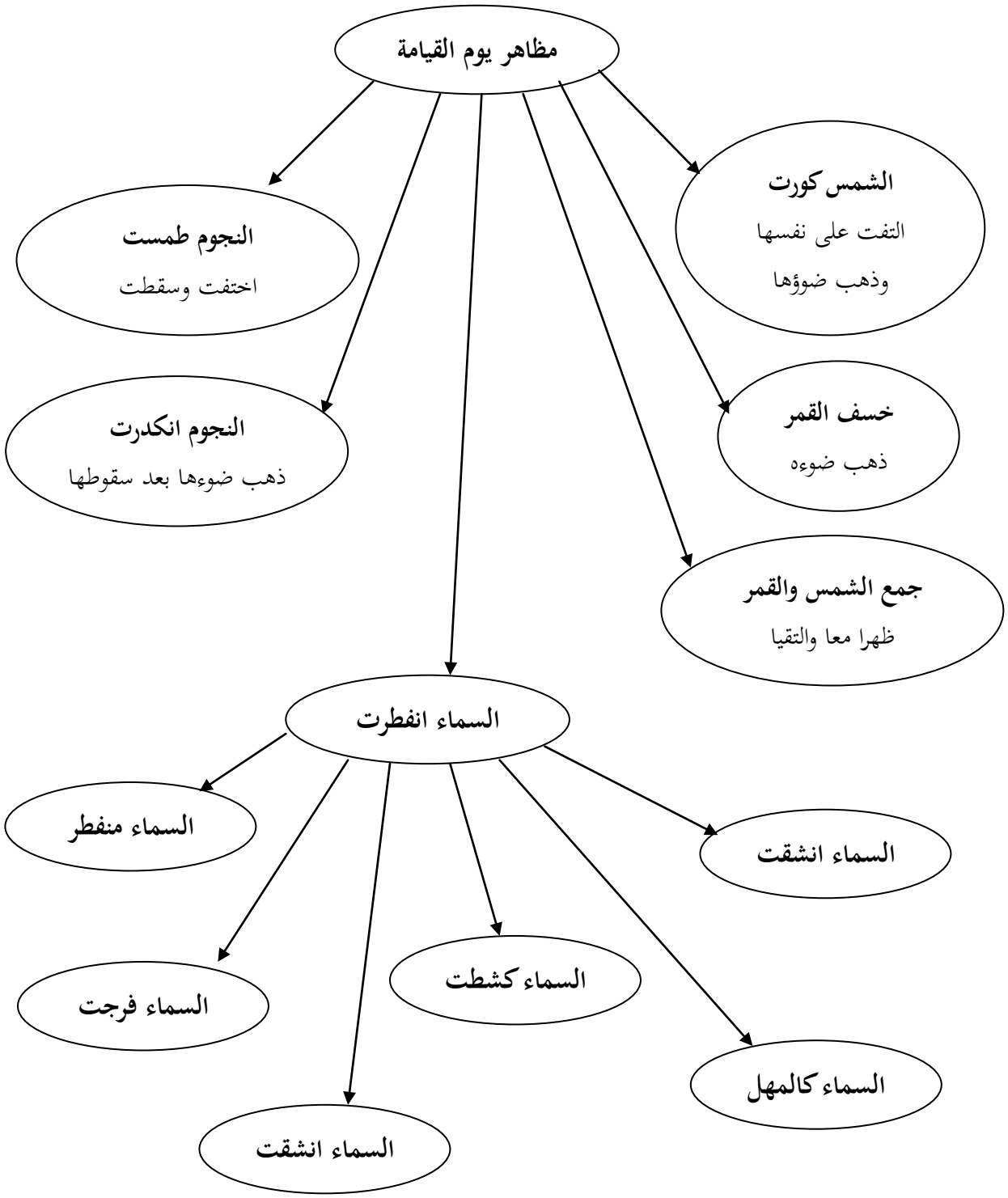
مظاهر يوم القيامة
الشمس كورت
التفت على نفسها
وذهب ضوؤها
النجوم طمست
اختفت وسقطت
خسف القمر
ذهب ضوءه
النجوم انكدرت
ذهب ضوءها بعد سقوطها
جمع الشمس والقمر
ظهرا معا والتقيا
السماء انفطرت
السماء منفطر
السماء انشقت
السماء كشطت
السماء فرجت
السماء كالمهل
السماء انشقت

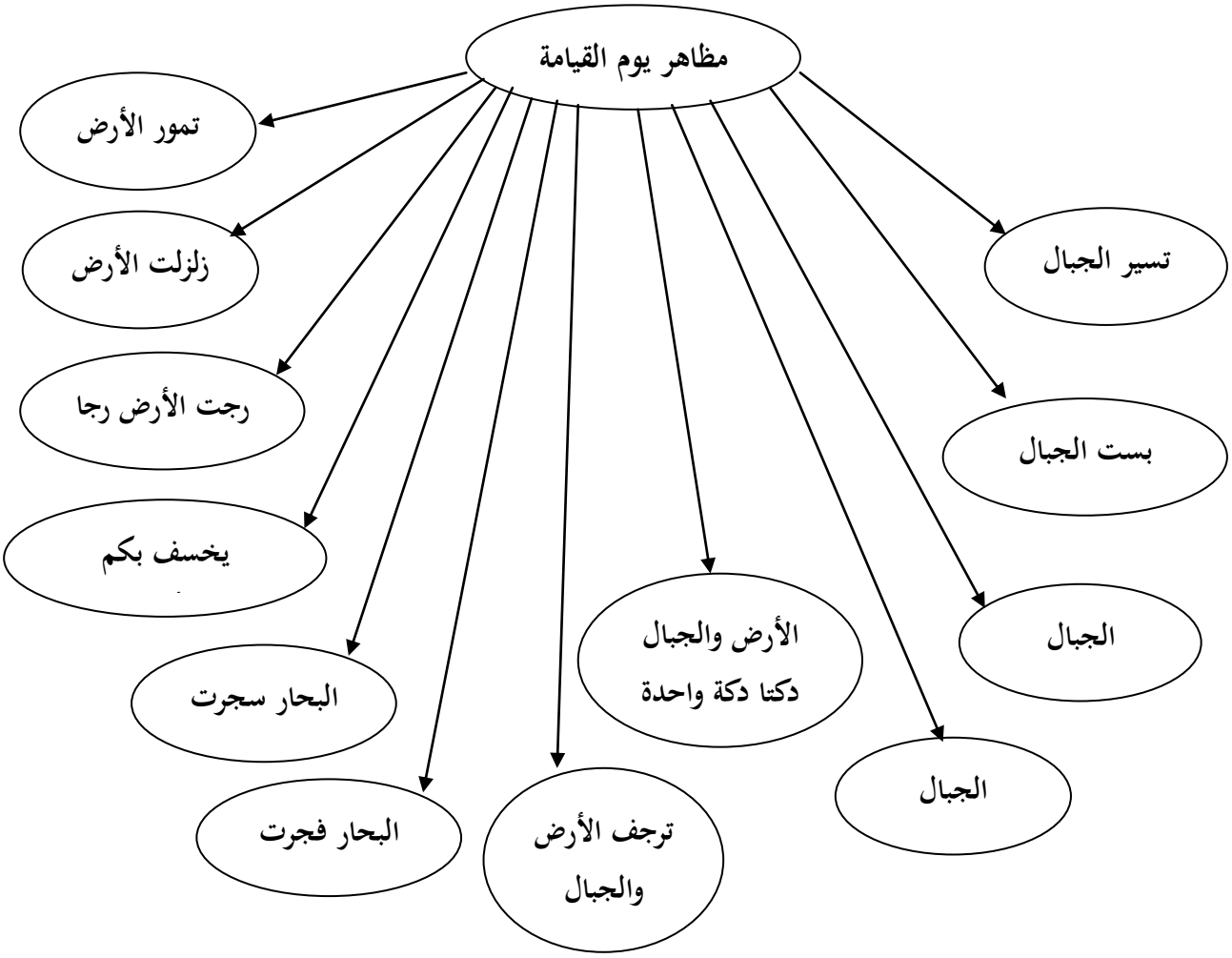
مظاهر يوم القيامة
تمور الأرض
زلزلت الأرض
رجت الأرض رجا
يخسف بكم
البحار سجرت
البحار فجرت
ترجف الأرض والجبال
الأرض والجبال دكتا دكة واحدة
الجبال
تسير الجبال
بست الجبال
الجبال

الخاتمة:

في الأخير يمكن القول أن هذا البحث قد حاول تقديم صورة عن الدراسة التطبيقية من خلال دراسة المصطلحات الكونية دراسة مصطلحية تعتمد الآليات التي سطرها علم المصطلح لهذه الدراسة والمتمثلة في عدد من الخطوات المنهجية تنطلق من الإحصاء إلى الدراسة اللغوية فالدراسة النصية والدراسة المفهومية لتقدم في العرض المصطلحي نتائج الدرس والبحث.

حيث مهد لهذا العمل بتعريف للمصطلحات يسهل الولوج إليه فقد قدم تعريف المصطلح والمصطلح العلمي بصفة خاصة ثم الدراسة المصطلحية والقرآن الكريم ودراسته في خطوة حاول من خلالها توضيح المجال المعرفي الذي انطلق منه البحث وتعريف المدونة التي طبقت عليها الدراسة، وتوضيح الآليات التي اعتمدتها هذه الدراسة قبل تطبيقها حيث تشكل الفصل النظري مقدمة تساعد على تحديد ومعرفة هذا البحث.

فالمصطلحات العلمية تمثل جانب لا يستهان به من المدونة القرآنية التي احتوت على العدد الهائل من المصطلحات العلمية انطلاقا من تناولها لمختلف مجالات المعرفة الإنسانية، وإيرادها للعديد من الحقائق العلمية التي مازال العلم الحديث يكتشفها ويصدقها النص القرآني ويعطيها المصطلح الأنسب والأدق فقد لا حظنا من خلال دراسة جزء من المصطلحات الكونية مدى دقة هذه المصطلحات وتناسبها مع المعنى اللغوي وفصاحتها وغياب اللبس فيها على الرغم من اعتمادها لأكثر من مفهوم إلا أنها تعتمد التناسب اللغوي لتحديد الفروق بين المفاهيم، كما تعتمد على السياق القرآني لإظهار المفهوم المراد من المصطلح.

وقد خلص هذا البحث إلى مجموعة من النتائج هي:

1- المصطلح هو تسمية تقيد مفهوم ما في ميدان معرفي محدد.

2- في بنية المصطلح هناك: التسمية وهناك المفهوم العلمي.

3- ينتقل المصطلح من المفهومية إلى الدلالية والعكس صحيح حيث ينتقل من الدلالية إلى المفهومية كذلك.

4- المصطلح العلمي هو رمز لغوي يقيد مفهوم علمي خاص بمجال علمي معين يتميز بالدقة والوضوح.

5- المصطلح الكوني هو من المصطلحات العلمية، يمثل كل ما ينطوي تحت راية العلوم الكونية من مصطلحات.

6- القرآن هو كلا الله المعجز المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين.

7- كان نزول القرآن باللغة العربية بيان بقائها ودافع تطورها وسبب ازدهار علومها وغناها بالمصطلحات والمفاهيم الجديدة.

8- تتميز ألفاظ القرآن الكريم عن غيرها من ألفاظ اللغة العربية بقرآنيتها وتغير معانيها، وإعجازها داخل السياق القرآني.

9- المصطلح القرآني هو كل لفظ قرآني دل على مفهوم جديد غير المعنى اللغوي الأول داخل استعماله القرآني.

10- يتميز المصطلح القرآني بالدقة المفهومية، والقدرة على تقديم المفهوم بوضوح ودقة بعيدا عن اللبس والإبهام.

11- علم المصطلح هو علم حديث، وجديد يهتم بدراسة العلاقة بين المفاهيم وبينها وبين المصطلحات اللغوية التي تعبر عنها.

12- الدراسة المصطلحية هي ضرب من الرس العلمي للمصطلحات في مختلف العلوم وفق منهج خاص.

13- الدراسة المصطلحية للقرآن الكريم هي دراسة مصطلحاته وفق منهج معين.

14- تتجلى أهمية الدراسة المصطلحية للقرآن الكريم من خلال جهود العلماء منذ القديم في خدمة المصطلح القرآني تعريفا وتدقيقا.

15- من خلال الدراسة التطبيقية على المصطلح الكوني في الربع الأخير من القرآن الكريم، تبين لنا المفهوم الدقيق لهذه المصطلحات وقدمنا إحصاءا دقيقا لها.

هذه بعض النتائج التي توصل إليها البحث وهي في الحقيقة بدايات لبحوث جديدة تنطلق منها حيث تمهد لعدة مواضيع وتطرح عدة إشكاليات تستحق البحث منها:

1- تطبيق الدراسة المصطلحية على المدونة القرآنية.

2- الدراسة المصطلحية ومناهج التفسير القرآني.

3- المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية في القرآن الكريم.

وغيرها من العناوين التي تطرح نفسها للبحث.

وفي الأخير أرجوا أن أكون قد وفقت في الإجابة عن الإشكالية التي انطلق منها البحث ولا يسعني إلا أن أستحضر مقولة «عماد الدين الأصفهاني»: «إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أجل العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر».

وفي خاتمة الخاتمة نشكر الله تعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث، فإن أحسنا فهذا من فضله، وإن أخطأنا فهذا من أنفسنا.

قائمة المصادر و المراجع:

❖ **القرآن الكريم، رواية حفص.**

1-الكتب:

1- ابن المنظور، لسان العرب « تحقيق، نخبة من العاملين بدار المعارف، د ط، مصر، القاهرة، دار المعارف، مجلد4، د ت».

2- ابن قيم الجوزيه، بدائع التفسير، جمعه؛ يسري السيد محمد، راجعه صالح أحمد الشامي، «ط1، المملكة العربية السعودية، الدمام، دار ابن الجوزيه، مجلد 3، 1427هـ»،

3- أبو الأعلى المودودي، المصطلحات الأربعة في القرآن، تعريب، محمد ناظم سباق «ط8، الكويت، دار القلم، 1401هـ/1981م».

4- أبو البقاء الكفوي، الكليات -معجم في المصطلحات والفروق اللغوية-، قابله: عدنان درويش ومحمد المصري، «ط2، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة ناشرون؛1419هـ/1998م

5- أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القران العظيم و السبع المثاني،ط لبنان ، بيروت، دار إحياء التراث العربي،د ت،ج27،ص125

6- أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، إعجاز القرآن، تحقيق، السيد أحمد صقر«د ط؛ مصر،دار المعارف؛د ت

7- أبو بكر محمد بن عزيز السجتاني، غريب القرآن«دط، مصر، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، 1382هـ/1963م»

8- ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ،جامع البيان عن تاويل اي القران،تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي «ط1،مصر،الجيزة،مركز البحوث والدراسات العربية والاسلامية ،هجر،1422هـ/2001م،ج20»

9- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة تحقيق، عبد السلام محمد هارون «د ط، دار الفكر؛مادة ك.و.ن، ج3 د ت

10- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، «دط، العراق، بغداد، المجمع العلمي العراقي، 1427هـ/2006م.

11- إسماعيل إبن كثير،تفسير القرآن العظيم «ط1،الجزائر،بئر مراد رايس،دار الثقافة،1410هـ/1990م،ج5»

12- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، «تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، ط4، ج1، لبنان، بيروت، دار العلم للملايين، 1990م».

13- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار «ط4،لبنان، بيروت،دار العلم للملايين، 1990م

14- أعضاء شبكة تعريب العلوم، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبيعية«د ط، المملكة المغربية، فاس،المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية،2005م.

15- الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث «ط1، سوريا، دمشق: دار صادر، مجمع اللغة العربية

16- البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ «ط2، الكويت، الصفاة، دار القلم، 1415هـ/1995م»

17- بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية، تر،محمد الطفيلي، مراجعة هيثم اللمع «ط2، لبنان، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،1422هـ/2002م»،

18- جمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، «دط، مصر: دار التحرير للطبع والنشر، 1989».

19- خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، « ط1، الأردن، إرب، عالم الكتب الحديث، 1432هـ/ 2011م

20- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، المملكة المغربية، الرباط، دار الأمان، الجزائر، الجزائر العاصمة، منشورات الإختلاف»،

21- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، «ترتيب وتحقيق، عبد الحميد هنداوي، ط1، ج2، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ/2003م».

22- رؤوف وصفي، الكون والتقوب السوداء، راجعه زهير الكرمي «د ط،الكويت، عالم المعرفة؛1979م

23- الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس،« تحقيق عبد الستار أحمد فراح، ط2، ج6، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، 1385هـ/1965م.

24- الزركشي، البرهان في علوم القرآن «تحقيق،محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، لبنان، بيروت، دار المعرفة، مجلد1376،1هـ/1957م

25- الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: مزيد نعيم وشوقي المعري «ط1، لبنان، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون؛1998

26- الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية «ط1، القاهرة، مصر، دار السلام، 2011».

27- عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي،تفسير الثعالبي المسمى الجواهر الحسان في تفسير االقران ،حققه ،علي محمد معوض واخرون«ط1،لبنان، بيروت،دار احياء الثراث العربي،1418هـ/1997م،ج4»

28- عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تيسير الكريم المنان في تفسير القران ،قدم له ،عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ومحمد الصالح العثيمين،تحقيق،عبد الرحمان بن معلا اللويحق«ط1،لبنان،بيروت،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،1423هـ/2002م»

29- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، «دط، تونس، الدار العربية للكتاب

30- عبد العال سالم مكرم، اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم،«ط1؛عالم الكتب؛ 1415هـ/1995م

31- عفيف عبد الفتاح طبَّارة، روح الدين الإسلامي، «ط28؛لبنان، بيروت،دار العلم للملايين؛1993م

32- علي القاسمي، المصطلحية-مقدمة في علم المصطلح-الموسوعة الصغيرة، «د ط، العراق، بغداد، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، 1985م

33- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم «ط2، المملكة السعودية، جامعة الملك سعود، 1991»ص.ل.

34- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية « ط1، لبنان، بيروت، لبنان ناشرون، 2008م

35- علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات،«د ط، لبنان، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون،1985م.

36- عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي –نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته «ط1، الأردن، إربد، عالم الكتب الحديث، 2012م

37- عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي-نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته- «ط1،الجزائر، البليدة، عالم الكتب الحديث،2012

38- فريدة زمرد، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني المسار والمصير، «جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه-الأعمال الكاملة للمؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه، ط1، المملكة المغربية، فاس، مركز الدراسات القرآنية بالرابطة المحمدية للعلماء،1434هـ/2013م

39- فريدة زمرد، مفهوم التأويل في القرآن الكريم- دراسة مصطلحية- «ط1، المغرب، الرباط، مركز الدراسات القرآنية، الرابطة المحمدية للعلماء 1435هـ/2014م

40- كارل ساغان، الكون، ترجمة نافع أيوب لبس، مراجعة: محمد كامل عارف «د ط، الكويت؛عالم المعرفة؛1993

41- لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية،«دط، دار الأمل، 2012

42- لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، «ط2، لبنان، بيروت، دار المشرق، المكتبة الشرقية؛2001م

43- ماهر أحمد الصوفي، الموسوعة الكونية الكبرى «ط1، لبنان، بيروت، شركة أبناء شريف الأنصاري، المكتبة العصرية؛ 1428هـ/2007م

44- مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب« ط2، لبنان، بيروت، مكتبة لبنان، 1984.

45- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مصر، «مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ/2004م».

46- مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم،«دط، مصر،1410هـ/1990م، ج1»

47- محمد الرازي فخر الدين ،تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب،«ط1،لبنان،بيروت،دار الفكر،1401هـ/1981م،ج27»

48- محمد الصالح الصديق، البيان في علوم القرآن «د ط، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989

49- محمد الصالح الصديق، البيان في علوم القرآن «د ط، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989م

50- محمد الصالح الصديق، البيان في علوم القرآن، «د ط، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989م»، إدريس الخرشاف، لغة القرآن الكريم مفتاح العلوم التجريبية، «مجلة حراء، تركيا إسطنبول، العدد32، السنة الثامنة، أكتوبر2012

51- محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي،البحر المحيط ،تحقيق،عادل أحمد عبد الموجود وآخرون «ط1 ،لبنان ،بيروت، دار الكتب العلمية،1413هـ/1993م،ج7»

52- محمد داود، كمال اللغة القرآنية بين حقائق الإعجاز وأوهام الخصوم-نظرات فيما أثير من شبهات وأوهام «د ط؛مصر،القاهرة،دار المنار؛د ت».

53- محمد عبد الغني عثمان مشرف، المعجم الجيولوجي المصور-إنجليزي-عربي.د د، د ط، مجلد1، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية

54- محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم. نظرات جديدة في القرآن «د ط؛ قطر، الدوحة؛دار الثقافة؛1405هـ/1985م».

55- محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير «ط5،الجزائر ،البليدة،قصر الكتاب،شركة الشهاب،1411هـ/1990م،ج3»

56- محمد علي حسن الحلي، الكون والقرآن«ط1،لبنان، بيروت،دار الكتب العلمية،2010م

57- مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، «ط9؛لبنان، بيروت، دار الكتاب العربي؛1393هـ/1973م

58- مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي،«د ط، الأردن، عالم الكتب الحديث، 1424هـ 2003م»

59- مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، «دط، العراق، جامعة بغداد ، كلية الآداب، 2012م.

60- ناصر الدين ابي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي،أنوار التنزيل وأسرار التاويل المعروف بتفسير البيضاوي،اعداد،محمدعبد الرحمان المرعشلي«ط1،الجزائر،المحمدية،دار البصيري،1433هـ/2012م»

61- هند تسلبي، التفسير العلمي للقرآن الكريم –بين النظريات والتطبيق، «دط، تونس، الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين، 1406هـ/1985م»،

62- 1وهبة الزحيلي ،التفسير الوجيز على هامش القران العظيم –ومعه اسباب النزول وقواعد الترتيل«ط2 ،سوريا ،دمشق،دار الفكر،1416هـ/1996م»

63- وهيبة لقرش، بين الترجمة والتعريب، المصطلح العلمي العربي وإشكالية عدم استقراره،« مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، جامعة قسنطينة، 2008/2007م

64- يوسف الحاج احمد ،الاعجاز في الفلك«ط1،سوريا ،دمشق،ابن حجر،1434هـ/2004م،ج5»

65- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد «ط1، الجزائر، الجزائر العاصمة، منشورات الإختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، بيروت، 1429هـ/2008م».

2-الدوريات:

1- أحمد أبوزيد، مذخل لدراسة جهود المفسرين في تفسير المصطلح القرآني، مجلة دراسات مصطلحية، المملكة المغربية، فاس، معهد الدراسات المصطلحية، عدد ،1423هـ/2002 ،العدد الثاني

2- زغلول النجار، الليل والنهار في القرآن الكريم، مجلة حراء «تركيا، إسطنبول، العدد05، السنة الثانية، ديسمبر2006»،

3- الشاهد البوشيخي، نحو تصور حضاري شامل للمسألة المصطلحية، مجلة دراسات مصطلحية، مجلة دراسات مصطلحية «المملكة المغربية، فاس، معهد الدراسات المصطلحية، العدد الثاني، 1423هـ/2002م».

4- صالح أحمد صافار،قضايا في المصطلح،« مجلة بيان، ميلطان للبحوث والدراسات والإنهاء الثقافي ، السنة الأولى، عدد1، سبتمبر،2014.

5- عبد الحميد العلي، نظرات في أدلة الأحكام وعلاقتها بمصطلح علوم القرآن، مجلة دراسات مصطلحية، المملكة المغربية، فاس، معهد الدراسات المصطلحية، عدد1423،2هـ/2002العدد الثاني

6- عبد العلي الودغيري، كلمة مصطلح بين الصواب والخطأ،« مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التغريب، المملكة المغربية، الدار البيضاء،عدد.48 ، 1420 هـ /1999 م

7- عبد القادر سلامي، المفردة القرآنية من المعجم إلى الإصطلاح «مجلة بيان، ميلطان للبحوث والدراسات والإنماء الثقافي، عدد1، يوليو؛2014».

8- عثمان جمعة ضميرية.المصطلح القرآني منهج وتطبيق، مجلة عيدان الخيل للثقافة والعلوم والآداب، الإمارات العربية المتحدة، مؤسسة عيدان الخيل، السنة الأولى العدد الأول، شوال 1434هـ/2013م

9- عصام عمران، علم المصطلح ومشروع جعل العربية لغة العلوم والتقنية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المملكة المغربية، الرباط، عدد38، 1413هـ/1993م

10- محمد الروكي، جهود الفقهاء في دراسة المصطلح القرآني،«مجلة دراسات مصطلحية، المملكة المغربية، فاس، معهد الدراسات المصطلحية، عدد1423،2هـ/2002 العدد الثاني».

11- محمد الزركاوي، في الاصطلاح والمصطلح، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب « عدد 52، المملكة المغربية، الدار البيضاء، 1422هـ/ 2001م

12- مسعد سلامة منذور، مصطلحات الطقس والمناخ في القرآن الكريم«المجلة العالمية لبحوث القرآن "عدد1، مجلد1، ماليزيا، جامعة ملايا؛2002م

13- مصطفى فوضيل، المصطلح القرآني وعلاقته بمختلف العلوم-مائدة مستديرة- «مجلة دراسات مصطلحية، المملكة المغربية، فاس، معهد الدراسات المصطلحية، عدد1423،2هـ/2002 العدد الثاني »

14- مواصفة Iso رقم (1087)، معجم مفردات علم المصطلح (إنجليزي-فرنسي-عربي)، « ترجمة الأمانة العامة لعلم المصطلح، هيئة المواصفات والمقاييس السورية، 1984م، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المملكة المغربية، الرباط، العدد24، 1985».

3-المواقع الإلكترونية:

1- عبد الحكيم درقاوي، الدراسة المصطلحية لألفاظ القرآن الكريم، الساعة12:17، التاريخ:e3jaz.way2allah.com 2016/03/28

2- عبد الدائم الكحيل ،روائع الاعجاز في الكون –مجموعة مباحث تناولت احدث الحقائق الكونية على ضوء القران الكريم -،www.kheel.7.com الساعة:20:22،التاريخ :2016/03/28م

3- عدوية حياوي الشبلي، المصطلح اللغوي والمصطلح القرآني-دراسة مقارنة في المفهوم والأسس- ،الساعة،13:25، التاريخwww.uokufa-edu.iq.2016/03/28

4- فريدة زمرد، القرآن الكريم والدراسة المصطلحية، الساعة،12:59،التريخ www.almultaka.vrg،2016/03/28

5- محمد البوزي، الدراسة المصطلحية وموقعها من مناهج التجديد في تفسير القرآن الكريم، 2016/03/28، 12:35، vb.tafsir.net

فهرس الموضوعات

- **مقدمة** .....ص أ- ب

الفصل الأول: ضبط مفاهيم العنوان.....ص 6

المبحث الأول: تعريف" المصطلح ".....ص6

-المطلب الأول: التعريف اللغوي و الاصطلاحي للفظة "مصطلح".....ص6

1- التعريف اللغوي.....ص6

2- التعريف الاصطلاحي.....ص8

-المطلب الثاني : "مصطلح" أم اصطلاحي وبنية المصطلح.....ص11

1- " مصطلح " أم " اصطلاح ".....ص11

2- بنية المصطلح ص13

-المطلب الثالث: المصطلح بين الدلالية و المفهومية.....ص15

- البحث الثاني: تعريف " المصطلح العلمي".....ص18

-المطلب الأول: التعريف اللغوي و الاصطلاحي للفظة " العلم ".....ص18

1- التعريف اللغوي.....ص18

2- التعريف الاصطلاحي.....ص19

-المطلب الثاني: تعريف " المصطلح العلمي " و أنواعه.....ص20

- المطلب الثالث: التعريف اللغوي و الاصطلاحي للفظة "كون ".....ص23

-المبحث الثالث: تعريف القرآن الكريم ص26

- المطلب الأول: التعريف اللغوي و الاصطلاحي للفظ " القرآن ".....ص26

- **المطلب الثاني**: لغة القرآن و السمة الإعجازية للفظ القرآني.....ص28
1- لغة القرآن.....ص28
2- السمة الإعجازية للفظ القرآني.....ص31
- **المطلب الثالث**: المصطلح القرآني و الدقة المفهومية و المصطلحات العلمية.....ص33
1- المصطلح القرآني و الدقة المفهومية.....ص33
2- المصطلحات العلمية في القرآن.....ص40

-المبحث الرابع: الدراسة المصطلحية للقرآن الكريم.....ص43

- **المطلب الأول** : تعريف علم المصطلح و الدراسة المصطلحية.....ص43

1- تعريف علم المصطلح.....ص43
2- تعريف الدراسة المصطلحية. ص47
- **المطلب الثاني**: منهج الدراسة المصطلحية و مجالاتها.....ص49
1- منهج الدراسة المصطلحية.....ص49
2- مجالات الدراسة المصطلحية.....ص53
- **المطلب الثالث**: منهج الدراسة المصطلحية للقرآن و جهود العلماء في خدمة المصطلح
القرآني.....ص54
1- منهج الدراسة المصطلحية للقرآن.....ص55
2- جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني.....ص56

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على مصطلحات الكون.....ص61

- المبحث الأول: الإحصاء.....ص62

- المبحث الثاني: الدراسة اللغوية.....ص77

- المبحث الثالث: الدراسة النصية.....ص111

- المبحث الرابع: الدراسة المفهومية.....ص181

- الخاتمة ص213

- قائمة المصادر والمراجع.....ص216